

سلطة فلسطينية جديدة خلال اسبوعين تتياهو قد يعين شارون منسقاً للحل الدائم مع الفلسطينيين

موريتانوس وبحث معه في سبل انقاذ العملية السلمية واعادتها الى مسارها. ونفى عبد الرحمن خبراً نشرته صحيفة "الجمهورية" المصرية عن قرب تقاعد عرفات وووصفه بأنه "كاذب وملفق". وقال ان "هذا الخبر هو تسريب اسرائيلي ويندرج في سياق الاخبار التي سعت الدوائر الاسرائيلية مراراً الى ترويجهما سواء عن صحة الرئيس عرفات أو عن قدرته على الاستمرار في القيادة بهدف زعزعة الثقة بالقيادة الفلسطينية على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية وكوسيلة للتهرب من تنفيذ الاتفاقات الموقعة". ونقلت "الجمهورية" عن "مصادر فلسطينية" ان عرفات سيتقاعد قريباً "لاسباب صحية" بعد توقيع اتفاق فلسطيني - اسرائيلي في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار. (رويترز، و ص ف، أ ش آ)

انباء عن محاولة لاغتيال القذافي

وصفتها طرابلس بأنها "اكاذيب رخيصة"

الليبية على عناصر الجماعات الاسلامية الليبية المسلحة المعارضة. من جهة اخرى، كشفت مصادر امنية مصرية ان افراد اجهزة الامن الليبية غادروا مدينة مرسى مطروح الساحلية المصرية الواقعة على مسافة ٥٠٠ كيلومتر شمال غرب القاهرة، فجأة الى ليبيا يوم الاثنين الاول من حزيران. وعلى الاثر اعلن تأجيل زيارة القذافي لمصر الى يوم الجمعة الخامس منه لتؤجل مجددا الى اجل غير مسمى.

وروى المسافرون ان اجهزة الامن اقامت نقاط تفتيش عدة عند مداخل مدينة بنغازي التي شهدت هجمات عدة شنتها "الجماعات" المناهضة للنظام الليبي في السنتين الاخيرتين.

وكان المسؤولون الليبيون الذين سبقوا القذافي للاعداد للزيارة في مرسى مطروح افسادوا ان هذه الزيارة تأجلت بسبب ارتباطات الرئيس المصري حسني مبارك الذي اعلن الأحد انهما تأجلت بسبب مرض القذافي، في حين أكد مسؤول ليبي رفيع المستوى في طرابلس الا ان الزيارة لم تكن مقررة أصلاً.

(و ص ف)

نفت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية الانباء التي تحدثت عن تعرض الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لمحاولة اغتيال الاسبوع الماضي، ووصفتها بأنها "اكاذيب وادعاءات رخيصة".

وبت التلفزيون الليبي في نشرته المسائية امس شريطاً لاجتماع عقده القذافي مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم سيفين وقد بدا فيه مرتدياً قميصاً صيفياً وهو في صحة جيدة.

وكانت "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت عن مسافرين قادمين من ليبيا عبر منفذ السلوم الحدودي مع مصر ان القذافي اصيب بجرح بسيط في محاولة اغتيال تعرض لها قبل عشرة ايام.

وقال مسافرون ليبيون ومصريون ان المحاولة جرت في مدينة بنغازي الساحلية شرق طرابلس، قبل الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها الزعيم الليبي لمصر في الثاني من حزيران . و اضافوا ان "عددا كبيرا" من حراس الزعيم الليبي، الذي اصيب هو نفسه "اصابة بسيطة" في كوعه، اصيبوا خلال المحاولة التي قام بها افراد من "الزنادقة" و"الزنادقة" تسمية تطلقها السلطات

لمحت مصادر قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى ان الأخير قرر تعيين وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون منسقاً للمفاوضات في شأن الحل الدائم مع الفلسطينيين.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن صحيفة "معاريف" ان شارون رفض التعليق على هذا القرار، في حين يستدل من تصريحاته الاخيرة انه خفف مواقفه السياسية المتعلقة بالمرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

ويذكر ان شارون يعارض بشدة الانسحاب من اكثر من نسبة تسعة في المئة من أراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، فيما تدعو الخطة الاميركية الى الانسحاب من (١٣٠) في المئة، في محاولة لاعادة اطلاق عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وأعرب رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار - ايلان عن اعتقاده ان احتمالات اجراء استفتاء شعبي على المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية ضئيلة، علماً بان تنفيذ هذه الفكرة يستغرق نحو ثلاثة اشهر. وقال ان تكاليف اجراء استفتاء كهذا ستكون باهظة، فضلاً عن انه يقتضي اتخاذ خطوات مختلفة في مجال التشريع. وأضاف ان رئيس الوزراء لم يستبعد الفكرة كلياً، مشيراً الى ان اجراء استفتاء شعبي درس في الايام الاخيرة في وزارة الداخلية، الا أن أي قرار لم يتخذ في شأنه.

وأكد نتنياهو ان "امكان التقدم واستكمال هذه المرحلة منوط ليس فقط بالجهود الاسرائيلية بل باستعداد الجانب الفلسطيني لتنفيذ تعهداته الواردة في الاتفاقات الموقعة وليس فقط باطلاق الشعارات وانشاء اللجان". وقال ان "اسرائيل مصرة على ان تكون ثمة قيمة للاتفاق من خلال التزام الانفاق الذي سيوقع".

واجتمع زعيم حزب العمل المعارض ايمود باراك مع وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي الذي يتزعم حزب "اسرائيل بعلياً" للمهاجرين الروس وبحث معه في الوضع السياسي والتطورات المتوقعة على صعيد المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وكشفت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاميركية وزعت على سفارات دول الاتحاد الاوربي وثيقة جاء فيها ان الادارة الاميركية تعتقد ان عقد قمة دولية للشرق الاوسط، قد تستخدم لدى صانعي القرار في اسرائيل ذريعة للتوصل من مفاوضات التسوية الدائمة. وشددت على ان واشنطن تبذل جهوداً جبارة لاقناع اسرائيل بالموافقة على الافكار الاميركية وان عقد قمة دولية في هذا الوقت سيصرف الاهتمام عن الجهود الاميركية المهادنة الى اعادة المسيرة السلمية الى مسارها الطبيعي وانه من غير الواضح كيف يمكن ان تساهم قمة دولية كهذه من دون مشاركة اسرائيل والفلسطينيين في دفع الجهود الاميركية والمسيرة السلمية. في غضون ذلك، أكد مسؤول فلسطيني ما بثته الاذاعة الاسرائيلية من ان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" جورج تينيت اجتمع سرّاً ليل الاربعة مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وأوضح انهما "بحثا في آخر تطورات عملية السلام وتعثرتا والمآزق الذي وصلت اليه بسبب سياسة التعتن للحكومة الاسرائيلية". وقال ان اللقاء استغرق اكثر من ساعة ونصف ساعة في حضور كل من امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس أبو مازن وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ورؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية.

ومعلوم ان مسؤولين في الـ"سي أي إي" يشاركون في الاجتماعات الامنية الفلسطينية - الاسرائيلية بناء على طلب الفلسطينيين.

واعلن مستشار عرفات نبيل ابو ردينا ان الزعيم الفلسطيني سيتوجه اليوم الى الفاتيكان وإيطاليا في زيارة رسمية تستمر ٤٨ ساعة، وأضاف ان "عرفات سيلتقي قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وسيبحث معه في آخر تطورات عملية السلام والخروقات الاسرائيلية المستمرة في المدينة المقدسة كما سيططلع على آخر الاستعدادات التي قامت بها السلطة الفلسطينية للاحتفالات في بيت لحم في مناسبة الالافية الثانية لولادة السيد المسيح".

وعشية توجهه الى الفاتيكان قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة عقدها برئاسة عرفات اجراء تعديل وزارتي في السلطة الفلسطينية، وصرح الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان حكومة جديدة قد تتولى السلطة خلال اسبوعين وان الزعيم الفلسطيني سيبدأ "استشارات واسعة النطاق" لتأليفها.

وكان مصدر فلسطيني أفاد ان عرفات ارجأ زيارة لمصر لانشغاله باجتماع اللجنة التنفيذية. وقد استقبل قبل الجلسة المبعوث الاوربي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل

انباء عن مقتل

٢٠ جندياً سودانياً

القاهرة - رويترز - جاء في بيان لـ"التحالف السوداني" المعارض ان ٢٠ جندياً حكومياً قتلوا امس في معركة مع مقاتلي المعارضة دارت عند معسكر في جبل ام بريقة في شرق السودان. و اضاف ان اثنين من مقاتلي التحالف اصيبا بجروح طفيفة. و"التحالف" واحد من سبع منظمات يضمها "التجمع الوطني الديموقراطي" وهو الاطار الذي يجمع المعارضة الشمالية السودانية والثوار الجنوبيين.

٦١١ صحافياً في ٣ فنادق منذ ٥ سنوات ٢٩ قتيلاً في الجزائر واغتيال فرنسي

(٦١١ صحافياً داخل ثلاثة فنادق سياحية منذ نحو خمس سنوات لتجنب تعرضهم لعمليات ارهابية وتوفير الحماية لهم ضد أي اعتداء من الجماعات الاسلامية). وقال رداً على سؤال لاجد نواب المجلس الشعبي الوطني ان الدولة حريصة على حماية الصحافيين خشية تعرضهم لاجمال ارهابية كما حصل لزملاء لهم أمام مسكنهم. وشدد على ضرورة تحقيق المساواة بين صحافيين العاصمة والولايات، والعمل على توفير الضمانات لجميع الصحافيين من دون استثناء. وحيا ارادة الصحافيين وقرارهم الاخير تأليف نقابة مهنية للدفاع عن حقوقهم الاجتماعية والمهنية وغيرها.

ويذكر ان نحو ٦٠ صحافياً قتلوا على ايدي الجماعات الاسلامية في الجزائر، قبل اعتماد الاجراءات الحالية.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

واشنطن تنتقد التساهل الإفريقي مع ليبيا وتطلب تجاهل قرار رفع الحظر جزئياً

الرحلات المتصلة بأسباب دينية أو إنسانية أو التي تدخل في إطار نشاطات منظمة الوحدة الافريقية. وأشاد القذافي بالخطة الافريقية وقال في اجتماع مع سياسيين من دول الاتحاد المغاربي ان القرار يعبر عن احترام افريقيا لنفسها.

وصرح الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم لميئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن القرار "لا يهدف إلى تحدي الأمم المتحدة بل هو تعبير عن الإحباط". وأوضح أن المنظمة تريد "أن ترى العدالة تتحقق ومن مصلحة جميع الأطراف محاكمة المتهمين في بلد محايد".

ويذكر أن العقوبات فرضت على طرابلس لرفضها تسليم مواطنين متهمهما واشنطن ولندن بالتورط في حادث إسقاط طائرة ركاب أميركية فوق قرية لوكربي في اسكوتلندا في (٢١ كانون الاول ١٩٨٨ ما أدى الى سقوط ٢٧٠ قتيلاً. وكانت طرابلس حقت نصراً عندما قررت محكمة العدل الدولية في لاهاي انها صالحة للنظر في هذا الملف. وعلى المحكمة ان تقرر ما إذا كان يمكن محاكمة المتهمين الذين يشتبه في انهما من رجال المخابرات الليبية في بلد محايد وليس في بريطانيا أو الولايات المتحدة كما تطالب لندن وواشنطن.

(رويتزر، و ص ف)

انتقدت وزارة الخارجية الأميركية قرار منظمة الوحدة الافريقية رفع الحظر الجوي جزئياً عن ليبيا وتمهيداً بعدم التزام عقوبات الأمم المتحدة اعتباراً من كانون الاول المقبل اذا لم يحترم حتى ذلك التاريخ قرار محكمة العدل الدولية انها صالحة للنظر في قضية لوكربي.

وصرح الناطق باسم الوزارة جيمس روبن مساء الأربعاء: "اننا مضطربون كثيراً من هذا القرار القصير النظر الذي يشكل هجوماً مباشراً على سلطة مجلس الامن". ورأى أن الخطوة التي اتخذها الزعماء الأفارقة في القمة الـ ٣٤ لمنظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو "يقلل فرص" ايجاد حل لقضية لوكربي "لأنها قد تحمل (الزعيم الليبي العقيد) معمر القذافي على الاعتقاد خطأ انه لم يعد ملزماً باحترام قرارات مجلس الامن". وقال أن واشنطن طلبت من منظمة الوحدة الافريقية "الغاء هذا القرار غير المسؤول"، كما طلبت من الدول الاعضاء في المنظمة "عدم أخذه في الاعتبار". وأضاف: "لكي تبقى العقوبات اداة فعالة في حل النزاعات في كل مكان، لا يمكن ان تنتقي الدول العقوبات التي ستلتزمها". وأشار الى ان العقوبات على ليبيا تتضمن بنوداً للموافقة على رحلات دينية وانسانية "ملائمة".

ويذكر أن الدول الافريقية قررت تجاهل الحظر الجوي على ليبيا ورفع جزئياً عن

قتل ١٢ شخصاً وجرح ٢١ آخرون أمس في انفجار قنبلة لدى مرور قطار في منطقة عين الدفلة في جنوب غرب الجزائر العاصمة، فيما قتلت جماعات اسلامية مسلحة تسعة أشخاص بينهم سبعة من عناصر فرق الدفاع الذاتي.

وجاء في بيان لاجهزة الامن ان "العمل الاجرامي" في القطار وقع في منطقة يطلق عليها اسم كوندك الساعة ٨،٥٠ بالتوقيت المحلي (٧،٥٠ بتوقيت غرينيتش). وأوضح ان العبوة كانت يدوية الصنع. وبثت الاذاعة الرسمية ان اصابات ١٢ جرحاً بالغة.

ويلاحظ ان الهجمات تضاعفت في الاسابيع الاخيرة في المناطق التي تؤوي رجال "الجماعة الاسلامية المسلحة" التي كثيراً ما تستهدف القطارات. وغالبا ما توضع العبوات الناسفة على قضبان السكة الحديد وتفجر من بعيد عند مرور القطارات. ووقع آخر هذه الاعتداءات في ١٠ ايار عندما مرق انفجار قنبلة في قطار للضواحي اثني من الركاب قرب بوفاريك على مسافة نحو ٣٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة.

الى ذلك، نشرت الصحف الجزائرية الصادرة أمس ان جماعات مسلحة قتلت تسعة اشخاص في عنابة الى الشرق وفي تيزي أوزو في بلاد القبائل، بينهم سبعة من عناصر فرق الدفاع الذاتي. وأوضحت صحيفة "ليبرتيه" و"الاصيل" ان جماعة اسلامية مسلحة نصبت مكمناً قتل فيه اربعة من فرق الدفاع الذاتي كانوا يقومون بدورية في عين باردة الواقعة على بضعة كيلومترات من مدينة عنابة، ونجا من هذا الهجوم شاب في الـ ٢٤ من العمر.

وقالت "الخبز" ان ثلاثة اشخاص قتلوا من جراء انفجار قنبلة داخل حظيرة للدجاج في قرية سيدي نعمان في ولاية تيزي أوزو. وازافت ان مدينين اثنين قتلوا عند حاجز اقامه اسلاميون مسلحون على الطريق التي تربط مدينة تابلط وبرواغية في جنوب شرق العاصمة، وهما شقيقان من رجال الاعمال احرقت شاحنتهما.

وتحدثت صحيفة "لا تريبون" عن اصابة عدد من الاشخاص بجروح في حي باب الواد الشعبي في العاصمة بعدما قفزوا من نوافذ اوتوبيس وهو منطلق بسبب اعلان خاطئ عن وجود قنبلة فيه. وقالت ان بعضهم اصيب بجروح بالغة. وكانت الصحف أعلنت الثلاثاء مقتل ٢٤ شخصاً بينهم ١٢ من فرق الدفاع الذاتي بين الاحد والثلاثاء في العاصمة والبويرة وسطيف وتيسمسيلت.

وأفادت مصادر اعلامية مستقلة ان سبعة اسلاميين قتلوا في أماكن مختلفة من الولايات الجزائرية على ايدي قوى الامن.

وقد بلغت حصيلة القتلى منذ الخميس الماضي ١٠٥ اشخاص على الاقل بينهم ٥٩ اسلامياً مسلحاً و ١٩ من فرق الدفاع الذاتي استناداً الى الصحف الجزائرية. واوردت هذه الصحف ان مواطناً فرنسياً يدعى روبر سيوفي (٧١ عاماً) قتل مساء الثلاثاء في عنابة على ايدي شابين اعتقلا لاحقاً. واركتبت الجريفة في مرآب سيارة المغدور، وكانت بدافع السرعة. وقد أقام سيوفي أكثر من ٣٠ سنة في عنابة حيث كان يعمل في التجارة.

حماية الصحافيين

على صعيد آخر، كشف وزير الاتصال والثقافة الجزائري جراوي حبيب شوقي وجود نحو

بن لادن يظهر على تلفزيون اميركي ويتحدى واشنطن

واشنطن - رويترز - ظهر المنشق السعودي المنفي اسامة بن لادن على شاشة التلفزيون الاميركي الاربعة وتحدى القوات الاميركية ان تحاول الامساك به.

وتحدث بن لادن الى شبكة "آي بي سي" من معسكر قيل انه مسلح تسليحاً في مكان ما داخل افغانستان التي منحت سلطاتها المنشق السعودي ومجموعة من اتباعه اللجوء السياسي. وقال في خيمة انه مستعد لمواجهة الاميركيين اذا حاولوا تعقبه والامساك به. وأضاف: "سواء حاولوا او لم يحاولوا فاننا شهدنا في العقد الماضي تدهور الحكومة الاميركية وضعف الجندي الاميركي". ووسع تمهيديه ليشمل كل الاميركيين مدينين وعسكريين في الشرق الاوسط قائلاً: "نحن لا نفرق بين الذين يلبسون الزي العسكري والمدنيين. انهم جميعاً اهداف في هذه الفتوى. يجب ان نستخدم مثل هذا العقاب لابعاد شركهم عن المسلمين والنساء والاطفال". واعتبر ان "مركزنا مع الاميركيين اطول من مركزنا مع الروس ونحن نتنبأ بيوم اسود لاميركا". ويصف مسؤولون اميركيون بن لادن بأنه المشتبه فيه الرئيسي في تفجير سيارة مفخخة اودت بخمسة اميركيين عام ١٩٩٥ وهجوم عام ١٩٩٦ على مجمع سكني عسكري في مدينة الخبر السعودية سقط فيه ١٩ عسكرياً اميركياً. لكنه نفى تورطه في الهجومين.

اطلاق اثنين من المتهمين بانقلاب قطر

الدوحة - و ص ف - افادت مصادر قضائية ان المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة قررت افساح الافراج بكفالة عن قطريين اثنين متهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب التي حصلت عام ١٩٩٦.

وكان احدهما وهو عبد الله محمد حمد القبيسي قد مثل امام المحكمة للمرة الاولى في ٢٧ ايار بعد عودته الى البلاد التي فر منها اثر المحاولة. وأوضحت المصادر ان كفالة القبيسي والمتهم الاخر الذي لم تكشف هويته قد حددت بثلاثة الاف دولار. وقد اطلقت المحكمة بكفالة ٣٤ شخصاً متهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب.

وسط قصف جون وتعقيدات عملية التبادل لبنان يرفض عرضاً جديداً لمفاوضات عسكرية مع اسرائيل

اسرار الآلهة

يقول مؤيدو التمديد للرئيس المرأوي ان هذا الموضوع سوف يحسم سلباً او ايجاباً عند زيارة الرئيس الاسد لباريس الشهر المقبل وفي ضوء محادثاته مع الرئيس شيراك.

من المسؤول؟

تتوقع مصادر دبلوماسية عربية ان يقابل البحث في توطين عدد من الفلسطينيين في لبنان بتجنيس عدد مماثل من المغتربين.

لماذا؟

اختلفت التوقعات بين جهات رسمية حول نتائج الانتخابات البلدية في زحلة: بعضها يقول ان اللائحة التي يدعمها الرئيس المرأوي قد تخرق بمقعدين وبعضها الآخر يتوقع ان تخرق بثلاث عدد المقاعد.

اطلقت اسرائيل امس رسالة مزدوجة البعد في اتجاه الداخل اللبناني الفارق في حمى الانتخابات البلدية والاختيارية. وتمثل الوجه الاول للرسالة في توسيع اطار القصف الاسرائيلي "الروتيني" وتجاوزه خطوط القتال الثابتة ليطاول للمرة الاولى منذ زمن طويل بلدة جون في اقليم الخروب. فيما جاء الوجه الآخر للرسالة سياسياً عبر اقتراح جديد لتل ايبب ببدء مفاوضات عسكرية مع لبنان لوضع ترتيبات امنية تكفل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي.

وتزامن هذا التطور مع خطوة لرئيس الوزراء رفيق الحريري من شأنها ان تضع حداً لتعدد قنوات التفاوض في قضية مبادلة معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية برفات جندي اسرائيلي قتل في عملية انصارية. اذ ان الحريري طلب امس من الصليب الاحمر الدولي حصر الاتصالات في هذا الشأن برئاسة الحكومة وعدم اجراء اتصالات مع اي طرف آخر "نظراً الى دقة الموضوع وحساسية تشعب الاتصالات حوله".

وجاءت هذه الخطوة اثر معلومات متضاربة وزعتها اول من امس حركة "امل" و"حزب الله" عن تطورات عملية التبادل في حين يتنافس الفريقان في جولات الانتخابات البلدية. ونقل عن مصادر دبلوماسية عربية في بيروت تخوفها من ان يكون التسرع المقصود في اعلان بعض الجهات اسرى لبنانيين سيطلقون من السجون الاسرائيلية قد ادى الى عرقلة العملية وتأخير اتمامها قريباً وخصوصاً ان لدى هذه المصادر معلومات تفيد ان جهات اسرائيلية بدأت تضغط على الحكومة الاسرائيلية وتتهمها بدفع ثمن مرتفع في مقابل تسليم رفات جندي واحد.

غير ان هذه المصادر لم تبد تشاؤماً من احتمال اتمام الصفقة قريباً حرصاً من الجهات الدولية الغربية التي تعمل على انجاحها وخوفاً من ان يكون غرض بعض الاطراف الغاء الصفقة نهائياً. واعلن بعد ظهر امس ان لقاء عقد

بين مسؤولين في قيادة حركة "امل" وآخرين في الصليب الاحمر الدولي تبلغ فيه هؤلاء المسؤولون من "امل" اسماء المعتقلين الذين تطالب الحركة باطلاقهم.

تصعيد وعرض في غضون ذلك شهدت جبهة الجنوب تصعيداً نوعياً عقب عملية للمقاومة في جزين اودت بعنصر من "جيش لبنان الجنوبي". وقد تعرضت على الاثر بلدة جون في اقليم الخروب لقصف استمر نحو ساعة ونصف ساعة واتبع بغارة للطيران الحربي الاسرائيلي على واد بين جون وكرخا شمال مجرى نهر الاولي.

وفي تل ايبب (وصف) اقترح مسؤول اسرائيلي كبير، طلب عدم ذكر اسمه، في تصريح للصحافيين بدء مفاوضات مع لبنان على مستوى عسكري بحت لوضع ترتيبات امنية تسمح بانسحاب عسكري من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب. واقترح المسؤول الاسرائيلي ان تقدم هذه المفاوضات بمثابة معاودة للمحادثات العسكرية الاسرائيلية - اللبنانية التي اجريت عام ١٩٨٤ على ان تكون هذه المرة في اطار قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيلي من كل الجنوب.

ويذكر ان ضباطاً من الطرفين اجتمعوا في تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٤ في الناقورة للتفاوض في شأن انسحاب اسرائيلي جزئي من لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وقال المسؤول الاسرائيلي: "نحن نفضل هذه الآلية لكننا مستعدون للبحث في اي اقتراح آخر. هذا ليس شرطاً لازماً". واذ ان الهدف يقتصر على وضع ترتيبات امنية، موضحاً ان الامر "لا يتعلق بالتفاوض على السلام او التطبيع بل بترتيبات امنية فقط". وشدد على جدية العرض الاسرائيلي، وقال: "المهم هو ادراك ان قبول اسرائيل القرار ٤٢٥ ليس خدعة".

الرد اللبناني

وليس امس ردت مصادر دبلوماسية لبنانية على الاقتراح الاسرائيلي فقالت ان هذا الاقتراح ليس جديداً ولا يختلف عن الاقتراح السابق لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي. وذكرت برفض لبنان هذا الاقتراح وتأييد كل من سوريا وفرنسا واكثر من دولة اوروبية وروسيا الموقف اللبناني باعتباره ان قبول لبنان البحث في ترتيبات امنية لتطبيق القرار ٤٢٥ هو تعديل لنص القرار وادخال اضافات عليه، وهذا مرفوض.

واضافت المصادر انه اذا كانت اسرائيل راغبة جدياً في الانسحاب من الجنوب تطبيقاً للقرار ٤٢٥ فان احداً لن يمنعها وفي استطاعتها القبول بالية تنفيذه الملحوظة في القرار ٤٢٦ الذي ينص على الاتفاق على الآلية بواسطة الامين العام للامم المتحدة الذي يجري محادثات مع كل من لبنان واسرائيل لوضع برنامج يتضمن جدولاً زمنياً للانسحاب وتحديد ساعة الصفر له الى ما هنالك من اجراءات. ولاحظت المصادر نفسها ان الجديد في الاقتراح الاسرائيلي هو في الشكل والاسلوب فقط اي اتباع المفاوضات العسكرية كما جرت عام ١٩٨٤ وهذه المفاوضات مرفوضة ايضاً. واستغربت الطريقة التي اتبعها المسؤول الاسرائيلي في ترغيب لبنان للقبول بالاقتراح الجديد من انه تفاوض من اجل الترتيبات الامنية وليس من اجل السلام او التطبيع. ورأت ان ذلك يدخل في اطار الدعاية الاسرائيلية الخارجية سواء في اتجاه الغرب او الدول العربية لاطهار اسرائيل مظهر المستعدة للانسحاب فيما لبنان يعرقل ذلك برفضه الاسلوب والطريقة.

ولفتت المصادر الى ان تصريح المسؤول الاسرائيلي لا يخلو من التصلب والمضي في الاحتلال عندما يؤكد رفضه اي انسحاب اسرائيلي آحادي الجانب سيكون، في حال حصوله، "وصفة" لعملية اسرائيلية عسكرية واسعة النطاق ضد لبنان.

وزير خارجية تونس يزور بيروت

وقائم بالأعمال لفتح السفارة في مونروفييا

كتب خليل فليمان:

أوضحت مصادر دبلوماسية لـ"النهار" ان وزير الخارجية فارس بويص قرر ارسال دبلوماسي يتولى مهمات القائم بأعمال السفارة اللبنانية في مونروفييا في وقت قريب لفتح السفارة المغلقة منذ سنتين بسبب الاضطرابات التي حصلت في ليبيريا. وقد وعد بويص وزير الصناعة والتجارة الليبيرى ابراهيم كبا بهذا الاجراء خلال لقاءهما امس في قصر بسترس.

الى ذلك ذكرت المصادر ان وزير خارجية تونس سعيد بن مصطفى سيزور بيروت في ٢٤ حزيران الجاري تلبية لدعوة من بويص للبحث في تعثر عملية السلام وخطورة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب. وسيتمحور البحث ايضا حول سبل تطوير العلاقات الثنائية بعد التوقيع على اتفاق النقل الجوي في ٥ حزيران الجاري واعادة تسيير الخط الجوي بين البلدين.

من جهة اخرى علمت "النهار" ان بويص وافق على زيارة وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل للبنان في الاسبوع الثالث من تموز المقبل ضمن جولة عربية له علماً ان بلاده تتراسس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية. وقد سلم السفير السوداني مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق امس بويص رسالتين من اسماعيل موضحاً ان الرسالة الاولى تشدد على: "ان السودان حكومة وشعباً يؤكّد تأييد الموقف اللبناني الواضح

من الطرح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ الذي نطالب بتنفيذه فوراً من دون قيد او شرط ونرفض اي محاولات لتعديله او تمييعه. كما نؤكد ضرورة تلازم المسارين اللبناني والسوري وتلازم كل المسارات لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

ونؤيد المقاومة اللبنانية التي هي الخيار الاصوب والاتج في مواجهة غرور اسرائيل وصلفها".

وقال عن مضمون الرسالة الثانية: "انها تعبر عن رغبة الوزير اسماعيل في زيارة لبنان في اطار جولة عربية لم يحدد موعدها بعد لكنها ستكون قريبة لان ملف العلاقات العربية مهم جداً ويحتل موقع الصدارة في السياسة الخارجية السودانية".

رسالة ليبية

واستقبل بويص امين مكتب الاخوة العربية الليبي علي محمد ماريا الذي اوضح انه نقل الى بويص رسالة خطية من نظيره امين اللجنة الشعبية العامة للعلاقات الخارجية والاتصال الدولي جمعة الفزاني تعبر لوزير الخارجية عن كل التقدير والاعتزاز والامتنان للجهود التي بذلها الوزير بويص في الاعداد للاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية العرب المتوسطين الذي عقد في حزيران ٢٠٦ منه في بيروت ولحسن طرح الموضوعات والوصول بما الى المضامين الاساسية التي يطمح اليها كل عربي".

مخبر ينتقد تأجيل الانتخابات المؤجلة:

رزق الله على أيام الحكم التركي

لا بد لنا من ملاحظة سيرة الحكم الذي تنزله السلطة على شعبنا وهي:

أولاً - التلاعب بحرمة الشعب وقوانينه. ثانياً - التماهي في الاستمرار في الغاء ارادة الشعب.

ان اداة الحكومة في الحكم ليست الديمقراطية التي تدعيها بل أداة الديكتاتورية البشعة. وقال لي احد القرويين وهو مواطن صالح: "رزق الله على أيام الحكم التركي".

وزيرة خارجية بلغاريا أنهت زيارتها لبيروت

غادرت وزيرة الخارجية البلغارية ناديجدا ميخاييلوفا بيروت امس بعد زيارة استمرت يومين التقى خلالها المسؤولين الكبار ووقعت بروتوكول تعاون واتفاقا ثقافيا بين البلدين. وكان في وداعها في المطار مدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية ممثلاً الوزير فارس بويص والسفير البلغاري منتشيسلاف دانابولوف كاتيف واركاز السفارة.

الحريري يطلب من الصليب الاحمر حصر مفاوضات التبادل برئاسة الوزراء

اسرعوا نحوه الا ان مرافقين امنيين حالوا دونهم. وفي وقت لاحق اصدر المكتب الاعلامي للحريري بياناً اعلن فيه ان رئيس الحكومة طلب من فريزار "عدم اجراء اي اتصالات في شأن عملية التبادل مع اي من الاطراف اللبنانية الرسميين وغير الرسميين وحصر هذا الامر برئاسة مجلس الوزراء وذلك نظراً الى دقة هذا الموضوع وحساسية تشعب الاتصالات حوله".

"ويهم المكتب الاعلامي تأكيد ما صدر امس (الاربعاء) عن مصادر رئاسة مجلس الوزراء ان المفاوضات بين الحكومة اللبنانية واسرائيل عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ما زالت جارية وستعلن في الوقت المناسب النتائج التي تم التوصل اليها".

طلب رئيس الوزراء رفيق الحريري من رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان - جاك فريزار عدم اجراء اي اتصالات في شأن عملية مبادلة معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية برفات جندي اسرائيلي قتل في عملية انصارية، وحصر هذا الامر برئاسة مجلس الوزراء.

استقبل الحريري امس في القصر الحكومي فريزار الذي سئل لدى وصوله عن صحة الموعد الذي يتردد لتنفيذ عملية التبادل وهو ١٧ حزيران فلم يؤكد الخبر.

واثر انتهاء الاجتماع نزل فريزار من الطبقة الاولى في القصر الحكومي بواسطة المصعد وتعمد المغادرة عبر باب جانبي تخاصيا للصحافيين الذين ما ان لمحوه حتى

الحريري: بيروت خيبت آمال المشككين وانتخب الوفاق الوطني

حيا رئيس الوزراء رفيق الحريري "امالي بيروت الذين تعاملوا مع استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية بمقدار عال من المسؤولية الوطنية". وقال: "لقد انتخب بيروت الوفاق الوطني والتوازن، وخبثت آمال المشككين الذين دعوا الى التوقف والانعزال عن اخوانهم واهل مدينتهم".

وجه الحريري مساء امس رسالة الى امالي بيروت هنا نصها: "اخواتي واخواني اهل بيروت، لا بد من توجيه تحية احترام وتقدير الى المجلس البلدي السابق

رئيساً واعضاء الذي خدم المدينة بكل صدق واخلص رغم الصعوبات والعقبات التي اعترضته. والآن، وقد مضى استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت، لا بد من توجيه تحية اكبار الى البيروتيين الذين تعاملوا مع هذا الاستحقاق بمقدار عال من المسؤولية الوطنية، وقدموا الدليل، مرة جديدة، على اصالتهم، ووعيمهم، وحسهم الوطني، وابعانهم بالعيش المشترك، وحرصهم عليه، واصرارهم على بقاءه باعتباره المعنى الاول لبيروت، والسمة الاولى للبنان.

لقد انتخب بيروت في السابع من حزيران الوفاق الوطني، والتوازن، وخبثت آمال المشككين الذين دعوا الى التوقف والانعزال عن اخوانهم واهل مدينتهم، تارة بذريعة الاحتجاج على قانون انتخابي، وطورا بحجة الحرص على التوازن الطائفي، ودائماً بسوء نية وتشكيك، وبقلة ثقة في وعي المواطنين، توازي قلة ايمان بالوطن.

ردت بيروت على هذا المنطق ردا مدويا. واثبت اهل بيروت، بكل طوائفهم ومذاهبهم واتجاهاتهم، ان التوازن والتوافق والاعتدال والوحدة والعيش المشترك، ليست مفاهيم خالية من المعنى، بل هي رؤية للوطن ونهج في الحياة، ومبادئ سلوك شعبي اصيلة. وبذلك انتصرت بيروت وانتصر السلم الاهلي وانتصرت الديموقراطية.

لقد علمتنا أم الشرائع مرة اخرى، درسا جديدا في الممارسة الديموقراطية وفي السلوك المدني. فليس بالامر البسيط ان تجرى العملية الانتخابية، بكل ما شهدته من منافسة وحدة وحساسا، بالمرونة والسلاسة والرفق التي جرت فيها. وليس بالامر البسيط ان يمارس عشرات الآلاف من البيروتيين، واجبهم الوطني بهذا المدوء، وبهذه الرحابة، ومن دون حادث يذكر.

لقد اظهرت بيروت مرة اخرى للعالم، ان بلدنا تعافى من جروحه القديمة، ورسخ قديمه في السلم، وانه يبلور تجربته الديموقراطية، ويمتتها ويعززها، في كل مرة اقتضت طبيعة نظامنا الديموقراطي العودة الى القاعدة الشعبية واستفتائها.

وانا كان ما حدث في بيروت، سياسة وانتخابا وتجاوبا صادقا من البيروتيين، قد نجح في كسر الجمود السياسي، وترك ارتياحا وطنيا شاملا، واكد ان الافتتاح الربح ليس سمة المدينة فحسب، بل هو اقتناع كل اللبنانيين. فواجبنا يفرض علينا ان نعتبر هذه الخطوة الوطنية البداية التي ندعو الجميع الى العمل على تطويرها وتثبيتها سلوكا سياسيا واقتناعا راسخا.

وأنا على ثقة، بالتجربة العملية، أن اللبنانيين جميعا سيلبون نداء الاعتدال والانفتاح، ضمن صيغة العيش الواحد كلما دعاهم الوطن الى ذلك.

أخواتي واخواني، منيّا لبيروت بلجيل الجديد يتولى المسؤوليات البلدية فيها، مزودا العلم، متسلحا بالخبرة، محصنا بالاخلاق، منفتحا على الحداثة والتطور، مستعدا للعمل من اجل بيروت وتقدمها وامانها، مطمئنا الى المستقبل بعدما بدد البيروتيون المخاوف، وازالوا اللق وقلوا: لا للتناحر، لا لرواسب الحرب ومخلفاتها.

نعم للوفاق. نعم للتوازن. نعم للعيش المشترك. نعم لوحدة بيروت ووحدة لبنان. عاشت بيروت، عاش لبنان".

وكان الحريري استقبل في القصر الحكومي النائبين سيبوه هوفناتيان وابراهيم دده بان.

التقى الهراوي وزار ساحة النجمة و"سوليدير" سنكلير: بيروت عاصمة الشرق الاوسط

استناداً الى استشارة وزارة العدل المر أرباً الانتخابات المؤجلة

خاطر، نقطتين تضمنهما اعتراض دكاش لجهة عدم توافر المستندات والخرائط التي من شأنها ان تحدد النطاق البلدي في بلديات الحدث وبعدها وبيت شباب. وما دام هذا النطاق البلدي لم يحدد بعد، فقد اعتبر رئيس هيئة الاستشارات والتشريع "ان مقتضيات المصلحة العامة تفرض تدبيراً وانه بات محتملاً تصحيح الوضع من طريق اللجوء الى المادة (٤١) من قانون الانتخابات البلدية المعدل رقم ٩٧/٦٦٥. واكد غانم انه في حال نتج من تحديد النطاق البلدي أي مساس بالقوائم الانتخابية، فيمكن اعادة الاخير على لجنة القيد لتصحيحها في مهلة ثلاثة ايام.

اما الموعد الجديد فيغدو، بعد تحديد النطاق البلدي للبلديات المعنية، ممكناً بالمبادرة الى اجراء هذه الانتخابات برعاية مهلة الشهرين على الاقل.

وهذه المسألة هي الان على عاتق وزارة الداخلية التي يجيز لها القانون الاستعانة بمديرية الشؤون الجغرافية في الجيش ومصلحة الهندسة في قوى الامن الداخلي ودوائر المساحة والتنظيم المدني فتكفلها، بحسب القانون البلدي المعدل، تنظيم خرائط تحدد الاحياء الجديدة او النطاق البلدي.

والاعتراض الثاني في مذكرة النائب دكاش الى الداخلية والتي تقدم بها بواسطة وكيله المحامي حسن الرفاعي، هو عدم مراعاة المهلة المحددة الفاصلة بين نشر القانون المتعلق بوعود انتخابات ٢٨ حزيران في الجريدة الرسمية، والموعد المقرر لاجرائها. واعتبرت الاستشارة ان "في ذلك سبباً كافياً لاحتية تأجيلها".

الحكم غيابياً بسجن طيفور المقداد

قضت محكمة الجنائيات في جبل لبنان بوضع طيفور علي حسين المقداد ومحمد ملهم زعيتير في الاشغال الشاقة سبع سنين غيابياً وبوضع حسين نايف المولى وقاسم محمد القرصيفي وعصام محمد عوده في الاشغال الشاقة ثلاث سنوات وجاهياً بجرائم سرقة سيارات في نطاق محافظة جبل لبنان. وهو الحكم الثاني الذي يصدر على طيفور المقداد بتهمة سرقة السيارات.

أصدر وزير الداخلية ميشال المر امس بناء لرأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل قرارين قضياً بالفاء قرارين سابقين بدعوة الهيئات الناخبة الى انتخاب عدد من المجالس البلدية والاختيارية في ٢٨ حزيران الجاري في قرى في محافظات جبل لبنان والبقاع والشمال، غير انه لم يحدد موعداً جديداً لها.

وجاء في القرار الاول ورقمه ٦٠/د: "المادة الاولى: يلغى القرار رقم ٥١/د تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٨ القاضي بدعوة الهيئات الناخبة البلدية لانتخاب اعضاء المجالس البلدية وتحديد عدد الاعضاء لكل منها في بعض المدن والبلدات والقرى في: قضاءي بعدا والمتن في محافظة جبل لبنان وقضاء المنية الضنية في محافظة لبنان الشمالي وقضاء البقاع الغربي في محافظة البقاع، على ان يحدد لاحقاً موعد الانتخابات في البلديات المذكورة.

المادة الثانية: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

وفي القرار الثاني ورقمه ٦١/د: "المادة الاولى: يلغى القرار رقم ٥٢/د تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٨ القاضي بدعوة الهيئات الانتخابية للمختارين والمجالس الاختيارية لانتخاب مختارين ومجالس اختيارية في المدن والبلدات والقرى والاحياء وتحديد عدد المختارين والاعضاء الاختياريين، في: قضاءي بعدا والمتن في محافظة جبل لبنان، وقضاء المنية الضنية في محافظة لبنان الشمالي، وقضاء البقاع الغربي في محافظة البقاع، على ان يحدد لاحقاً موعد الانتخابات في البلديات والقرى والاحياء المذكورة.

المادة الثانية: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

هيئة التشريع والاستشارات وكان رئيس هيئة التشريع والاستشارات القاضي غالب غانم ابدى رأيه في كتاب المدير العام للداخلية عطالله غشام الى وزارة العدل الذي عرض فيه اسباب التأجيل الاول للانتخابات البلدية في البلديات الثلاث، والذي تضمن ايضا اعتراض النائب بيار دكاش على تحديد ٢٨ حزيران موعداً لاجراء هذه الانتخابات مبيناً دواعي اعتراضه بدوره التي من شأنها ان تعرض الانتخابات المقررة في ٢٨ حزيران للابطال والظن امام مجلس شورى الدولة. وقد ناقش غانم في استشارته التي وافق عليها المدير العام لوزارة العدل وجيه

عقل، عبد اللطيف الزين، بهاء الدين عيتاني، حسين يتييم، علي عسيران، عدنان عرقجي وعبد الرحمن عبد الرحمن. واعتذر عن عدم الحضور النواب نسيب لود، راجي ابو حيدر وعاصم قانصوه. ووضح الخليل ان "اللقاء تركّز على وضع الجالية اللبنانية في اوستراليا وعلى استعداد اوستراليا للمساهمة في اعادة اعمار لبنان، كما تطرق الى الوضع في الجنوب واكد الوفد اوسترالي وقوف بلاده بجانب قضية تحرير الجنوب".

وقال سنكلير: "ان هذه المؤسسة التي نزورها اليوم تعكس وجهات نظر المواطنين ومواقفهم، ويمكن فيها حل الفروق بوسائل سليمة، وعبّرنا عن تقديرنا للرئيس بري لحسن ضيافته وايضا لأهمية سماع آراء النواب حيال العملية السلمية. وناقشنا الشؤون البرلمانية ونظم ادارة المؤسسة البرلمانية وابدينا سرورنا بزوال الفروق القائمة بين الطوائف المختلفة في لبنان". وبدوره شكر كار لبري "حفاوة الاستقبال والصرافة التي اتسمت بها المحادثات" وقال: "لقد اصبحت لدينا فكرة عن كيفية معالجة القضايا المحلية بروح من الديمقراطية، وكيف ننظر كل فئة الى المشكلة التي تواجهها البلاد، وسنعود الى بلادنا بانطباع جيد عن لبنان، وسنطلع الاوستراليين على حقيقة بعض الامور، وسنحاول المساهمة في ايجاد بعض الحلول للمشاكل المعقدة".

في "سوليدير" وزار سنكلير مقر شركة "سوليدير" حيث استقبله نائب رئيس الشركة ماهر بيضون، وشرح له امام المجسم تطور مشروع اعادة اعمار وسط بيروت. ثم اطلع الوفد على سير الاعمال والانجازات التي تحققت حتى الآن على صعيد اعمال البنية التحتية وترميم الابنية القديمة والمشاريع التطويرية الجديدة. بعد الزيارة وصف سنكلير مشروع اعادة اعمار وسط بيروت بأنه من "اضخم المشاريع العمرانية في العالم".

ويضع سنكلير في التاسعة قبل ظهر اليوم اكليلاً على ضرائح شهداء مجزرة قانا.

جوانو عند الحريري وبويز

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في دارته في قريطم السفير الفرنسي دانيال جوانو الذي نقل اليه رسالة شكر من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاستقبال الذي لقيه خلال زيارته الاخيرة للبنان. وزار جوانو ايضا وزير الخارجية فارس بويز وصرح على الاثر: "يبحث مع وزير الخارجية فارس بويز في شكل رئيسي في نتائج مؤتمر باليرمو للحوار الاوروبي - المتوسطي التي اعتبرها مشجعة وبنّاءة. ودرسا التطلعات الواعدة للتعاون بين ضفتي المتوسط الشمالية والجنوبية. وتطرق الحديث الى الوضع الاقليمي وعملية السلام والصعوبات التي تواجهها، كما استمعت من الوزير بويز الى ما آلت اليه نتائج زيارة وزيره خارجية بلغاريا ناديجيدا ميخاييلوفا للبنان نظراً الى العلاقات الطيبة والوثيقة التي تربطنا بأوروبا الوسطى".

رأى رئيس البرلمان الاوسترالي ايان سنكلير ان "لبنان يمكن ان يضطلع بدور مهم لان بيروت ليست عاصمة لبنان فقط بل هي عاصمة الشرق الاوسط كله".

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعدا سنكلير وزعيم الغالبية المعارضة في مجلس الشيوخ سناتور فيكتوريا كيم كار في حضور النائب عبد الرحمن عبد الرحمن والسفير الاوسترالي ايان بارميتر.

وقال سنكلير بعد اللقاء: "لبنان يستعيد نشاطه بعد انتهاء الحرب التي عانى منها سنوات طويلة، وقد اطلعنا من رئيس الجمهورية على تصوراتهِ بالنسبة الى ما يمكن ان يتحقق بعد في لبنان. وفي الواقع يمكن القول ان بلدكم يمكن ان يضطلع بدور مهم اذ ان بيروت ليست عاصمة لبنان فقط بل هي عاصمة الشرق الاوسط كله. من هنا فان الرئيس الهراوي يرى ان اسرائيل تحاول ان تعطل هذا الدور.

وتناولنا مع رئيس الجمهورية مواضيع مختلفة تتعلق بعملية السلام وموضوع اللاجئين الفلسطينيين والتطلعات التي لديه حول هذا الموضوع. وقد تميز اللقاء بالود والصرافة بحيث عبر عن علاقات الصداقة التي تربط بين البلدين، وهناك جالية لبنانية كبيرة في اوستراليا واعضاء في مجلس النواب".

ورح كار: "اود ايضا ان اشكر الرئيس الهراوي على هذا اللقاء الودي، وقد تناولنا مواضيع كثيرة لا تهم فقط بالشؤون البرلمانية بل ايضا بشؤون مئات الاف من اللبنانيين الذين يقعون في اوستراليا وساهموا في انجاح الدورة الاقتصادية في بلادنا؟

بري

ثم زار سنكلير والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور عبد الرحمن وبارميتر.

واستمر اللقاء ساعة انتقل بعدها الوفد الاوسترالي الى قاعة الجلسات العامة حيث عقد اجتماع عمل مع لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين برئاسة علي الخليل وعضوية مقررها قبلان عيسى الخوري والنواب سايد

"التيار الوطني" ينفي التعرض لعون في سيدني

اما ما يتعلق بمهاجمة الاحزاب فهذا ايضا عار من الصحة، وما ورد على لسان العماد عندما وجه كلامه الى المحتشدين في الملعب البلدي هو قوله لهم بالآه يكونوا أقل من لبنانيين في اوسترااليا وان يتحركوا منافساتهم الحزبية للبنان فالحزبية هي من صلب الحياة الديموقراطية في الحياة السياسية الوطنية ولكنها تفتيت للقوى خارج الوطن. ولم يحدث رد فعل سلبي حيال ما قاله، بل قبول كلام العماد بالتصفيق والهتافات مما ذكرنا بأيام بعيدا. ومن المؤسف ان يحكى بهذا الشكل عن لقاءات شعبية لم يحصل مثلها في اوسترااليا نوعا وكما وتنظيما وحامسا وذلك وفقا لشهادات المسؤولين الاوسترااليين، وأصبح الرأي العام يتساءل عن صدقية الاخبار السلبية التي ترد من حين الى آخر بعدما نشرت قبل هذا الخبر قصة امتناع السلطات الاوستراالية عن منح العماد عون تأشيرة دخول الى اراضيها. يرجى نشر هذا التوضيح عملا بحق الرد.

هيئة الاستقبال في سيدني"

جاءنا من أمانة الاعلام في "التيار الوطني الحر".

ورد في جريدة "النهار" تاريخ ١٩٩٨/٦/١٠ تحت عنوان "الاحزاب المسيحية تقاطع الزيارة وهتافات ضد عون" كما روت حدوث مشكلات.

ان مجمل الخبر منسوخ عن مجموعة مقالات يقصد بها اشاعة أجواء غير طبيعية للزيارة، ولكن ما حدث خلالها وما يحدث هو من اجل اللقاءات الشعبية مع قياداتها. ان مقاعد كنيسة سيدة لبنان الـ ١٨٠٠ لم تكن كافية لاستيعاب الحضور، وكانت القاعة ملى بالواقفين ايضا في داخلها وخارجها. ويسرد الخبر ان الرئيس العماد عون تكلم وحدتت ردود فعل على كلامه. وهذا عار من الصحة لأن العماد عون لم يتكلم في الكنيسة ولا خارجها، وما حدث بالضبط هو ان احدهم حاول الاعتراض بالكلام على زيارة العماد واهتمت به عناصر الامن الاوستراالية وانتهى الموضوع عند هذا الحد، ويمنكنكم سؤال ابناء الجالية عن سلوك هذا الشخص وسوابقه.

عجقة سفراء عند بري

استهل رئيس مجلس النواب نبيه بري نشاطه امس باستقبال السفير المغربي الجديد علي المحمدي الذي قال "اننا نرى في شخص الرئيس بري احد الوجوه المشرقة في لبنان الشقيق".

ومن ثم التقى رئيس المجلس السفير الباكستاني انيس الدين احمد الذي نقل اليه رسالة من رئيس المجلس الوطني الباكستاني ايلاهي سومورو فيما ان "الحكومة الباكستانية لظالما دانت الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وهي مستمرة في ذلك وملتزمة وتناشد المجتمع الدولي التنفيذ العاجل للقرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان".

واستقبل سفير الاوروغواي الجديد غيدو يرلاس فرييس جامعة البلمند الوزير السابق ايلي سالم.

مصادر امنية: رجا ورد لم يسلم نفسه

نفت مصادر امنية ما ورد في "النهار" امس عن "ان العميل رجا ورد سلم نفسه الى اجهرة الجيش اللبناني، او ان يكون للمذكور علاقات امنية بأي جهاز من اجهرة الدولة".

ورشة "عامل" لمواجهة الطوارئ في دار العناية

دعت مؤسسة "عامل" الى ورشة عمل بعنوان "كيف نحسن مستوى جهوزيتنا لمواجهة اي طارئ في الجنوب والبقاع الغربي"، التاسعة من يومي السبت والاحد ١٢ و١٤ حزيران في دار العناية في الصالحية. وترمي الورشة الى عرض مفاهيم ادارة شؤون الكوارث من كل جوانبها، وهي ليست متخصصة.

وفي برنامج ورشة العمل:

اليوم الاول: السبت ١٢ حزيران ١٩٩٨.

٩،٣٠ جلسة الافتتاح:

كلمة وزير الصحة العامة، كلمة محافظ الجنوب فيصل الصايغ، كلمة ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي، كلمة القطاع الاهلي، كلمة مؤسسة "عامل" يلقيها الدكتور كامل مينا. ١٠،٠٠ (تعارف، ١١،٠٠ استراحة، ١١،٣٠) "من الاغاثة الى التنمية: حلقة متواصلة"، ١٢،٠٥: "معا" لتطوير التعاون والتنسيق"، ١٣،٣٠ استراحة الغداء، ١٥،٠٠ الخطة الوطنية المقترحة لادارة شؤون الكوارث خطة "عامل"، ١٦،٠٠ تحديد القدرات والنواقص (مجموعات عمل)، ١٧،٠٠ ملخص اليوم الاول (يتبعه عرض فيلم)، ١٩،٠٠ العشاء.

اليوم الثاني: الاحد ١٤ حزيران ١٩٩٨

٨،٣٠ فطور، ٩،٣٠ عرض لمجموعات العمل من اليوم الاول، ١٠،٣٠ استراحة، ١٠،٤٥

"كيف نواجه طارئاً ما"، ١٣،٠٠ استراحة غداء، ١٤،٣٠ الخطوات اللاحقة، ١٥،٣٠ اختتام الورشة.

هوريفوتشي في الخارجية ونقابة المحررين: "اليابانيون الحمر" يرحلون بعد ثلاث سنوات

أكد السفير الياباني ماتسو تشيرو هوريفوتشي من وزارة الخارجية حيث التقى الامين العام للوزارة ظافر الحسن، ان عناصر "الجيش الاحمر" الياباني الخمسة المسجونين منذ شباط ١٩٩٧ في لبنان سيرحلون بعد ان ينفذوا مدة سجنهم (٣ سنوات).

وقيل له ان ليس ثمة اتفاق بين لبنان واليابان لتبادل المطلوبين فقال: "ان اموراً كثيرة يمكن ان تحصل من دون اتفاق". ونفى علمه بزيارة محتملة لوفد ياباني سياسي واقتصادي لدمشق وبيروت.

ومن ثم زار السفير الياباني نقابة المحررين والتقى النقيب ملحم كرم وعددًا من اعضاء مجلس النقابة والمستشارين وتحدثوا عن "العلاقات الطيبة والتاريخية بين لبنان واليابان وعن دور الصحافة في تعزيزها".

واشاد بدور نقابة المحررين "في دعم الحريات والديموقراطية" فشكره النقيب ملحم كرم مؤكداً توفير التعاون الكامل للصحافيين من اجل تحقيق هذا النجاح.

قباي: الانتخابات ايجابية جداً مسقاوي: الديموقراطية عديدة في طرابلس

اعتبر مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان الانتخابات البلدية والاختيارية "جاءت معبرة عن طموحات اللبنانيين باكمال مؤسساتهم الدستورية والتنظيمية والاجتماعية وتكاملها، ويبدل ذلك على درجة تفاعل اللبنانيين في مناطقهم، وخصوصا في العاصمة من هذه الانتخابات، دعوة وترشياً وتنافساً وتنظيماً واقتراعاً ونتائج".

وقال في تصريح امس تعليقا على مسار الانتخابات في كل المناطق: "ان ما يؤكد عافية التفكير بين اللبنانيين هو النتيجة المتوازنة التي عبرت عنها هذه الانتخابات، وما نتج هنا او هناك في بعض المناطق بالنسبة الى درجة التمثيل ونسبته عند الطوائف هو نتيجة طبيعية لحرية الاختيار المباشر او المشاركة من الشعب الذي يراوح في مباشرته ومشاركته ونتيجته بين خطين معتدلين لا يتجاوزهما الخلل صعوداً وهبوطاً بين درجة واخرى. ولا يمكن ان يكون دقيقاً ومضبوطاً كامل الانضباط لانه ليس نتيجة اخلال مباشر في طريقة التعبير عن الرأي بقدر ما هو نتيجة كثرة المرشحين احياناً، مما يتسبب في ضياع كثير من الاصوات او نتيجة تشطيب تنافسي بين اللوائح ومختلف الاتجاهات، او لترشيح فردي خارج اللوائح يستقطب اصواتاً لا تصب في اتجاه واحد، كل ذلك يعطي نتائج مختلفة حتى لو شارك الجميع في الانتخابات.

وفي اي حال جاءت نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية ايجابية جداً ومعبرة عن آمال اللبنانيين وطموحاتهم في تحسين ظروف بلدانهم ومدنهم ومناطقهم، وهي تعطي الحياة اللبنانية عافية متوقعة في اعمال هذه البلديات والمحلات بين مناطقهم، وتتمنى للجميع التوفيق في مهماتهم لما فيه خير لبنان. ولا يسعني في هذه المناسبة، التي اعتبرها مهمة في مسيرة لبنان ونهضته الحديثة، الا ان اتني على جهود القوى الامنية التي امنت للمواطنين جوا من الراحة لمباشرة حقهم الانتخابي، وساهمت في تعزيز صلابة الاوضاع الامنية في البلاد، فتحية تقدير الى جميع المسؤولين في هذا المجال".

من جهة اخرى اعرب قباني عن سروره وامتنانه للسلطات الاسوجية المختصة التي استتنت السيدات المسلمات المحجبات من وضع صورة حاسرة الرأس على جوازات السفر السويدية الجديدة التي تتماشى والقوانين في الاتحاد الاوربي، وقال: "ان الانظمة والقوانين التي تضغط على المرأة او ترممها حريتها في اللباس الشرعي وارتداء الملابس التي تستر جسدها، ما عدا الوجه، تتنافى وحرية الانسان. ونأمل في ان يستفيد من الخطوة السويدية الذين يقمعون حرية المرأة في ارتداء لباسها الشرعي من جهة وينادون بحرية الانسان من جهة اخرى".

مسقاوي

وكان قباني استقبل امس في دار الفتوى وزير النقل عمر مسقاوي الذي سئل على الاثر عن انتخابات بيروت فاجاب: "ان المقارنة بين ما تم في بيروت وما تم في طرابلس في غير محلها لان القانون يقوّم في اساسه على الديموقراطية العددية وان نقبل بنتائجها وبكل معاييرها". ولفى الى غياب الضوابط في الديموقراطية العددية قائلاً: مهما كانت الدوافع وطنية لدى الناخب لا يستطيع احد ان يضمن النتيجة، وهذه عملية رياضية مبنية على قاعدة الاحتمالات. ولا يجوز ان نتكلم عن حقيقة سياسية تمت في بيروت وفكرنا بحقيقة رياضية مبنية على الاحتمالات التي لا يمكن ضبطها".

وترأس قباني اجتماعاً لمجلس القضاء الشرعي الاعلى تم خلاله البحث في شؤون قضائية عائدة للمحاكم.

والتقى سفير البرازيل برايان مايكل نيل الذي عرض له قضية اللبناني عاطف عباس مع زوجته البرازيلية.

مندوب القومي - المجلس الاعلى في الجنوب استقال احتجاجاً على التقارب بين جناحي الحزب

صيदा - "النهار":

اعل امس المندوب المركزي للحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى في الجنوب خضر سليم انسحابه من تنظيم الحزب ردا على مفاوضات التوحيد الجارية بين جناحي الحزب والتي قطعت اشواطاً متقدمة، فيما رد الحزب معتبراً ان الاستقالة "متسعة" يلجأ اليها العميد سليم تحت ضغط هواجس غير صحيحة".

وقد تضامن معه شقيقه المنفذ العام في الزهراني وعضء هيئة التنفيذية ورئيس "جمعية الشهيد محمد سليم" سعادة سليم وعدد من القوميين.

زار اهل الدامور في منزل نائبهم جنبلاط انتقد "ظهور التطرف" وعقل رفض الثنائية في الشوف

وسمّل الدامور وبعض الاشخاص الذين فهموا الرسالة خطأ وصحنا لهم مسارهم".

ورد جنبلاط بكلمة تحدث فيها عن التحالف مع عقل قبل ان يكون نائباً، و"جاءت النيابة لتتوج هذا الحلف. والدامور ليست مقسومة، بل مجتمعة على العيش المشترك والاعتدال. وهذه هي اللعبة السياسية والديموقراطية". وشدد على "ضرورة فتح صفحة جديدة بعدما عانت الدامور في الحرب ومجرت"، وعلى ضرورة الحفاظ على المنطقة "بعيداً عن الحركات التعصبية. ان برز بعض التطرف، ليس في الدامور بل في غيرها". وشدد على اهمية الحوار الديموقراطي "فحتي في عز الخلاف بين كميل شمعون وكمال جنبلاط استمر الحوار واستطاعا ان يبعدا المنطقة عن الحرب حتى في عزمها عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦. اما الدامور فقد دفعت الثمن، ليس بسببها بل من غيرها".

ودعا الى "تمتين عودة المهجرين الى الدامور والحفاظ على تراثها والانطلاق في مشروع تنموي. ونحن جاهزون لذلك".

وشكر رئيس البلدية المنتخب جنبلاط وعقل، والقي جورج غريب كلمة في المناسبة.

وقد حضر اللقاء رئيس بلدية عانوت المنتخب حديثاً عواد عواد مع وفد من البلدة. ووضح المحامي غفري ان بلدية الدامور تحتاج الى كثير من العمل، و"نحن نريد الكثير من الدولة، من بنى تحتية واعمار وبيئة وغيرها. لكن علينا ان نتخطى الاشكالية، وكما قال الرئيس جون كيندي "يجب الا نسأل ماذا تقدم بلادنا لينا بل ماذا سنقدم نحن اليها".

وشدد على "احترام ابناء الدامور العيش المشترك، ودور المجلس البلدي في تمثينه، وان المجلس سيستلم مهماته الاثنين المقبل، وستعود دار البلدية مفتوحة كل يوم، ويتعاون المجلس مع الجميع من اجل حل مشاكل البلدة واعادتها نموذجية".

٥- ق.

كأن الدامور انتقلت الى كفرحباب فتحوّلت دارة النائب وديع عقل، في قلب كسروان، داموراً ثانية وهي بوابة الشوف والجنوب، وبدل ان يمتنئ الوزير وليد جنبلاط ابنه الدامور بانتخاب مجلس بلديتهم الجديد في عقر دارهم اختار كفرحباب وبيت رفيقه وصديقه ابن الدامور، ليلتقي ابناء البلدة ورئيس بلديتها المنتخب وعضء المجلس.

اللقاء الذي تحول شعبياً وحاشداً، لم يكن حدثاً بانتقال جنبلاط الى كسروان وهو الذي تعوهدا ويرتادها غالباً، بل بالدلالات التي اراد وزير المهجرين والنائب عقل اعطاها للزيارة. وهي في اختصار، تأكيد العيش المشترك مراراً وتكراراً، والغمز من قارة "المتطرفين والداعين الى عودة الحرب"، والتأكيد خصوصاً على "حق المهجرين في نيل التعويضات المناسبة لتأمين عودتهم".

واذا كان اللقاء، احتفالاً في ظاهره، فانه يؤسس لمرحلة جديدة ولعلاقة مستمرة بين المختارة والدامور التي عانت جملة مشاكل ليس اقلها بيع اراض فيها والمخطط التوجيهي المعد لها.

اللقاء بدأ في الرابعة بعد الظهر وسط حشد من مؤيدي عقل والمجلس البلدي الجديد، وبدا جنبلاط مرتاحاً جداً الى الجو الحاشد دامورياً واعلامياً. بعد التعريف برئيس البلدية المحامي انطوان غفري وعضء المجلس استهل عقل اللقاء بكلمة شكر فيها لجنبلاط عاطفته ورغبته في تمنئة اهل الدامور. وقال: "خضنا المعركة تحت شعار الوفاق والتحالف الذي بادرت اليه مع (رئيس حزب الاحرار) دوري شمعون وحاولنا جاهدين الا تحدث معركة في الدامور. ولكن مع الاسف شاعت قوى الاحقاد ان تفشل المحاولة".

واضاف: "لا نحن ولا انت في وارد انشاء ثنائية في الشوف، لان معناها انها موجمة ضد فريق. نحن ننادي بالانفتاح مع الجميع وعلى كل العائلات الشوفية واللبنانية. لقد خضنا المعركة معاً وانتصرنا معاً. انتصرنا على رموز العودة الى الحرب واهدار اموال الدامور

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده سليم في صيدا حضرته زوجة محمد سليم وابنتهما، وتلا خلاله بياناً تحدث فيه عن علاقة عائلته وشقيقه محمد بالزب والدور الذي اداه محمد في العمل الحزبي وفي المقاومة، لافتاً الى اغتياله في جديتا على يد مجموعة من اصحاب النزعات الفردية والنفوس الرخيصة".

ثم تحدث عن التطورات داخل الحزب بعد هذه العملية، وما نتج من انشقاق للحزب وقال: "لقد ناضنا مع عدد كبير من القوميين الاجتماعيين المخلصين، طوال الاعوام المنصرمة جاهدين في سبيل انقاذ الحزب واستعادة وحدته بعد القضاء على الهيمنة المباشرة لاولئك المتأمرين من اصحاب النزعات الفردية، حرصاً على سلامة النهضة وتاريخها وكرامة مناضليها وشهدائها. الا اننا كنا نصدوم بحالات الفساد والافساد التي طاولت نفوس عدد كبير من مسؤولي الحزب وعضائه، بحيث استعملت كل وسائل الترغيب والترهيب لضعافهم وتسليمهم بالامر الواقع، والانسحاب من موقع المواجهة مع المجرمين ورفض الجريمة والهيمنة الى موقع الدعاية والدعوة للاشتراك في تحقيق المكاسب والحصول على نصيب من المغنمات التي وفرتها عملية المشاركة في السلطة اللبنانية ووظائف الدولة، وما تقدمه من امكانات وخدمات مادية وقانونية.

انهم يريدون اليوم دفننا جميعاً وبلاكره الى ذلك الموقع المليء بالاغراءات المادية والفرار من اي مضمون قومي اجتماعي نتيجة قيامه اساساً على الهيمنة التي يريدون شرعنة سيطرتهم على كل الحزب بعد ازالة العوائق المانعة. يريدون تحويل المجرمين والمتأمرين، قادة شرعيين لهذا الحزب. وهم لا يتورعون عن اتباع كل الاساليب الدنيئة في سبيل تعزيز هيمنتهم، وفرض امر واقع تاريخي جديد يهدم مصير هذا الحزب ومستقبله وفكره النهوضي وعقيدته الثورية ومواقفه التضاللية".

وسئل عن اسباب انسحابه فقال: "منذ اغتيال الشهيد محمد سليم والانشقاق الذي حصل داخل الحزب كان هناك شرط لاستعادة وحدة الحزب يقوم على اساس اقضاء اصحاب نهج التصفيات المموية، ولكن بعد رحيل الرئيس انعام رعد تحاول قيادة الحزب التفريط في هذا الشرط وفرض امر واقع، بذريعة توحيد الحزب".

وردا على سؤال قال: "لم اوجه الدعوة الى اي من القوميين للانسحاب لكن افراد عائلة

ناقش في بكركي هواجس الانتخابات حرب: على الدولة ان تكون للجميع

يستعملها حين يريد ويفغي متى يريد".

وعن تقويمه للانتخابات البلدية قال:

"يجب ان نسجل ايجابية للعملية في ذاتها لان حصول الانتخابات البلدية هو خطوة جيدة على صعيد تكريس النظام الديموقراطي وحق الناس في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تعني الشأن العام، كما نسجل ايجابية اخرى من موقف السلطة اجمالاً فالامن كان مستتباً. اما بالنسبة الى تدخل بعض المسؤولين في الانتخابات، اعتبر انه ليس مطلوباً من المسؤولين التخلي عن موقفهم ودورهم. فهم جزء من اللعبة السياسية. واذا تدخل رئيس الحكومة فهو رئيس كتلة نيابية ورئيس قوة سياسية فهذا لا يعتبر تدخلاً المطلوب ان تكون اجهزة الدولة في تصرف كل الناس والخطر يكمن في ان يتولى مسؤول معين تسخير اجهزة الدولة وهو في موقع السلطة لمصلحته او لمصلحة الكتلة التي ينتمي اليها. ورغم بعض السلبيات التي ترد في وسائل الاعلام، فان العملية جرت في شكل سليم. وهذا يشكل خطوة جيدة على طريق الديموقراطية وتمكين المواطن من التعبير عن رأيه في حرية لمن يمثله في المؤسسات التي تعني بالشأن العام".

واستقبل البرطريك رئيس جامعة سيدة اللوزية الاب فرنسوا عيد يرافقه مدير العلاقات العامة في الجامعة سهيل مطر.

استقبل البرطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي النائب بطرس حرب.

وصرح حرب على الاثر: "في خضم الاستحقاق البلدي، لا بد من ان نعرض مع صاحب الغبطة مراحل الانتخابات والهواجس التي رافقتها، وخصوصاً في بيروت حيث كان الهم الاكبر تحقيق التوازن الوطني. وعرضنا وسائل تفادي هذه الاشكالات والهواجس في المستقبل، انطلاقاً من وجوب فتح ملفات الانتخابات البلدية والنيابية لازالة اي قلق في نفوس المواطنين الى اي منطقة او فئة اتنموا بحيث يشعر كل لبناني ان موقعه مكرس في تركيبة المجتمع، وانه مشارك فاعل في القرار السياسي والا تكون مشاركة ناتجة عن سعي او رعاية خاصة بل من خلال حق له.

وبحثنا ايضا في اوضاع البلاد، وكيف توقفت الحكومة عن متابعة امورها وعدم انعقاد مجلس الوزراء، وهذه مخالفة للاصول الديموقراطية بحيث ان مجلس الوزراء لم يعد مؤسسة تنعقد دورياً لمتابعة شؤون الناس وشؤونهم بل تحول مؤسسة تجتمع لمزاج القيمين عليها. وهذا يدل على ان النظام الديموقراطي في لبنان، ليس اسماً بل يجب ان يتحقق بالممارسة فلا تصبح هذه المؤسسات ملكاً للقيم عليها واداة في يده

يعودون بحذر وايقاعات مضبوطة تحت جناح السلطة هل رفع الحظر السياسي عن "القوات اللبنانية"؟

كُتبت هيام القصيفي:

الزخم "القواتي" العائد الى الساحة السياسية اللبنانية عبر بوابة الانتخابات البلدية وما اثاره من تساؤلات وردود فعل يستمر في التفاعل في ضوء سؤال كبير عن حقيقة حجم هذه العودة، ومساحة الحرية المسموح بها لـ "القوات اللبنانية" كي تستعيد حضورها ومكانتها.

منذ حلت القوات لا يترك انصارها مناسبة الا يترجمون فيها استمرارهم في الوجود "قوة مسيحية فاعلة، فنحن مجموعة شعبية تعبر عن نفسها بالوسائل المتاحة لها". والانطلاقة الشعبية كانت عام ١٩٩٢ وتوجّه قائد القوات الدكتور سمير جعجع حينذاك باعلانه مقاطعة الانتخابات النيابية وتأكيد وجود حزبه قوة مسيحية لها وزنها لكن الامور جرت بعكس التوقعات ولم يؤثّر حجم "القوات" بالتالي في مسار الاحداث التي ارتسمت معالمها مع اعتقال جعجع وحل الحزب.

بعد احتواء الضربة الاولى، والتي استفرقت بعض الوقت، سعى القواتيون خلال الاعوام التي تلت اعتقال جعجع وانصاره، الى استغلال كل حدث، ان على مستوى الوطن ككل، او على مستوى المناطق التي لهم فيها وجود. وجاءت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني، وقبلها زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تشكلان مناسبتين لتنفيس احتقانهم النفسي.

ثم جاءت نتائج انتخابات "لجنة جبران خليل جبران الوطنية" في بشري قبل نحو عام، لتفتح ثغرة في جدار الصمت والانكفاء المفروض على القوات ويقضي الحدث الانمائي المحلي ابعادا اكبر. واثبت انصار جعجع حضورهم القوي في مسقطه.

ومع المدوّ الذي سيطر على جبهة المحاكمات، وانحسار موجة التضيق على القواتيين، وبالتالي التخفيف من الحملة لتحسين وضع جعجع في السجن، سارت الاوضاع في اتجاه مضبوط الايقاع اكثر فأكثر. في وقت حافظ القواتيون على وجودهم المتناسك، من خلال عصية تشدهم عن قرب احاديث كوارر وقادة ومقاتلين سابقين في القوات، يقف مندهشا امام الخطاب السياسي الذي كان يتطلب يوما بعد اخر، في محاولة للتأكيد انه لا يزال الخطاب الاصح. وجاءت الممارسة السياسية على مستوى الحكم تدفع بمناصري جعجع الى التكتل حول فكرة محظورة على الورق وحول قائد محكوم بالبقاء في السجن الى الابد... مبدئيا!

لم تبدأ عودة القوات بالامس مع الانتخابات البلدية اذاً، بل قبل ذلك، وان في شكل غير معلن عبر التجمعات القواتية، وان لم تكن سياسية، واستمرت مع حشود قواتية، ولو في ماتم، ومع رفع اعلام القوات في كل مناسبة سواء في لبنان ام خارجه، كما حدث اخيرا في الفاتيكان اثناء تطويب المكرم نعمة الله كساب الحرديني.

ولم تأت الانتخابات البلدية، بحسب القواتيين، "لتضيف جديدا بالنسبة الينا. فما يعتبره البعض مفاجأة، هو امر طبيعي، فنحن ندرك تماما حجمنا وانتشارنا". وكانت الانتخابات البلدية مناسبة لظهور هذا الحجم، في معظم المناطق.

لم يعد الحزب المحظور معاركة الانتخابية، في اجواء احتفالية. لا شعارات ولا اعلام ولا بيانات ترشيح. لكن القوات كانت حاضرة من وراء الستار، "الملتزمون يعرفون بعضهم، ويساند بعضهم بعضا ويتحركون تلقائيا، ضمن عائلاتهم وقراهم، وبالتالي ليسوا في حاجة الى حشد تنظيمي او لنشاط حزبي"، بحسب القواتيين.

مفارقة وحيدة سجلت في خضم كل ما جرى، تمثلت بندوة دعا اليها المسؤول القواتي سابقاً جورج عبد المسيح في البترون ونالت ترخيصاً رسمياً، وماعدا ذلك لم يلحظ اي تجمع او حشد قواي علني، بل "كانوا مواطنين يمارسون حقوقهم المدنية".

عندما كان حزب القوات يمارس عمله التنظيمي، اسس لعمل مجموعته الحزبية في المناطق التي له فيها مناصرون، وعندما حلّ الحزب، كان العمل قد أنجز في مناطق بشري والكورة والبترون والشوف والتمن الشمالي. وهدف الصورة التي رسمت عام ١٩٩٤ اظهرتها بوضوح نتائج الانتخابات البلدية في تلك الاقضية. وسجلت القوات نسبة عالية من الحضور، فيما اثبتت وجوداً في بقية الاقضية.

وساهم في انجاح هذه الصيغة وجود كادرات قواتية كل في منطقته، مما جعلهم بحكم الامر الواقع، "قادة العمل الانتخابي" وان في صورة غير مباشرة ومن دون تكليف رسمي.

يقول احد القواتيين: "انطلقنا من قاعدة اساسية هي اللجوء الى التوافق وتلافي الممارك الا حين يستحيل التوافق نمائياً".

وقف هذه القاعدة دخلت القوات تحالفات مع الجميع (الا القوميون وانصار الوزير

الياس حبيقة)، تحالفات بدت في احيان غير منطقية، الا ان الهدف كان يتجاوز المنطق السياسي في اطراف الضيق الى توسيع دائرة الحضور والانتشار".

ويقول القواتيون انهم لم يتحالفوا في العاصمة مع الرئيس رفيق الحريري، وما حصل ان المجموعات المسيحية التي فوضت الى الوزير فؤاد بطرس البحث في موضوع اللائحة الوفاقية فرضت وجود "القوات" فيها كما الكتائب وغيرها "ونحن ارتضينا هذه اللائحة، لأن الاساس هو اعادة التمثيل المسيحي بفاعلية وتحقيق التوازن، وبالتالي المكاسب السياسية ولو بطريقة غير مباشرة وعبر البلدية".

بعد النجاح الذي حققته في المحافظات الاخرى تتحضر القوات لانتخابات البقاع، وفق المعايير نفسها التي خاضت بها الانتخابات السابقة. والانتصار الذي تقول انه يساعد في اعادة التمثيل المسيحي الى اهله عبر اعتراف السلطة بدور القوى المسيحية المهمشة، لم يأت على طبق من فضة. فهل وراء هذا الانتصار "قطبة مخفية"؟

الرأي السائد ان ما جرى ليس بعيداً عن قرار غير مباشر بفتح صفحة جديدة مع القوات، وانه ليس من المعقول ان تحدث كل هذه الانتصارات مصادفة، ولا سيما في العاصمة. ويذهب بعضهم الى القول ان كل ما حدث تم في ظل مفاوضات غير مباشرة مع قوى غير لبنانية، بدليل انه اعادة القوى الطائفية - المتطرفة، من مسيحيين ومسلمين، الى واجهة العمل السياسي مما يسمح باستغلال كل النجالات في لعبة محكومة بقرار سياسي كبير، يتبلور اكثر بعد انحسار عاصفة الانتخابات.

في موازاة هذا الانطباع، ايعاءات ان الصفحة الجديدة. قد تعزز باطلاق جعجع والعهو عنه، لتكتمل صورة المنضوين تحت جناحي السلطة ومن وراءها.

لا تبدو حسابات "القوات" مطابقة لهذا النوع من التحليل ويبدو التفاؤل بما انجز مشوباً بالحذر، "فالمكاسب تحققت من دون ان تكون مرتبطة بغض نظر من السلطة. ونحن لم نتبلغ اي قرار او ايعاء بالمشاركة وادعما ولا حتى بالدخول، في تحالفات مع اطراف معينين. فالرئيس الحريري لم يرفض مشاركة القوات، لكنه حكماً لم يطلبها. والانتصار في عدد من المناطق، وخصوصاً في الاطراف بدأ يطوق عبر الطلب الى "القواتيين باعلان عدم انتمائهم الى القوات".

وليس أدل على التخوف من تطويق الانتصارات الا المحاولة المتكررة من داخل القوات والتي جرت مساء الاثنين لتخفيف حدة الاحتفالات بنجاح جو سركيس.

لكنها باءت بالفشل في ضوء حماسة القواتيين الذين لم يستبعد بعضهم ان يتعرضوا لاحقا لمضايقات "ولكن تعودنا ذلك واماننا يومان او ثلاثة للاحتفالات، بعدها لكل حادث حديث".

اذا كان البعض يراهن على ان عودة القوات، قد يدفع السلطة ومن وراءها الى فتح الحوار معها (ان لم يكن فتح اصلاً) فان بعض "القواتيين" يتخوفون ان تتكرر تجربة عام ١٩٩٢ و"الضربة" التي تلقوها بعدها، وان باسلوب مختلف.

في انتظار تجليات اوضح لما حققته القوات على الصعيد البلدي، وانعكاساته السياسية، اذا كان ثمة انعكاسات فعلاً، ينتظر القواتيون اشارة ما الى أن مشكلتهم في طور الحلحلة. لكنهم باتوا مثل توما الذي لا يصدق الا بعد ان يلمس باصبعه.

مندوب القومي - المجلس الاعلى (تتمة)

الشهيد محمد سليم واصدقاه هم بحكم المنسجين، وقد فضلنا هذا الموقف حافظا على الكرامة ووفاء لدماء الشهداء".

ولاحقا اصدرت عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب - المجلس الاعلى بياناً اعلنت فيه "اسف قيادة الحزب لان تذهب المواجه بالعميد خضر سليم الى اتخاذ المواقف التي اعلن. فمؤسسات الحزب العليا كانت على الدوام حريصة على استعادة وحدة الحزب على الاسس السلمية، وقد سبق ان اعلنت عددا من المبادرات في هذا الصدد. ومبادرة الحوار الحالية في شأن الوحدة لا تخرج عن هذه القواعد، وليست بالطبع صفقات تحاك من خلف الستار، بل هي موضع حوار جاء يجري داخل مؤسسات الحزب الدستورية، ومع القوميين الاجتماعيين ضمن الاطر الادارية، ومع تنظيم الطوارئ ببقية التوصل الى وحدة حقيقية للحزب السوري القومي الاجتماعي.

اما اعلانه استقالته من مؤسسات الحزب فمتسرع ومؤسف ان يلجأ اليه العميد سليم تحت ضغط مواجس غير صحيحة مضمنا بيانه الصحافي مغالطات عدة تتناقض مع جوهر امدافنا الكبرى وطبيعة نظامنا الحزبي، وهذه الخطوة غير النظامية احيلت على المجلس الاعلى لاتخاذ القرار اللازم في شأنها".

مزيد من ردود الفعل على الانتخابات البلدية: تأكيد على الديمقراطية والتوازن

تواصلت امس ردود الفعل على الانتخابات البلدية والاختيارية.

فارس

النائب عصام فارس: "ان اللبناني عندما تتوافر له الظروف والمناخات يعرف ان يعبر عن تمسكه بالحرية والديموقراطية وعن جدارته في ممارستها". وورد استنتاجات منها حرص اللبناني على التوازن الوطني وعلى الحياة اللبنانية الواحدة ووعيه القيمة الحضارية التي تجسد فريدة لبنان بلداً تتلقى وتتفاعل فيها الاديان والعقائد والافكار، ومنها ان السلطة عندما تحزم امرها قادرة على تنظيم الانتخابات بأقل ما يمكن من الشوائب والثغرات، ومنها ان قوى الجيش اللبناني وبقية القوى الامنية كانت على مستوى المهمة وتستحق التهنئة، ومنها ان هذه الانتخابات افرزت حقيقة الواقع اللبناني وبنيتها المجتمعية بحيث اتيج لكل الفئات والاتجاهات ان تمتحن قواها وقدراتها وتكتشف مساحات تمثيلها ومدى مساندة الشعب لها، ومنها ان الجالس البلدية الجديدة مرشحة لان تخلق دينامية في العمل البلدي وتسابقاً وتنافساً في الخدمة العامة من شأنهما ان يعكسا ايجاباً على نمضة البلدات والقرى وعلى انماثها وازدهارها وتطويرها.

لقد جاء الاستحقاق البلدي خليطاً من تحالفات وتناقضات حزبية وسياسية وعائلية وابرز خصوصيات المناطق والقرى. كما ابرز الحاجة الى ازالة الخلل والنواقص التي ينطوي عليها قانون الانتخابات البلدية، لئلا يأتي التوازن الوطني بشكل مصطنع وظرفي بل ينبع من اقتناع عند الشعب من جهة. ومن جهة اخرى في اطار قانون يحول دون تكرار المواجهات والمخاوف التي رافقت انتخابات بيروت وبعض المدن الاخرى.

ما نتمناه هو ان تكون الانتخابات البلدية بداية لتصويب الوضع السياسي العام في البلاد بحيث يكون الاستحقاق الرئاسي المقبل علينا مناسبة مهمة ليعمل الجميع من اجل تشارك الخلل وازالة الفجوات وتيسير الاداء، سواء على مستوى السلطة او على مستوى المعارضة، فتنظم المؤسسات الدستورية ويتم الفصل الحقيقي بينها لتعمل بتعاون واحترام متبادلين في سبيل الخير العام".

البون

النائب منصور البون في رده على النائب رشيد الخازن والوزير السابق جورج افرام: (...)
اما بعد، فيحار المرء في كيفية التعامل والتخاطب معه ومع امثاله، لكثرة الدور التي يلعب. فهو تارة طانيوس شاهين ملهم الثورة في ميروبا، وطوراً خطيب مفوه تخطى شيشرون ومتمهد اضاليل لغايات انتخابية رخيصة. لقد قال الخازن انه لن يسمح لاحد بأن يجرنا الى مستواه (كذا) وهو في ذلك يشير الى ردنا على السيد جورج افرام شفيع البلدية. والواقع لقد جنت على نفسها "براقش". ان ممارسته المعقدة وابعائه في ما اطلق عليه "حوار الازقة" ثابت وموثق في مذكراته التي تضمنت وقائع في ضرب السكاكين واطلاق الرصاص وقطع الطرق، فكان من يقرأ هذه المذكرات والادابيث الراقية، يخال نفسه امام مشهد من احد افلام "رعاة البقر". واغرب ما يدعوه اليه الشيخ المتصابي في تصريحه هو رفع مستوى الاداء السياسي، متناسياً انه استاذ في الففز على حبال المصالح والتحالفات (...). اما في موضوع اقلام المحسن جورج افرام الذي استهجنه الخازن فالقول مردود لصالحه. ذلك ان افرام اقحم نفسه بنفسه في معركة تصرف في خلالها كصفحة انتخابي مستعملاً ماله للرشوة بأخذ منهم باليسار ما اعطاه باليمين (...).

عواد

النائب محمود عواد: "ان عدداً من الاستنتاجات يمكن ان يخرج بها المراقب بعد اتمام المراحل الثلاث الاولى في الانتخابات الاخيرة ومنها ان الشعب اللبناني كان اول الراغبين من خلال مسألتين متلازمين هما الحرص على التوازن الوطني والعيش المشترك والتأكيد على المسار الديموقراطي في الخيار الوطني عبر الانتخابات الشعب". وأشار الى "ان الحكومة فازت أيضاً في امتحانين: الاول تأكيدها على اشراك المعارضة في القرار الوطني والبلدي، والثاني اثبات نزاهة الانتخابات وحياد السلطة وتأمين جميع مستلزمات نجاح العملية الديموقراطية"، مؤكداً عدم حصول ضغوط خارجية في الاستحقاق الانتخابي وسقوط الاتهامات التي كانت توجه الى "تلك الجهات".

عجمي

النائب السابق احمد عجمي: "ما هو لبنان اليوم يلبس من جديد لباس السلم والعز والاباء ليثبت للعالم انه الاقوى والاجدر بالبقاء، فلم يضعف ولم يستكن في زمن الحرب ولم يتأخر في تحقيق متطلبات السلم والسلام بكرامة وشجاعة. والهدوء الامني الذي ساد جميع المحافظات التي جرت فيها الانتخابات كان دليلاً على وعي المواطنين وتحمل مسؤولياتهم والابتعاد الكلي عن السياسات والتشنجات الحزبية والعائلية التي مورست على اللوائح ولم تمارس "على الارض"، فكانت الديموقراطية سيدة الموقف في كل المواقع (...).

طرابلسي

النائب السابق عدنان طرابلسي: "مع انتهاء الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت

احتفال حاشد في زحلة احياء لـ "خميس الجسد"

زحلة - "النهار":

الاساقفة والكهنة والنائب جورج قصارجي، وشاركت جمعيات دينية وخيرية، ومدارس وهيئات كشفية في المدينة. وانتهى التطواف بقداش في كاتدرائية سيدة النجاة. واقفلت المؤسسات التجارية والمصارف والمدارس ابوابها. وكانت الاحتفالات بخميس الجسد بدأت منذ مساء الاربعاء، فقرعت الاجراس ليلاً وفتحت ابواب الكنائس لاقامة رتبة السجود للقران المقدس. واحتشد الزحليون واساقفة المدينة والمسؤولون الرسميون والامنيون امام سرايا زحلة الحكومية، حيث عزفت موسيقى الكشاف النشيد الوطني وانشيد دينية. وفي التاسعة قطعت الكهرباء فترة قصيرة واضيئت سماء زحلة بالالعب النارية وانوار الشموع التي اذانت بها شرفات المنازل وسطوحها. والذكرى التي تحييها المدينة في مثل هذا التاريخ من كل سنة تعود الى العام ١٨٢٥ يوم تعرضت زحلة لوباء شبيه بالطاعون. وقد دفع الایمان المواطنين الى التطواف بالقران المقدس حول المدينة واقامة الصلوات في "صمدات" في مداخل المنازل تشبه مذبح الكنييسة. وقيل يومها ان الله استجاب ادعية المواطنين وصلواتهم وابعد الوباء عن زحلة. وتكرست المناسبة منذ ذلك عيدا سنويا.

جريا على عاداتها السنوية منذ ١٧٣ عاما احتفلت مدينة زحلة، امس، بعيد "خميس الجسد"، فاستفاق اهلها الخامسة فجرا للمشاركة في القداديس التي اقيمت في الكنائس، وترأس اساقفة المدينة قداش في مقر ابرشيتهم والقوا عظات عن معاني العيد وتاريخه وتقاليده. وانطلقت مواكب المؤمنين يتقدمهم رجال الاكليروس بتطواف رمزي بالقران المقدس في الاحياء، حيث تجهم الزحليون للتبرك بالقران المقدس عند "الصمدات" والمزارات التي انتشرت بكثافة. والتقت المواكب امام سرايا زحلة الحكومية حيث القى راعي ابرشية الفرز وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد كلمة جاء فيها: "تستقبل زحلة اليوم مسيحها، مسيح القران في شوارعها للمرة المئة والثالثة والسبعين منذ العام ١٨٢٥. والمسيح المستتر تحت اعراض الخبز والخمر يعلن لنا قائلا: "انا الطريق والحق والحياة، من آمن بي لا يكون في ضلال بل تكون له الحياة الابدية".

وعلى الاثر انطلق موكب الجسد الموحد ليطوف بولفار زحلة حيث احتشد المؤمنون على طرفي الطريق وخلف الموكب، وتقدمه

اختفاء لبنانية في الكويت

والعائلة تطالب المسؤولين بالتدخل

النبطية - "النهار":

أثار اختفاء المواطنة نزيمة درويش من حيوش (النبطية) في الاراضي الكويتية مخاوف ذويها الذين لم يجدوا سبيلاً الى الاهتمام الى مصيرها رغم الاتصالات والمراجعات التي بذلوا في لبنان وفي دولة الكويت.

والتقت "النهار" احد اشقائها فقال: "مضى شهر على اختفاء شقيقتنا نزيمة، في ١٠ ايار ١٩٩٨، والسلطات اللبنانية لم تحرك ساكناً، حتى لا يصل بصماتها العشر المختفية الى الكويت. وحاولت الدوائر المعنية التهرب من الامر بتسريب روايات خيالية ودرامية الى الصحف الكويتية، ثم حاولت ايهامنا انها وجدت هذه البصمات. وبعد ممارسة ضغوط من نواب في البرلمان الكويتي للوقوف على حقيقة اختفائها اعلنا ان هذه البصمات لا تزال مختفية.

السلطات الكويتية، عبر سفارتها في لبنان وكندا والولايات المتحدة حاولت منع اشقائها من دخول الاراضي الكويتية، وفي اتصال من شقيقها الاميركي الجنسية والموجود في الولايات المتحدة الاميركية لم يعط سوى رقم القضية لدى مخفر "النفرة" الذي يترأسه سلمان راشد وهو ١٩/٩٨ فاضطر شقيقها في كندا والذي يحمل جنسية كندية الى رفع قضية في البرلمان الكندي في تورنتو مما حدا بالحكومة الكندية على ان تتدخل لتأمين حصوله على تأشيرة دخول الى الكويت. وبوصوله الى هناك لم يحصل على اي معلومات جديدة، وكان البحر قد ابتلعها، وليس من دليل لدى السلطات الكويتية على مصيرها او من موقوف في قضية اختفائها.

اننا نضع قضية اختفائها في عهدة السلطات اللبنانية والرؤساء الثلاثة. الى متى تبقى هذه القضية معلقة؟ ومن المسؤول عن المغتربين اللبنانيين في الخارج وعن امنهم؟ لو ان كويتيا اختفى على الاراضي اللبنانية فهل تسكت السلطات الكويتية؟ ومن المعني بملاحقة ملف اي لبناني يختفي في العالم؟ لماذا هذا الامر لا يأخذ نصيبه من الاهتمام، علما ان جهات نياحية لبنانية رفيعة كانت في الكويت في الاسبوع نفسه الذي اختفت فيه نزيمة درويش، فالى من نلجأ؟".

أحكام للجنايات بسرقات وترويج عملة تركية مزورة

الفلسطيني نزيير محمود جبريل سنتين لسرقة ٢٨٥٠ دولاراً من منزل مخدومه المسقط دعواه الدكتور فايز كنج في الرملة البيضاء في كانون الثاني الماضي. وقضت أخيراً بحبس سعد الدين حسين عبدالله ٢ سنوات لإقدامه بالاشتراك مع محمود رمو المجهول باقي الموهبة على إعطاء صاحب محل خضروات في عائشة بكار في شباط الماضي عشرة آلاف ليرة تركية مزورة لقاء ما اشتراه.

وكان مروان احمد الجباعي اوقف في ١٩٩٥/٦/٢٧ في دمشق وعثرت معه الشرطة على صماغ ثمين اعترف بأنه سرقه مع المحكومين الاخرين من محل مجوهرات العكاوي في الاشرفية قبل شهر. وصموا في العام ذاته على سرقة محل مجوهرات جوزف وردة في الاشرفية من دون ان يتمكنوا من ذلك للجلبة التي احدثوها لدى خفرهم فجوة في حائط المحل مما ايقت الجيران. وقررت المحكمة في حكم ثالث حبس

لبنان بعد تنفيذ العقوبة. واوردت الوقائع ان المحكومين كانا عاطلين من العمل ويعانيان ضائقة مادية فتوسلا السرقة سبيلا لتأمين معيشتهم. وقضت المحكمة في حكم ثان بحبس ناصر فواز الادمم سنتين ومواطنيه السوريين مروان احمد الجباعي واحمد فضل فارس ٤ سنوات، وتجريد الاخيرين من حقوقهما المدنية وادارة اموالهما من الدولة وبانفاذ مذكرة القاء القبض في حق كل منهما. وقررت ابعاد المحكوم الاول ١٠ سنوات عن لبنان بعد تنفيذ العقوبة.

اصدرت محكمة الجنايات برئاسة القاضي جورج غنطوس وعضوية المستشارين القاضي زهراب عيوازيان وناهدة خداج حكماً قضى بحبس السوريين محسن عبد الفتاح الحموي وعلاء الدين يوسف عفش مدى الحياة وخفض العقوبة الى الحبس ٦ سنوات مع احتساب مدة توقيفهما، بعدما دانتهم بارتكاب سرقات من ٥ متاجر في شوارع بيروت بالكسر والخلع. والزمتها المحكمة دفع ٧ ملايين ليرة تعويضاً وقررت ابعادهما ١٠ سنوات عن

توتر ملحوظ على محاور الجنوب قصف على جون خلف اضراراً

ومقتل عنصر من "الجنوبي" في روم

وقرابة الرابعة والنصف اطلقت أبواق الخطر في جزين فسارح الأهالي الى الاحتفاء لنحو نصف ساعة. ونقلت عن مصادر "الجنوبي" ان عناصر من "حزب الله" خطفت الاربعة الماضي ايلي فرح بينما كان يرعى قطيعه في خراج آنان - صفاربه، وعلى الأثر مشطت مدفعية هذا الجيش خراج المنطقة. وأكدت المصادر ان لا علاقة لفرح ب"الجنوبي".

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان موقعي سجد والغزلان تعرضا ليل الاربعة - الخميس لقصف مدفعي من اقليم التفاح، وردت المدفعية على مصادر القصف.

"المقاومة الاسلامية"

وفي بيروت أفادت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها نصبت عند الثالثة والربع بعد ظهر امس مكمناً لموكب قائد الفوج العشرين التابع لميليشيا العميل لحد والمؤلف من سيارات عدة مصفحة على طريق روم، وهاجمه المجهولون بالاسلحة الصاروخية ما أدى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى والى تدمير سيارات عدة واشتعالها اكثر من ساعة. وشوهد العدو يخلي الاصابات.

ونكرت انه في الوقت نفسه كانت احدى مجموعات الاسناد تستهدف مكان الموكب بالاسلحة المناسبة.

وفي بيان آخر ذكرت ان احدى مجموعاتها رصدت عند التاسعة مساءً الرابطة الماضي "تحركات معادية في موقع بئر كلاب" وهاجمته بالاسلحة الصاروخية و"حققت في اصابات مباشرة".

وقرابة العاشرة هاجمت مجموعة أخرى "البيات معادية خلف موقع كسارة العروش بالاسلحة المناسبة وحققت فيما اصابات مؤكدة".

توتر الموقف في الجنوب بعد ظهر أمس وقصفت المدفعية بلدة جون في اقليم الخروب، مما أدى الى تضرر منازل عدة، فيما قتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح آخران في عملية للمقاومة في منطقة جزين.

وأفاد مراسل "النهار" في اقليم الخروب انه منذ الثالثة والنصف بعد ظهر أمس بدأت مدفعية الجيش الاسرائيلي و"لبنان الجنوبي" بقصف الاحياء السكنية في جون من مواقعهما في منطقة جزين. واستمر القصف نحو ساعة ونصف وسقط في البلدة نحو ٣٠ قذيفة مدفعية من عيار ١٢٠ و ١٥٥ ملم، مما أثار هلعاً لدى الأهالي الذين سارعوا الى الالتجاء للأماكن الآمنة.

وأدى القصف الي تضرر منازل كل من الفنان الراحل نصري شمس الدين وعلي شمس الدين ومختار شمس الدين ورمزي شمس الدين في حي البيادر. كما أصيب منزل عصام العرب وغرفة النوم في منزل جوزف الخوري الذي نجا وعائلته بمعجزة. وتضررت منازل توفيق الخوري وحسن الزين وأسعد روكز في حي المفاريق، وسقط عدد من القذائف في الطريق الرئيسية للبلدة.

وقرابة السادسة والنصف شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على وادي بين جون وكرخا شمال مجرى نهر الأولي. وأفاد مراسل "النهار" في صيدا ان أعداء القصف على جون سمعت في صيدا مما نشر أجواء تخوف وحذر.

ونكرت مراسلة "النهار" في جزين، انه قرابة الثالثة والربع بعد ظهر أمس اطلقت صواريخ "سايغر" على دورية لـ"الجنوبي" كانت تعبر طريق آنان - روم، مما أدى الى مقتل عنصر واصابة آخر بجروح خطيرة استدعت نقله الى احد المستشفيات الاسرائيلية، فيما اصيب ثالث بجروح طفيفة وعولج في جزين.

مزيد من ردود الفعل على الانتخابات (تمة)

والجنوب وقبلها في الشمال وجبل لبنان لا يسعنا الا ان نؤكد ما سبق ان قلناه من البداية وهو ان هذه الانتخابات محطة تاريخية وفرصة للمواطن اللبناني حتى يعبر عن رأيه، كما هي فرصة للقوى والميئات الوطنية حتى تمارس دورها الوطني وتتعاون في ما بينها لايصال الشرفاء. ان بعض نتائج هذه الانتخابات لا يعكس في الواقع تمثيلاً حقيقياً للشارع بل يعكس في بعض الاحيان طبيعة الائتلافات والتحالفات وتكتل عدد من القوى في مسار واحد. ان المواطن اللبناني عموماً، والبيروتي خصوصاً ما زال يئن ويشكو ويرزح تحت اثقال الرسوم والضرائب وسوء الممارسة والادارة والرشوة والمحسوبيات ويطلب من المجالس البلدية ان تعمل لتحقيق مفهوم التنمية الشاملة والعلمية واللامركزية الادارية وخدمة مصالح الناس والتخفيف عنهم (...).

مسيكة

النائب السابق عمر مسيكة: "ان من راقب هذه الانتخابات، يمكنه ان يلاحظ جملة من التصاريح والاقوال، اما بسبب الاعتراض او الانتقاد، واما بسبب التشاكي او التحويل. ومن حق كل انسان ان يقول ما يشاء وان يعترض او ينتقد، ويبقى للناس ان يسمعون وان يقبلوا او يرفضوا. وسمعت ان الانتخابات البلدية والاختيارية قد جرت على اساس ديموقراطية صحيحة واطهر اللبنانيون مستوى عالياً من الوعي في ارائهم. واشتركوا في الانتخابات بحرية واقتناع وبروح مسؤولة. وثابت البيروتيون وعيا كبيرا وقد انقذوا وحدة الصف الوطني والوفاق الوطني ليس في بيروت وحدها، وانما في لبنان. وانا اقول سمعت وصدقت". وسمعت ان السلطة كانت على اعلى مستوى من المسؤولية في تأكيد حرية الناخبين والمرشحين. وفي زمامه العملية الانتخابية، وفي تأمين سلامة الحرية والديموقراطية والتنافس الحر وانا اقول: سمعت وصدقت، وسمعت ان الشعب اللبناني كان ينتظر، من اربعين عاماً، الفرصة الديموقراطية المهمة للاعراب عن رأيه صراحة في كل الناس، وبهذه المناسبة، اعطى الصوت، من القلب ومن العقل، في صندوق الاقتراع وحصل ما حصل. وانا اقول سمعت وصدقت. سمعت من الرئيس عمر كرامي، "ان السلطة جيشت المرشحين المجندين، في لوائح معلبة ومدروسة ليكونوا "محاسبين للبيشم وتنفيذ ما هو مرسوم لهم، وان "الغربة" الداعمين في احدى اللوائح في طرابلس، كانوا يدفعون "مال قارون"؟ وانا اقول، سمعت ولم اصدق (...). وسمعت ان طرابلس خرجت عن مبدأ التوافق الوطني وعن العيش المشترك. سمعت ولم اصدق. والحقيقة ان ابناء طرابلس، لا يريدون اطلاقاً ان تصبح مدينتهم مغلقة او قلعة محبوسة على اهلها. ولكن المشكلة ايضا ان الخلافات السياسية المحلية بين الفاعليات الطرابلسية هي التي ادت الى شحن الناس بين مؤلّاه واولئك، وادت ايضا الى تشطيب المرشحين، من جهة اخرى، وكانت النتيجة المعروفة. وفي هذه المناسبة اود التأكيد ان الرئيس رفيق الحريري وعى صراع الفاعليات السياسية في طرابلس، فسعى الى تحقيق التوازن في اللائحة التوافقية في بيروت، بالتعاون والتفاهم بين السيد تمام سلام والاستاذ فؤاد بطرس، للحوؤول دون الخلل قبل حوله (...).

قبلان

نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان: "يأتيتكم استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية بعد طول غياب مع المعاناة الكبيرة والاهمال المتعمد وترك الامور من دون رعاية واهتمام وهذا الاستحقاق هو اختبار وامتحان واختيار والمطلوب ان تكون اللوائح اذا امكن بالتزكية او بالتوافق او بالتنافس الشريف، واختاروا لتمثيلكم من تجدون عنده الكفاية والعلم والمقدرة وتحمل المسؤولية. المثقفون عندهم كثر واصحاب الكفايات لا يعدون ولا يحصون. نريد العامل المخلص الذي يضحى من اجل المصلحة العامة. وانتم على قاب قوسين من الاستحقاق البلدي والاختياري وقد مر لبنان بثلاث مراحل، وكانت النتائج كما تعلمون وكان الامن والتنافس الرياضي من صفات اهلنا في الوطن الغالي. لبنان وانتم على موعد مع هذا الاستحقاق. نعرف شهامتكم واربحتكم ونعرف ايضا انكم ترفضون التسلسل والهيمنة والمحسوبية والفئوية والانحياز لفريق او لغيره (...).

توأم النبطية وضحية مجازر المحتل الاسرائيلي النبطية الفوقا تاريخ من العلم والتعايش

النبطية - من كامل جابر:

تعتبر بلدة النبطية الفوقا الشقيقة التوأم لمدينة النبطية والملاصقة تماما لها، والمرتبطة بها اسما وانفتاحا مبكرا على الثقافة والعلم والتعايش والنضال الوطني. ودفعت ثمنا لذلك من شبلها وشيها دفعا عن ارضها في وجه المحتل الاسرائيلي الذي ارتكب فيها المجزرة تلو المجزرة، حتى كاد اسمها يصحح صنوا للمجازر.

غير ان الحرمان الذي عاشته البلدة من نقص في الخدمات العامة والبنى التحتية ورداءة الطرق، جعل أهلها يبحثون عن حلول جزئية للتعويض، ولو بالحد الأدنى، من خلال الاندية والرابطات والتيارات. فلعّب النادي الاجتماعي فيها دورا لافتا عبر النشاطات التطوعية.

تبلغ مساحة النبطية الفوقا اكثر من ٣٥ الف دونم، وهي البلدة الثانية في قضاء النبطية بعد انصار من حيث المساحة، وترتفع ٥٢٠ مترا عن سطح البحر. تحدها مدينة النبطية من الغرب، وكفرمران شمالا، ومن الشرق كفرتنبيت، وشوكين وميفدون وزوطر الغربية جنوبا.

ويبلغ عدد سكانها نحو ٧٨٥٠ نسمة، يقيم منهم قرابة ٩٠ في المئة من السكان في ٤٠٠ منزل، ويتوزع الباقيون في بيروت او في بلاد الاغتراب.

عدد النابحين فيها ٣١٥٦ نابحا، ينقسمون مناصفة بين ذكور واثاث. من عائلاتنا (شيعية وسنة وموارنة): غندور، العزي، حوماني، طفيلي، عطوي، نور الدين (الموسوي)، العابد، شمعون، خلف، الخنسا، مغربل (وهبي)، شعبان، الحاج علي، كلاس، درويش، طيراني، بصل، شريفية، سلامة، محيي الدين، عماشة، صبح، سلوم، نادر، برجواي، شخمة، غزال، جابر، عبد الحسين، دندش، سلمان، رضمان، رضا، عيسى، ملي، يحيى، بيومي، سويدان، اسعد، زرق الله، حنا، صالح، العابد، مسلماني، حطيط، شعأر، نجار، قطين، سعد، بعلبي، زاويل، بدرا وحيدر.

تعتبر الزراعة المورد الاساسي لمعظم ابناء البلدة، وأشهرها زراعة التبغ والحبوب وأشجار الزيتون. وقد تراجعت زراعة التبغ في الاحداث ثم عادت لتزدهر في الاعوام الخمسة الاخيرة. ويعيش الآخرون من الاغتراب ومن الوظيفة في مختلف الميادين العامة والخاصة والمصالح الحرة والمعامل في البلدة وفي خارجها.

تشرف عليها المواقع الاسرائيلية في تلال الدبشة وعلي الطاهر، وفيها الثكنة المجهزة التي كانت تشكل سابقا مركزا هندسيا للجيش في المنطقة، وأدت المجازر الكثيرة التي ارتكبتها اسرائيل في حق ابناءها الى سقوط اكثر من ٥٠ شهيدا من جراء القصف المدفعي منذ عام ١٩٧٦، والغارات الجوية في "عدوان نيسان" والتي كانت اخرها مجزرة آل العابد التي ذهب بنتيجتها ٧ افراد من عائلة واحدة، فضلا عن عشرات المعوقين.

البنى المدرسي فيها قديم ومن ٦ غرف، يستخدم في تخزين بعض التجهيزات المدرسية، بناه المرحوم حسان شمعون، الى مبنى مدرسي جديد من ٣ طبقات انجز في عهد وزير التربية السابق المرحوم غالب شاهين ويضم حاليا نحو ٣٥٠ تلميذا، في حين كان عددهم في الاعوام السابقة قرابة ٧٠٠ تلميذ وتراجح هذا العدد بسبب ما تتعرض له البلدة من قصف ورميات قنص.

وعلى أرضها شيدت مباني دار المعلمين والمعلمات في النبطية والمدرسة النموذجية الرسمية وثانوية حسن كامل الصباح الرسمية الى "مدرسة الكوثر" الخاصة.

واستقطبت البلدة اول مدرستين في المنطقة "مدرسة النبطية الفوقا" ثم "المدرسة النورية" نسبة الى آل نور الدين. ويقول الشيخ ابراهيم آل سليمان العمالي في كتابه "بلدان جبل عامل": "مدرسة النبطية الصفري وتعرف بالمدرسة النورية، نسبة الى آل نور الدين وهي مدرسة قديمة العهد، أسست في السنة التي قدم فيها رؤساء الاسرة الكريمة من قرية سكيك في الجولان، وقد درس فيها المغفور له السيد محمد علي نور الدين (المتوفى عام ١٨٩٩م)، وكنا من تلامذته ودرسا عليه المنطق والبيان... وعاشت هذه المدرسة النورية زمنا ليس بيسير وانجبت فريقا كبيرا من العلماء والأدباء...".

وفي البلدة ثلاثة اندية هي: نادي النبطية الفوقا الاجتماعي الذي تأسس عام ١٩٧٠ وهو من اكثر الاندية نشاطا في البلدة وجوارها، ونادي التضامن الرياضي (لكرة القدم) الذي تأسس عام ١٩٨٦ وهو من اندية الدرجة الثالثة. و"جمعية الانماء الثقافي" (تأسست عام ١٩٩٦)، الى الكثير من الروابط العائلية منها: رابطة آل العزي (التي عدلت موازين القوى في الانتخابات البلدية والاختيارية) ورابطة آل غندور (مفككة) ورابطة آل طفيلي.

وكانت للأحزاب والقوى السياسية والحديثة) أدوار لافتة في البلدة، منها الحزب الديموقراطي الاشتراكي (الاسدي) وحزب البعث العربي الاشتراكي و"حزب الله" الذي يشكل حاليا اكبر قوة حزبية وسياسية فيها، وحركة "أمل" والحزب السوري القومي الاجتماعي وعدد من الشيعيين، الى موالين لزعامات تقليدية كآل الزين وعسيران.

بلديتها

تأسس اول مجلس بلدي فيها عام ١٩٦٣ من ثمانية اعضاء هم: عيسى غندور رئيسا، حسن شمعون (متوفى) نائبا للرئيس، وحسين العزي (متوفى) الذي تولى مهمات نائب الرئيس بعد وفاة شمعون، فايز مهدي (متوفى)، احمد حسين غندور (متوفى)، محمد رضى غندور، مرتضى غندور (فاز في الانتخابات البلدية الاخيرة) وسعيد طفيلي.

وتنافست لانتخابات في انتخابات ١٩٦٣: الاولى "لائحة الشعب" المدعومة من اليسار برئاسة توفيق نور الدين الموسوي، والثانية اسعدية برئاسة عيسى جواد غندور. ويقول رئيس نادي النبطية الفوقا الاجتماعي أسد غندور: "في اثناء هذه الانتخابات انحازت السلطة الى جانب اللائحة الاسعدية وتدخلت في النتائج بعد ان الفت كل الاوراق التي تحمل اسم المرشح توفيق نور الدين والتي لا تحمل كلمة الموسوي. علما انه كان يعرف في البلدة بنور الدين وليس بالموسوي. كذلك تدخلت الشعبة الثانية لمرشح حزب البعث محمد موسى حومان. هذه اللائحة تحالفت مع زين مصطفى غندور الذي نجح بتفوق في مقابل المرشح الاسدي اسماعيل حمد غندور.

اما آخر مجلس اختياري قبل الانتخابات الاخيرة فكان يتألف من: المختار زين غندور (متوفى) وخلفه علي الحاج علي، وعضوية رضا عطوي ونعمان نادر وعلي احمد الخنسا وعلي اسماعيل سلامة ومحمد عويد العزي. دار البلدية تم شراؤه منذ سنتين ومساحته ١٠٠ متر مربع، ويعمل في البلدية حاليا خمسة موظفين هم: الكاتب علي حوماني والجابي حسين وهبي مغربل وسائق سيارة البلدية (للنفايات) جمال مصطفى غندور، الى عملي تنظيف".

وفي النبطية الفوقا جملة من المعالم الاثرية والتاريخية منها: مغاور أثرية وجدت فيما أوان وتمائيل ونحوت في الصخر و"مقام النبي" وهو من العهد المملوكي.

دير مار انطونيوس

كذلك دير مار انطونيوس للطائفة المارونية: بناء قديم يعود تاريخ بنائه الى عام ١٩٢٤، على اثر هدم الدير القديم الذي كان يقع عند مدخل البلدة والذي شيد في القرن السابع عشر. والدير الحالي بناه الاب برناندوس الاسمر (من جزين).

ويقول احد العاملين في الدير الياس مطانيوس رشيد ابو عتمة: "كان الدير يملك نصف مساحة البلدة، ولا زال يملك معظمها، منها ١٥٠٠ دونم من الاراضي الخصبة التي يستأجرها الامالي من البلدة ومن زوطر الشرقية وميفدون وشوكين (خمان)، ونحو ١٠٠ دونم من كروم الزيتون والعنب. وقد تنازل الدير عن نحو ٢٠ دونم من الارض لثكنة الجيش، وعن الارض التي بني عليها دار المعلمين والمعلمات.

وتعاقب على رعايته الآباء: برناندوس الاسمر (١٩٢٤)، موسى الصبّاحي (١٩٣٠) وهو من صبّاح في قضاء جزين، بطرس اليبعاوي (١٩٣٦) وهو من لبعبا شرق صيدا)، فرنسيس الحلو (١٩٣٨) الذي بني كنيسة فيه وشيد منازل للربية وغرس كروم الزيتون والعنب)، حنا عتمة (١٩٤٤)، جريس حرفوش (١٩٤٧)، بولس القسيس (١٩٥٠)، جريس نصر (١٩٥٣)، حنا عون (١٩٥٩)، غسطين حرفوش (١٩٦٢) والذي ساهم في بناء دار المعلمين والمعلمات)، بولس الحلو (١٩٦٩)، ثم جريس نصر (بين ١٩٧٢ و١٩٩٥) وأخيرا الدكتور جان مغماس الذي تنتهي ولايته بعد نحو شهرين.

لقد عاش أهل الدير حياة جيدة جدا الى جانب ابناء البلدة والمنطقة ولم تقع اي حوادث تسيء الى هذا العيش المشترك او تمس أحدا من الرعية...".

وفي البلدة: ٣٠ طبيبا و ١٠ مهندسين وثلاثة محامين وما يفوق المئة بين ضباط وعناصر في الجيش وقوى الامن الداخلي ومختلف الاجهزة الامنية، الى عشرات من حملة الدكتوراه والاجازات الجامعية المختلفة.

بقرادوني عند جنبلات: الاستمرار في المصالحة لعودة المهجرين

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلات امس نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني وعرضا لنتائج الانتخابات البلدية والاختيارية والتحصيرات الجارية لاتعداد "مؤتمر بيت الدين" لدعم عودة المهجرين في الاسبوع الاول من تموز المقبل.

وقال بقرادوني ان جنبلات "يتبع سياسة المصالحة الوطنية مع جميع الافرقاء، وخصوصاً مع الفريق المسيحي، وقد جسّد هذه السياسة عبر الانتخابات البلدية والاختيارية، بدعم عدداً من الشخصيات والاحزاب المسيحية في الكثير من مدن الجبل وقراه ما آمن مشاركة مسيحية مقبولة عدداً ونوعاً في الشوف وعاليه، وهو مصمم على الاستمرار في سياسة المصالحة الوطنية عبر الدعوة الى مؤتمر بيت الدين الذي يشكل نقطة انطلاق جديدة لاستمرار عودة المهجرين وخلق الثقة بين الدرور والموارنة واعادة الحياة الى الجبل اقتصادياً وسياسياً وثقافياً حفاظاً على صيغة العيش المشترك التي تميز بها لبنان".

فضلات الدجاج اقتحمت وادي الغار بين المنصف وشيخان ادوات الجريمة شاحنات تفرغ السموم وجرافة تطمرها تأكيدات الاهالي وصورهم تدحض ادعاءات صاحب الارض

فضيحة بيئية جديدة تكشف "النهار" خيوطها وخفاياها. ففي قلب وادي الزعكلين الذي يتوسط قرى المنصف وغرزوز وشيخان في قضاء خلاية تعقب برائحة اشجار الغار الممتدة على مساحات شاسعة، هناك تجاسر المستهترون قبل اشهر على استحداث مكب ذخيرته نفايات مزارع الدجاج وفضلاتها. القمامة تطمر لآخفاء معالم الجريمة، لكن الروائح الكريهة التي تسبق عملية الطمر لا يمكن اخفاءها لانها تنتشر ضمن دائرة واسعة، اما المياه الجوفية والينابيع التي تسقي الاراضي الزراعية في المنطقة فهي الضحية الاولى.

الاهالي لاحظوا قبل اشهر شاحنات مغطاة بشوادر، تقصد منطقتهم ليلا ونهارا وتسلط الطريق المؤدية الى الوادي. فشكوا في امرها وطاردها خلصة الى حيث تفرغ حمولتها ثم سألوا سائقها عن حمولاتها. فكان الجواب انها تنقل رمولا الى ارض يملكها جان الهوا. لكن هذه الاجابة لم تقنعهم فعاودوا رصد الشاحنات مرة اخرى مع الفجر. ويا لهول ما شاهدوا: الشاحنات تقصد الوادي مخلقة وراءها اثار دماء ثم تفرغ في حفر عميقة اعدت سلفا كميات كبيرة من نفايات الدواجن، تختلط فيها اطراف الدجاج بالامعاء والنفايات الصلبة، وتصدر عنما رائحة ثاقبة ليصير في ما بعد الى طمرها. اهالي غرزوز، المنصف وشيخان رفضوا بشدة تحويل الوادي مستودعا للابوينة والتلوث. واكدوا انهم لن يقفوا مكتوفين حيال هذه التجاوزات، وخصوصا ان منطقتهم تشهد حركة عمران واسعة، لافتين الى الضرر البيئي الذي سيطاول المياه الجوفية.

٢٠ شاحنة

فادي سمعان قال: "منذ بداية السنة الحالية، لاحظنا شاحنات تسلك طريق الوادي بمعدل ٢٠ شاحنة يوميا. وبعد مدة، لفتنا انبعاث روائح كريهة من المكان عينه. ونحن توجهنا الى البقعة المنكوبة لم نستطع المكوث اكثر من دقائق معدودة من شدة الرائحة. حتى ان الكلب الذي كان معي نفر من الرائحة ولم يستطع تنشقها، مما اكد لنا وجود نفايات مطمورة ومحتواها مجهول".

واستغرب "سكوت الدولة عن هذا التعدي، وخصوصا ان ١٥ منزلا تشرّف على الوادي، ولا تبعد عنه اكثر من ٤٠٠ متر".

القائمقام استغرب

"النهار" اتصلت بقائمقام جبيل خليل ناصر الدين، فاشار الى انه لا يملك اي معلومات عن القضية ووعده برسالة فريق من لجنة الصحة في القائمقامية، للتأكد مما يحصل. ولم تمض ايام حتى عاودنا مهاتفتة، فافاد ان الكشف على الموقع المذكور تم فعلا، والتقرير الذي وصله ينفي وجود روائح كريهة او طمرا للنفايات مستغربا التناقض بين تأكيدات الاهالي وما ورد من معلومات. اما مالك الارض جان الهوا فنفي قصة النفايات جملة وتفصيلا، مؤكدا "ان الشاحنات تطمر ريش الدجاج فقط".

مصادر وزارة البيئة اشارت الى انها ارسلت فريقا ليكشف على الموقع المذكور، وهو في صدد وضع تقرير في هذا الشأن، ولفت الى "ان الوزارة سبق ان اصدرت قرارا ينص على منع اقامة اي مكب للنفايات حتى في الاملاك الخاصة"، موضحة "ان مجلس الوزراء اصدر قرارا يقضي بإنشاء مصنع مركزي تعالج فيه يوميا نفايات المسالخ والمزارع والملاحم، ويتم تحويلها علما حيوانيا وسماذا زراعيًا.

ريما صويا

اول من درس فخاريات صور الفينيقية

الخبرة باتريسييا بقاعي لـ"النهار":

ما فائدة الحفريات اذا لم تُحفظ المواقع؟

اوائل السبعينات، زارت خبيرة الآثار الاميركية باتريسييا مايور لبنان للمشاركة في اعمال تنقيب في منطقة الصرند، قامت بها بعثة من طلاب جامعة بنسلفانيا برئاسة البروفسور جيمس بريتشارد. وبعد نحو عام، انتقلت الى صور، بدعوة من الامير موريس شهاب المدير العام للآثار آنذاك، والذي كان يشرف شخصياً على اعمال التنقيب في المنطقة. وهناك، شاركت في حفريتين: الاولى في معبد ابولو في منطقة البص حيث توصلت الى اكتشاف معالم تعود الى العصر الكنعاني، والثانية في صور القديمة (الجزيرة)، وكانت المرة الاولى تقام حفرية في هذا الموقع. هناك، تعرفت الى الاثري اللبناني بيار بقاعي، وتزوجا في كنيسة القديس توما التي كانت تقوم باعمال تنقيب داخلها.

تعتبر باتريسييا بقاعي خبيرة الآثار الاولى التي اجرت دراسة عن الفخاريات الفينيقية ونشرت حولها كتاباً مهماً عنوانه "فخاريات صور". واصدرت كتاباً آخر عن الفخار الفينيقى الذي اكتشف في قبرص، اضافة الى ابحاث عديدة عن الفينيقيين في جزيرة كريت. اندلاع الحرب اجبرها على ترك عملها وحفريتها في صور. ومنذ سبعة اعوام تعمل مديرة

الاهالي لاحظوا قبل اشهر شاحنات مغطاة بشوادر، تقصد منطقتهم ليلا ونهارا وتسلط الطريق المؤدية الى الوادي. فشكوا في امرها وطاردها خلصة الى حيث تفرغ حمولتها ثم سألوا سائقها عن حمولاتها. فكان الجواب انها تنقل رمولا الى ارض يملكها جان الهوا. لكن هذه الاجابة لم تقنعهم فعاودوا رصد الشاحنات مرة اخرى مع الفجر. ويا لهول ما شاهدوا: الشاحنات تقصد الوادي مخلقة وراءها اثار دماء ثم تفرغ في حفر عميقة اعدت سلفا كميات كبيرة من نفايات الدواجن، تختلط فيها اطراف الدجاج بالامعاء والنفايات الصلبة، وتصدر عنما رائحة ثاقبة ليصير في ما بعد الى طمرها. اهالي غرزوز، المنصف وشيخان رفضوا بشدة تحويل الوادي مستودعا للابوينة والتلوث. واكدوا انهم لن يقفوا مكتوفين حيال هذه التجاوزات، وخصوصا ان منطقتهم تشهد حركة عمران واسعة، لافتين الى الضرر البيئي الذي سيطاول المياه الجوفية.

المسرح

"النهار" قصدت الوادي وعابنت مسرح هذه الجريمة، بصحبة بعض الاهالي. هناك، شاهدنا جرافة توقفت جانبا، فيما تكدمت امامها تلال من الرمول حضرت لطرر القاذورات. ولم نستطع

"لائحة صيدا" طالبت بسقف للانفاق

وحذرت من فصل عاملين رفضوا الانصياع

المالي على الحملات الانتخابية.

١ - استغلال مؤلاء "الاصياء" موقعهم في السلطة لتسخير مؤسسات الدولة لخدمة معركتهم الانتخابية. مثل مؤسسة "أوجيرو" والاداعة والتلفزيون الرسميين... مما يدعو الى ضرورة العمل من اجل ابعاد مؤسسات الدولة عن نفوذ السلطة السياسية.

٢ - لجوء مؤلاء "الاصياء" الى الضغط على العاملين في المؤسسات التي يملكونها، لكي يقترعوا لمصلحة لائحهم، والعمل في "الماكينه" الانتخابية لهذه اللائحة، وتهديد الذين يرفضون الانصياع منهم بالفصل عن العمل. وهو ما يتنافى مع حرية الانتخاب، ويناقض مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

لقد باشر "اللقاء الوطني الديموقراطي" الاتصال بعدد من المحامين الكبار للدفاع عن الذين يفصلون تعسفا من عملهم، وسيعمد الى طرح هذه القضية لدى الهيئات المهتمة بحقوق الانسان محليا ودوليا".

واضاف: "ان "لائحة صيدا" واللقاء الوطني الديموقراطي" سيواصلان العمل وفق توجهات مشروع برنامج العمل الذي ايدتموه وستقوم اللائحة بمراقبة عمل المجلس البلدي الجديد المنتخب، بالتعاون مع الهيئات القطاعية والنقابية والشعبية. كما ستلجأ الى كشف الحقائق ووضعها في تصرف المواطنين لتصويب عمل المجلس باستمرار".

صيда - "النهار":

اجواء الانتخابات البلدية في مدينة صيدا رغم صدور نتائجها ما زالت تتواصل فاصدرت امس "لائحة صيدا" واللقاء الوطني الديموقراطي" المدعومين من رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد بيان موجها الى ابناء المدينة جاء فيه:

ان "لائحة السلطة التي تم تركيبها بحشد قوى متعددة، ومتناقضة في الوقت عينه، قد توافقت، فقط، على تقاسم البلدية واستندت في المعركة الانتخابية الى قدرات مادية كبيرة، في حين استندت "لائحة صيدا" الى التأييد الشعبي فحسب، وهو سر النتائج المهمة التي حققها. يتجلى ما اشير اليه بالاتي:

١ - قيام "الاصياء" على ما يسمى لائحة "قرار صيدا" بصرف اموال طائلة على الانتخابات، في المقابل، لم تصرف لائحة صيدا" الا مبلغا محدودا، لتغطية المصاريف الانتخابية الضرورية. ولقد تمكنت من توفير هذا المبلغ بفضل التبرعات التي قدمها عدد من مؤيديها. وستقوم اللائحة بنشر بيان تفصيلي، خلال بضعة ايام، يتضمن التبرعات التي حصلت عليها، ومجالات انفاقها.

ان التفاوت الهائل بين اللائحتين في الانفاق على الانتخابات، يطرح ضرورة تعديل قانون الانتخاب، لجهة وضع سقف للانفاق

اول من درس فخاريات صور الفينيقية (تتمة)

وعن آثار وسط بيروت قالت: "اظن ان مكتشفات الوسط التجاري جميلة جداً، وفهمت انه سيتم دمجها بالمخطط التنظيمي الجديد، على ان تقام حديقة آثار يمكن الناس ان يزورها ويعاينوا عبرها تاريخ بيروت. وهذا أمر رائع. يجب الحفاظ على الآثار وصيانتها، وكلما تحتاج الى خطة ادارية طويلة المدى. لبنان يفتقر الى مختبر لاعمال الحفظ. وفي الاردن نعمل، زوجي وأنا، على جلب مواطنين اردنيين للعمل في هذا المجال لتوفير التكاليف الباهظة للمرممين الاجانب. واعتقد ان كل بلد يجب ان يكون له مرممون واختصاصيون باعمال الحفظ، وخبراء في ادارة المواقع اثرية".

الجميع مستعدون

وفي حديث مع زوجها بيار بقاعي، مدير "المركز الاميريكي للابحاث الشرقية في عمان"، والذي عمل اثرياً في صور وموظفاً في المديرية العامة للآثار ايام الامير موريس شهاب، أكد "ان صور تحتاج الى الحماية عبر اعمال حفظ وترميم وتقييم للموقع ببساطة لم لا يعرفون تاريخ هذه البلاد وارثها الكبير. ومهمتنا الآن، بصفتنا حافظين لهذا الموقع، العمل على نشر قيمته التاريخية والجمالية والفنية والاقتصادية".

وعن اقتراحاته لحملة صور الدولية، قال: "يجب التشديد على التوثيق والترميم ووضع الخرائط والنشر. هناك الكثير من المعلومات لم تنشر بعد بسبب الحرب. وسمعت عن طلاب وخبراء كثيرين يودون المجيء للقيام بهذه الاعمال".

اضاف: "انها مبادرة جيدة من الاونيسكو، فقد بدأت القيام بشيء ما من اجل صور، المدرجة على قائمة التراث العالمي، لحفظ تاريخها الثقافي والحضاري. لكننا نريد المزيد. ولا يمكن المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمير القيام بكل شيء لوحده، فهو بحاجة الى دعم الجميع ومؤازرتهم، ليس في صور فقط بل في لبنان بأسره. واكثر ما نأمله ان يكون الوضع السياسي هادئاً، لان السياحة هي المورد الاساسي، وهي والآثار ضنوان لا ينفصلان. لذا، يجب التركيز على كيفية عرض الآثار والمواقع وتقديمها الى الجمهور.

صور ما زالت محفوظة بفضل الامير موريس الذي تمكن في الماضي من شراء قسم كبير من المدينة ووضع قوانين لحمايتها من اعمال البنى التحتية والاعمار. ليس لدي انتقادات لاني اتفهم الصعوبات التي يواجهها الجميع في لبنان. وعلى كل منا ان يقوم بما يستطيع ضمن الامكانيات المتوفرة. والجميع مستعدون للمساعدة".

مي عبود ابي عقل

النراجيل صمتت والداما تفرقت و"الطربية" لم تكتمل

مقاهي بيروت طقوس وشعائر "قتلتها" الحرب

"الجميزة" ورث زملاؤه ويسأل عن "القبضيات"

مقلبة بالذكريات، تستريح على كتف البحر، كأنها ترثي الماضي الساكن في ابوابها العتيقة التي تفيض حكايات عز قديم. من بعيد، تنبعث "قمقهات" نراجيلها تدغدغها انفاس الرواد، و"حشرجات" حجار الزهر تتراقص على الطاولات المزخرفة، وحفيف اوراق "الشدّة" تتناثر من ايدي اللاعبين، المتحمسين لانهاء "الطربية"، لكن "الذقي" غالباً ما يؤجل الى اليوم التالي لاكماله. المقاهي العتيقة، او ما تبقى منها حتى اليوم، من "قهوة القزاز" في الجميزة، الى نظيراتها في طرابلس وصيدا القديمة، مأوى ذكريات ايام زمان وطقوسها. ما زالت تن لاسترداد احلامها وناسها، سواء في قصص "القبضيات" وروايات عنتر والوزير، او في اصوات الخدم، ينادون على التنباك العجمي والقهوة المرّة، مستخدمين عبارات ومصطلحات صارت "ماركة مسجلة": "اناكيلي، واحد قهوة، ديو ٢...".

بدأ المقهى في لبنان في ساحة البلدة، حيث كان يجتمع الناس للتسامر وقتل الوقت، متحدثين عن المواسم الزراعية ومآثر القرية و"قبضياتها". وفي الليل، كانوا يجتمعون في منزل المختار، ويلعبون الداما بالحصي.

مقهى... وحمام

وفي المدينة، كانت ساحة البرج ملتقى الاليتين من مختلف المناطق، لبيع محاصيلهم، والتبضع. وفيها قامت اول المقاهي، كمقهى "الحاج داوود" أو "عروس البحر" الذي شهد لايام الاتراك والفرنسيين، وتميز بحمامه الذي تألف من برميل مياه، وطاسة يفرغ بها من بريد الاغتسال. وفي عهد الانتداب، كثرت المقاهي وامكان اللهو، واشهرها "قهوة القزاز" التي كانت ملتقى السياسيين ورجال الاعمال. واطلقت عليها هذه الصفة لان النوافذ الزجاج كانت تحوطها من الجوانب الاربعة وتسمح للمرّة بمشاهدة الرواد.

وتطورت المقاهي لاحقاً، واستقدم اصحابها الخدم من اليونان. ومعهم، دخلت لعبتا طاولة الزهر و"الدومينو"، ثم راجت في "قهوة القزاز" العاب "البيلوت" و"الريمي" و"البيرو"، فارتفع شأن المقاهي في حياة البيروتيين، وتفنوا في تزيينها وتحسين بناؤها. فولد مقهى "السراي" الذي توسطت ساحتها بركة مياه مع نافورة، وبعده مقهى "النجار" قرب السرايا الصغيرة، الذي استخدم مع سواه مكاتب انتخابية في عهد الانتداب واسبس فيه جورج عقل نقابة السائقين ولجنة الدفاع عن المستأجرين. ومن المقاهي ايضا "الجمهورية" في ساحة الشهداء، و"فاروق" صاحب القهوة المرّة والتبغ العجمي. وقد جمعت هذه المقاهي امهر لاعبي الداما امثال حسن

مساعدة في "المركز الاميريكي للابحاث الشرقية" في الأردن، الذي يرأسه زوجها بيار، وتشارك في اعمال التنقيب في موقع بترا الاثري الكبير.

اليوم، وبعد ربع قرن على مغادرتها لبنان، وبعد قرار رفع الحظر (نسيبياً) عن سفر الاميركيين اليه، زارته باتريسيا بدعوة من "جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميريكية". وشاركت في محاضرتين: الاولى عن حفريتها في الصرند، والثانية تحدثت فيها عن خبرتها في الآثار وتجربتها في التنقيب. واول ما قامت به زيارة لـ"صور الحبيبة الجميلة" كما سمتها، وخصوصاً لمعد ابولو الذي وجدته في "حال مزرية".

الحماية أولاً

اكثر ما يشغلها اليوم ويقلقها هو ايجاد الوسائل التطبيقية للنظرية التي تقول بضرورة حماية الآثار وحفظها بعد الانتهاء من اعمال التنقيب. وهذه مسؤولية يتحملها الاثري نفسه الذي عليه اعداد مخطط مسبق لحفظ الموقع، والا فالأفضل عدم البدء بالحفريات، لكي لا تتسبب باضرار تطاول الآثار.

بمذه الكلمات استمعت حديثها الى "النمار"، وازافت: "عند وصولي الى صور، توجهت فوراً الى الموقع الذي عملت فيه. رد فعلي الاولي كان دهشة كبيرة، وسألت نفسي: ماذا فعلت؟ قبل ٢٥ عاماً لم اكن ادرك ان الموقع سيكون في هذه الحال المزرية.

انا اتحمل وزر هذا الخطأ والوم نفسي وليس احداً آخر. لقد كانت الامور مختلفة والنظريات الاثرية ايضاً، اضافة طبعاً الى الحرب وظروفها الصعبة. ما رأيته في صور اقنعني اكثر من اي يوم بعدم وجوب مباشرة التنقيب في اي موقع قبل التأكد ان ثمة من سيتابع العمل ويهتم بالمكتشفات ويدرسها وينشرها، ويحفظ الموقع ويصونه اذا اضطر الاثري الى مغادرته. هناك طريقة سهلة لتأمين حد أدنى من الحماية وتقضي بتغطية الموقع بالرمل الى حين تأمين الاموال اللازمة لمعاودة التنقيب.

وما يحصل في كل انحاء العالم ان خبراء الآثار يذهب للتنقيب في موقع ما بموازنة محدودة، وبمساعدة شخصين او ثلاثة، من دون تقدير ما سيحصل عند فساد هذه الموازنة وتوقف الحفريات. لذا، تأخذ النظرية التي ننادي بها حيزاً كبيراً من اهتمام علماء الآثار حالياً، والتفكير في تطبيقها يتخذ منحى جدياً".

تكاليف باهظة

ولفتت في "ان الاردن من اهم البلدان الحريصة على آثراها. فعندما يطلب خبير آثار اننا للعمل، عليه ان يرقفه بمخطط حفظ للموقع، ولو اقتصر الامر على تطوير الحفريات بشرط حديث، او طمرها بالرمل او اي شيء آخر. ويجب تخصيص عشرة في المئة من موازنة الموقع الاجمالية لحمايته. ربما ليست هذه النسبة كافية ولكنها جيدة من حيث المبدأ". وتنكر بقاعي التكاليف الباهظة لاعمال الحفظ والصيانة، اذا ما نفذت بجدية وفي الشكل الملائم، مستشمة بموقع تعمل فيه حالياً في الاردن: "في بترا، نعمل في موقع كنيسة بيزنطية وجدنا فيما فسيفساء رائعة جداً، وحوالي ٤٠٠ متر من الكتابات على ورق البردي، لقد انفقنا حتى الآن نحو مليون ونصف مليون دولار لترميمها، فيما بلغت تكاليف التنقيب ٣٠٠ الف دولار فقط. اي اننا انفقنا اربعة دولارات للحفظ في مقابل كل دولار للتنقيب. لم يعد في امكاننا التوقف، لان اعمال التنقيب بدأت والآثار المكتشفة يجب حفظها وحمايتها".

وماذا لو لم تتوافر الاموال؟ "في هذه الحال، يجب الآ اعطى الاذن والا تبدأ الحفريات منذ البداية. لا يجوز لاي بلاد ان تقبل باشخاص محليين او اجانب يعملون في احد المواقع ثم يتروكونه لاثري آخر لتنظيفه او درس فخارياته ومكتشفاته. هذا غير لائق".

التوثيق بداية

قبل نحو ثلاثة اشهر، اطلقت الاونيسكو حملة دولية للحفاظ على آثار صور. فما رأي الخبيرة التي عملت اعواماً من اجل هذه المدينة التاريخية؟ وما هي اقتراحاتها لانجاحها؟

"سبق ان قدمت افكاراً واقتراحات عديدة قبيل اطلاق الحملة. واعتقد ان اول ما تحتاج اليه صور حالياً هو التوثيق وجمع المعلومات عن كل ما هو داخل المخازن وخارجها، اضافة الى وضع الخرائط والمخططات، وكذلك صيانة المواقع وحمايتها. سبق ان عملت مع ابنة صور الرائعين ومعظمهم لا يزال موجوداً هناك، وقد التقيتهم وتكلمنا كثيراً. لقد اتمنوا بهذه المواقع بقدر ما يستطيعون في الاعوام الماضية.

اما الابحاث والدراسات فمحدودة في رأيي، في حين يجب ان تكون على قائمة الاولويات، وخصوصاً في ما يتعلق باعمال الحفظ والصيانة. اعتقد ايضاً انه لا يجب مباشرة اي حفريات او تنقيبات جديدة قبل تأمين الاموال اللازمة لاعمال الحفظ التي تلي التنقيب. ثمة عمل كبير يجب القيام به في صور، واشياء كثيرة تستحق الاهتمام".

عن تجربتها في الاردن، واجهت الشبه بين موقعي صور وبترا، اعتبرت بقاعي انما "محمولة بالعمل في بترا واجراء تنقيب أثري فيها. صور ليست بترا والعكس صحيح. لكن كليهما موقعان جميلان وديققان جداً. ومشكلة الحفظ هي ذاتها في الاليتين. في بترا المباني مصنوعة من الحجر الرمل المعرض للتفتت والانهييار، والملح يصعد من الارض ويتغلغل فيما مما يجعلها سريعة العطب. لذا باشرنا العمل لحفظ هذه الآثار. وبدأنا اجراء دراسات عن كيفية الاعتناء بها. اما في صور فالحجار كلسية وصلبة. ولكن لدينا مشكلة المنطقة البحرية التي يمكن ان تضر بالآثار، اضافة الى تعرضها للشمس والتغيرات المناخية والتباين في درجات الحرارة. آثار كثيرة في الموقعين، كانت موجودة تحت الارض عموراً عديدة. فاذا كشفناها وعرضناها للشمس والمواء لا يمكننا تركها، بل علينا حمايتها وحفظها".

الرابطة المارونية تصر على تعديل قانون الانتخابات

عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعاً برئاسة الوزير السابق بيار حلو واصدر بياناً جاء فيه: "ان الرابطة المارونية ترى ان نتيجة الانتخابات في بلدية بيروت التي حافظت على التوازن الوطني لا تمنعها من مطالبة الفاعليات المسؤولة، وخصوصاً مجلس النواب، بأن تأخذ في الاعتبار نتيجة التجربة في مجال تنفيذ قانون الانتخابات البلدية الاخيرة والاطّاع والثغر في هذا القانون وعدم وجود الضوابط التي تصون التوازن الوطني. وفي النتيجة تطالب الرابطة المارونية بوضع مشروع قانون جديد للانتخابات البلدية حفاظاً على التوازن الوطني وصوناً للعيش المشترك بين اللبنانيين".

الى ذلك عقدت الرابطة جلسة عمل مع مطران الموارنة في اوستراليا يوسف حتي، وتداولوا اوضاع الانتشار اللبناني في القارة الاوسترالية عموماً، واوضاع المسيحيين والموارنة فيما خصوصاً".

جثة في مستشفى

وزعت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:
"في تاريخ ٩ الجاري وفي محلة البسطة شارع هارون الرشيد، وجدت جثة لرجل مجهول يعرف باسم "ابو حسين" في العقد الثامن، معتدل، نحيف، حنطي، اشيب، له ذقن وشارب اشيبان. بعد معاينة الطبيب الشرعي الدكتور علي حسن الجثة اكد ان الوفاة طبيعية. وادعت الجثة براد مستشفى بعيدا الحكومي.

يطلب من ذويه او ممن يعرف عنه شيئاً الحضور الى المستشفى المذكور للتعرف على الجثة وتسلمها".

ميرزا يستجوب زوجة رأفت سليمان

تابع قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته امس في قضية تبديد اموال عامة عائدة الى وزارة المال، فاستجوب المدعى عليها وفاء سليمان زوجة رأفت سليمان وقرر متابعة استجوابها اليوم.

ثم استجوب في دعوى فقدان رزمة من الطوابع المالية من فئة الخمسين الف ليرة، رئيس لجنة مستودع الطوابع في وزارة المال انطوان حمصي ومساعدته محمد غشام فيما استعمل مساعده الآخر محمد لمح لتوكيل محام. وارجأ الجلسة الى ١٩٩٨/٦/٢٤.

عبدالله خالف رأي الاكثرية في قرار التمييز

سقط من خبر قرار محكمة التمييز الجزائية في عدد "النهار" الصادر الاربعة ان المستشار لدى المحكمة الياس عبدالله خالف رأي الاكثرية، واعتبر ان سرقة منزل بالمفتاح الاصلي المسروق تشكل جنحة، لان المفتاح المصنع يختلف وصفه في النص.

ذكرى احتلال مزارع شبعا

في الذكرى الحادية والثلاثين لاحتلال اسرائيل مزارع شبعا والعرقوب تعقد "هيئة ابناء العرقوب" مؤتمراً صحافياً، العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم في نقابة الصحافة.

البث الفضائي الخلاعي منوع على الجيران!

اوقف الفلسطيني حسام وليد أ. بتهمة "التعرض لأداب العامة" من طريق بث برامج خلاعية تلتقط بالصوت ("ديش") الفضائية على المشتركين لديه في بيروت. واصدر النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار مذكرة وجاهية في حقه واحاله على المحاكمة امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت.

بعد مقتل "طفلة العاصي"

معوّض: اللبنانيون باتوا يخشون على أولادهم

نددت النائبة نائلة معوض بـ"الجريمة البشعة" التي كانت ضحيتها الطفلة زينب ناصر الدين (٥ اعوام) من المرمل والتي خطفت وقتلت والقيت جثتها في نهر العاصي، مؤكدة ان "اللبنانيين باتوا يخشون على اولادهم من طفرة الفرائز واستسهال الجريمة".

واضافت ان "الاستقواء على الطفلة بهذا الشكل الوقح والجبان، ولاسباب ثأرية، يجعل الطفل ضحية بريئة في لعبة تصفية الحسابات الضيقة والاحقاد البغيضة بين المتنازعين ويشكل وصمة عار على الجبين، وسابقة في مسلسل اعمال العنف بحق الطفولة في لبنان (...). ان عملنا دؤوب في لجنة حقوق الطفل لمكافحة هذه الجرائم المشائنة ونطالب هيئة تحديث القوانين دوماً بتشديد العقوبات عليهما لتشكّل رادعاً لمن تسول له نفسه القيام بها".

جولة لوفد من "الجبهة الديمقراطية"

جال وفد من "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" برئاسة علي فيصل على النائب بيار دكاش ونقيب المحررين ملحم كرم وسفير الجزائر لحسن بوفارس وسفير المغرب محمد فرج الدوكالي، وسلمهم نسخاً عن المبادرة التي اقرها المؤتمر الوطني العام الرابع للجبهة والتي تدعو الى اعلان بسط سيادة دولة فلسطين على كل الاراضي الفلسطينية.

واكد الوفد ان "الرد على التعنت الاسرائيلي والتقدم نحو توافق فلسطيني يتطلب الاقدام على عدد من الخطوات المباشرة ومن بينها وقف المفاوضات الجارية وكل اشكال التعاون والتنسيق الامني مع الاحتلال وربط معاودة المفاوضات بوقف كل النشاطات الاستيطانية".

واقامت الجبهة ندوة في مخيم برج البراجنة في ذكرى ٣ من قادتها خالد نزال، عمر القاسم، وبهيج المجذوب تحدث فيها فيصل عن اوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان و"النتائج السلبية التي باتت تهدد بتفسخ النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني بسبب تقليص خدمات "الاورورا" وحرمان شعبنا في لبنان حقوقه الانسانية".

كذلك اقامت الجبهة ندوة في مخيم شاتيل تحدث فيها "ابو عماد" شاتيل.

النراجيل صمتت والداما تفرقت و"الطرنبية" (تتمة)

الصيداني ومحمد الحلواني.

المدن الاخرى

"الباريزبانا" كان المقيى العلوي الاول في بيروت في الثلاثينات وكما في العاصمة كذلك في المدن الساحلية الاخرى، مثل صيدا وطرابلس التين كثر فيهما المقاهي مع ازدهار الاسواق والتجارة. فمن "قهوة رجال الاربعة"، الى "السراي" و"الصيادين" ومقاهي "القرّاز" التي ما زالت عامرة حتى اليوم في المدينتين. وازافة الى مقاهي المدن شهد لبنان ولادة مقاه اقليمية مثل مقهى "نهر ابراهيم" حيث كانت تستريح القوافل الآتية من الشمال الى بيروت، ومقهى "السعديات" الذي شكل استراحة للمسافرين من العاصمة الى الجنوب ففلسطين، ومقاهي عاريا في جوار محطة السكة الحديد.

وكان مقهى "جسر الباشا" من افخم المقاهي التي عرفتها البلاد في عهد الاتراك، اذ كان ملتقى شخصيات مهمة مثل اسبر شقير المترجم لدى القنصلية البريطانية وخليل الخوري رئيس القلم العربي وغيرهما من السياسيين.

ابطال الامس

اليوم، غلظت غالبية هذه المقاهي انفسها بعدما قادت الحرب الى ماثوا الاخير ولم يبق منها الا ما ندر. فظلت "قهوة الجميزة" التي صار اسمها في ما بعد "قهوة القرّاز" شاهدة لايام بيروت العتيقة، يعقودها وقناطرها وطاولاتها، تتذكر روادها القدامى من الرياضيين المتقاعدین امثال ميشال ابي نادر بطل الرماية وكرة الطاولة، وجورج جبيلي بطل السباحة، وايلي خليفة بطل لبنان في الملاكمة وغيرهم من الاسماء والالقباب: "البمبا" و"ابو حطب" و"ابو لذة"، يمثل كل منهم زاوية وجوله حاشيته يتحدثون ويتناقشون.

وعلى غرار مقهى الجميزة، حافظ بعض مقاهي صيدا وطرابلس على معالم الماضي، من الاواني النحاس، الى رفوف النراجيل والطاولات الهرمة، ومعها لوح مربع من الفخار تسجل عليه بواسطة طيشورة نتائج اللعب الورق. اما المحاة فقطعة اسفنجية.

صحيح ان الرواد قلائل، لكنهم، على ندرتهم، يحتلون زوايا صارت ملكهم مع الايام. ولئن غابت الداما وطاولة الزهر، فان ورق "الشدة" ما زال صامداً، يعاند ويكابر.

ياسمين قطيش

الدور استحقاق وممارسة

في البلاد وخصوصاً في الانتخابات البلدية التي يحكمها قانون "لا طائفي" رغم تجذر الطائفية في لبنان خلافاً للقانون "الطائفي" الذي يحكم الانتخابات النيابية. وذلك ناجم عن حقيقة أساسية هي التغيير الديموغرافي، الذي حصل في البلاد، والذي جعل من المسلمين اكثرية غير ساحقة حتى الآن على الأقل، ومن المسيحيين اقلية كبيرة جداً، علماً ان المسيحيين او بعضهم يرفضون الاعتراف بذلك متذرعين تارة بالمجرة، وهي ذريعة صحيحة، وطوراً بالمفترين اللبنانيين او المتحدرين من اصل لبناني.

هذه الحقائق الثلاث قد لا تعجب المسيحيين او قسماً مهما منهم وخصوصاً الثانية اذ انهم يعتبرون سوريا مسؤولة اكثر من غيرها عن خسارتهم الحرب، وتالياً مواقعهم الممتازة والتميزة في البلاد. وكذلك الثالثة التي تعبر بوضوح عن ان لبنان تغير وان مصيرهم صار رهن مواقف المسلمين وتسامحهم وتساملهم. الا ان شعورهم هذا يجب ان لا يدفعهم الى اليأس، ويجب ان لا يدفع غلاتهم الى الاستمرار في الاحلام والواوهم وفي سياسات مرتجلة وخاطئة ومعتمدة على الخارج وحده لاجل تغيير داخلي يناسبهم.

فاليأس لا مكان له لان طبيعة لبنان، وتحديدًا طبيعة تركيبه الطائفي والمجتمعي، تفرض استمرار توازن معين. ولان معظم اللبنانيين يؤمنون بالتوازن وان الواقعي الذي يعكس ميزان القوى السياسي والبشري. والخارج لا يهتم اذا كان اعضاء بلدية بيروت مسلمين كلهم او مسيحيين. وكل ما عليهم ان يفعلوه هو الاعتراف اولاً بان لبنان تغير في شكل من الاشكال وان سلبتهم ستسرع تغييره بطريقة تلغي احتمالات اي توازن وطني او طائفي في البلاد. وهو ثانياً اعتماد سياسة حصر الخسائر وتحسين الظروف الحالية والقيام بدورهم في تصليب بعد الوفاق الوطني الذي لا يزال هشاً. وهو ثالثاً التحلي عن الشكوى والمشاركة في الدولة بعد طول استقالة والاشترك بكل حماسة في كل المجالات السياسية والوطنية ومنها الانتخابات نيابية كانت او اختيارية او بلدية، اذ لا يجوز ان يخاف المسيحي على دوره وعلى التوازن، وان يمتنع عن ممارسة واجبه وحقه في الاقتراع وفي المحافظة على التوازن بدوره وان يشكو عند اعلان النتائج وان يتظلم للعالم. وهذا لم يحصل كما يجب في العاصمة، اذ لولا اصوات المسيحيين الرمن، ولولا اصوات المسلمين لما كانت اصوات المسيحيين البيرتة كافية لانجاح "التوازن" في مجلس بلدية بيروت.

سركيس نعوم

القمة والاعداد الجيد

لم يحصل من قبل مثل هذا الاجماع في "الشارع" العربي على ضرورة عقد قمة عربية. ولم يحصل من قبل مثل هذا "التريث" بين الزعماء والحكام العرب في عقد مثل هذه القمة. عواصم العرب الكبرى تؤكد ان لا علاقة لهذا "التريث" بطلب اميركي، قيل واشيع ونشر انه حصل.

السبب في "التريث" الذي اعطته معظم هذه العواصم، هو ضرورة "الاعداد الجيد" لهذه القمة خوفاً من فشلها. لكن احياناً لم يشرح لنا - نحن اهل الشارع - ماذا تعني هذه العبارة تحديداً. لذلك - كما يجري عادة - وفي غياب "المعلومة" يترك المجال للتأويل والتفسير والاستنتاج، وساعات طويلة ثقيلة من محاولة الوصول الى "المعلومة".

هذه هي الخلاصة:

١ - اصرار بعض الدول العربية على ألا تكون القمة هي قمة "انقاذ" او "مساندة" او بحث في ما حدث لاتفاق اوسلو فحسب، بل تكون قمة للبحث في عملية السلام برمتها، منذ مدريد الى اليوم، مع اجراء "كشف حساب" دقيق لما يحصل واتخاذ القرارات تحسباً لما قد يحصل.

٢ - مطالبة بعض الدول العربية بـ"التتمل" في عمليات "التطبيع" واجراءاته مع اسرائيل، حفاظاً لهما الوجه، كي لا تشعر اسرائيل انما تفعل بنا ما نشاء ولا نفعل نحن لهما اي شيء في المقابل.

٣ - عدم وضع "فيتو" من أي دولة عربية على حضور دولة عربية أخرى القمة، فالقضية (أو القضايا) المطروحة اكبر من الخلافات، وخصوصاً الماضية منها.

٤ - التقيد سلفاً من كل الدول التي تحضر القمة بالتزام قراراتها. فلا يستثنى احد، كما حصل في القمة السابقة، التي قد تصير يتيمة!

٥ - الاتفاق سلفاً على "الحد الأدنى" من القرارات التي يجب ان تتخذ، لان رد الفعل السلبي لهذه القمة، اذا لم تتخذ القرارات، قد يكون اسوأ من أي رد فعل سابق.

٦ - موقف موحد، لا من اسرائيل وممارساتها فحسب، ولكن من الولايات المتحدة الاميركية ايضاً. بمعنى ان تسمع اميركا او تتبلغ رأياً عربياً واحداً (ولو مرة) فلا تسمع او تتبلغ (٢١ رأياً متناقضاً كما كان يحصل. وبمعنى آخر اوضح، ألا تتقرب او تقترب دولة عربية (أو دول) من الولايات المتحدة، على حساب علاقاتها بالدول العربية الاخرى.

٧ - واخيراً لا آخر، وتنمة للبلد السابق ان تبحث القمة في العقوبات التي فرضتها اميركا على دول عربية (العراق، ليبيا، السودان) وتتخذ قرار قمة في شأنها.

هذا على صعيد الاعداد، والاعداد الجيد. ولكن يبدو ان هناك "تحفظات" متبادلة كثيرة بين الدول العربية عن بعض هذه البنود (تختلف بين دولة واخرى). اما الخطر فهو ان ظروفنا طارئة قد تحصل، مما قد يستدعي انعقاد القمة من دون اعداد جيد لهما (وبمن حضر). فاذا فشلت (وهذا هو المرجح) تكون قد لعبت الورقة الاخيرة التي نلوح ونمدد بها، فيبيع بنامين نتياهمو لنفسه ان يفعل بنا اكثر مما فعل حتى الآن!

نبييل خوري

الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في لبنان حتى الآن وخصوصاً في العاصمة بيروت اظهرت ثلاث حقائق بالغة الاهمية هي الآتية:

١- وجود رغبة فعلية عند المراجع السياسية والحزبية والمرجعيات الدينية الاسلامية على تنوع مذهبها، وعلى اختلاف انتماءاتها السياسية، او ربما تناقضها، في المحافظة على العيش المشترك الاسلامي - المسيحي في بيروت. ووجود اقتناع عندها بان النجاح في المحافظة المذكورة لا يمكن ان يتم الا خلال التوازن الذي تم التعبير عنه بدعم لائحة مكتملة لمجلس بلدية العاصمة ويقتسمها مناصفة المسلمون والمسيحيون.

وقد عبر عن هاتين الرغبة والاقناع رئيس الحكومة رفيق الحريري، لا بل مارسهما عملياً ووضع كل ثقله، كما يقال، من اجل ترجمتهما في صورة عملية. وعبر عنهما ايضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري وخصوصاً في الجنوب حيث له نفوذ وسيطرة. وعبر عنهما ثالثاً مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعبر عنهما عملياً رابعاً "حزب الله" و"الجماعة الاسلامية". والرغبة والوجود نفسهما توافرا ايضاً عند الناخبين المسلمين واكدت ذلك نتائج الانتخابات.

لكن نسبة الاقتراع غير المرتفعة في بيروت عند الناخبين المسلمين غير المتتمين الى احزاب وتيارات، وهم كثر جداً، دفعت بعضهم الى التساؤل عما اذا كانت الكثافة عززت النتيجة التي حصلت ام لا، علماً ان جهات سياسية رسمية وغير رسمية عزت عدم ارتفاع النسبة المذكورة اما الى طبيعة سكان المدن التي تستنكف عن الاشتراك بكثافة في اي شأن عام، واما الى عدم اكتراث او عدم وجود حافظ لدعم توازن ما لم يعد موجوداً فعلياً على الارض.

٢- وجود رغبة فعلية عند سوريا في تأكيد نجاح التوازن الطائفي في مجلس بلدية بيروت، وخصوصاً بعدما تضمنت نتائج انتخابات طرابلس عاصمة الشمال مفاجأة على هذا الصعيد. ووجود رغبة فعلية اخرى عندها في جعل التمثيل المسيحي المتوازن عددياً في بلدية بيروت وفي البلديات "المسيحية" اذا جاز التعبير مثلاً فعلاً للمسيحيين او لقطاعات مهمة منهم. وهاتان الرغبةتان انعكستا على المرجعيات الاسلامية المشار اليها في الحقيقة الاولى من حزبية ودينية وسياسية اذ قوتها عزيمة المؤمنة منها فعلاً بالتوازن العددي والتمثيلي وحالت دون عمل غير المؤمنة بهذا التوازن لضربه او لمنع حصوله، وانعكستا ايضاً اجواء سياسية ورسمية مرتاحة دفعت ببعض القوى المسيحية الى الاشتراك في الانتخابات، والى الفوز في عدد من البلديات رغم اختلافها السياسي الواسع مع الحاكمين ومن يقف وراءهم.

٣- ان مسؤولية الحفاظ على التوازن الوطني المنطلق اولاً من المساواة في العدد حيث يجب، ومن العدالة في نسب التمثيل كما يجب، ومن صحة التمثيل شعبياً صارت مطلوبة من المسلمين

... وأخرتها؟

وأخرتها مع هذا ال تنياهمو؟ ساعة مفاوضات مباشرة وجلسات عمل، يرفضها لبنان من دون أن يأتي على سيرة الشكر. وساعة مفاوضات عبر باريس، ترفضها العاصمة الفرنسية قبل العاصمة اللبنانية. وساعة ترتيبات أمنية "بسيطة" وضمانات من حواضر البيت، وشروط أين منها شروط المسكوب.

وأخيراً جأنا عزيز كتابه يقترح مفاوضات عسكرية، بريئة كل البراءة ولا تضمّر للبنان الا كل خير.

وبالطبع لا أثر بين سطورها وكلماتها أيّ مسمار مبسّم.

فلماذا كل هذه العروض، وكل هذا الفيض من الاقتراحات الخفية والشفهية، وما الغاية والغرض؟

ولماذا اللف والدوران؟ كل شيء اصبح مكشوفاً وواضحاً ومعروفاً، الا الموقف الحقيقي لحكومة تنياهمو. وان كان الاعتقاد السائد يقول لا تقللوا عقلمكم وتؤيدوا على هذا الكلام، فاسرائيل لا تريد ولا تنوي الانسحاب. وعلى افتراض انها غيرت رأيها، وتخلت عن مناوراتها وخزعبلاتها وبالوناتها، فمادنا تنتظر لتنسحب من لبنان وفق قرارات مجلس الأمن؟

ومنّ يدعس على رجلها ويمنهما من الانسحاب الان وليس غداً؟ أميركا مثلاً؟ غير صحيح. وغير صحيح ان تنياهمو يفكر، مجرد تفكير، في الانسحاب من الجنوب أو الجولان أو الضفة.

بيل كلينتون ضاق خلقه، وضاق ذرعاً، وطلع من ثيابه، ويكاد يطلع من البيت الابيض ومن دينه، بسبب تنياهمو وتعتته وتطرفه وغطرسته وعصريته...

أذاً، ماذا يحاول ان يقول في اقتراحه الجديد؟ كل النقاط والفواصل والتفاصيل باتت واضحة، وقد أشبعت درساً وأخذاً ورداً. ولم يبق سؤال إلا أجيّب عنه، خلال هذا السجال غير المباشر وغير المجدي، والمستمر منذ اشهر.

لبنان قال ما عنده، وما له وما عليه، منذ اليوم الاول لانفتاح سيرة الانسحاب.

قال لا للمفاوضات بأشكالها كافة، ولا للترتيبات، ولا للضمانات، ولا لأي كلام من تحت الطاولة أو من وراء الظهر.

وأذا كان تنياهمو يظن ان لبنان على نيّاته، ومن السهل الايقاع به... فهذا الظن إثم كئله لا بعضه.

"زيان"

الموالون والمعارضون يحلون نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية فتح دورة استثنائية للمشاريع الملحة واستبعاد تعديل المادة ٤٩ خلالها التمديد للهراوي يُطرح اذا تدهور الوضع في الجنوب

يقول مرجع حكومي انه يرى في الوقت الحاضر عدم الدخول في سجل حول موضوع تعديل قانون انتخاب النواب وقانون الانتخابات البلدية والاختيارية، لأن هذا الموضوع لن يطرح للبحث خلال المدة الباقية من العهد، أما في العهد المقبل، ومن الآن حتى قيام العهد الجديد ومعرفة من سيكون على رأسه، وما هي سياسته وتوجهاته ومن الآن حتى موعد اجراء انتخابات نيابية وبلدية، فإن ظروفًا جديدة قد تنشأ، وحالات تتبدل محليا واقليميا ودوليا تفرض مواقف جديدة من هذا الموضوع ومن موضوعات اخرى.

لذلك يرى المرجع نفسه الانكباب في الوقت الحاضر، وبعد انتهاء المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية، على تقويم نتائج الانتخابات كلا، وفي جميع المناطق، واستخلاص ما يجب استخلاصه من هذه النتائج سواء من حيث حصول تبدل في الخريطة السياسية والاختيارية في هذه المحافظة او تلك، نتيجة التحالفات التي عقدت بين احزاب وقوى سياسية جمعت التناقضات وانفككت تحالفات انتخابية نيابية، وهل يمكن ان تبقى التحالفات البلدية سارية في التحالفات النيابية المقبلة، في مناطق دون اخرى، ام ان الامور تبقى مرهونة لوقتها وللظروف السائدة في حينه، لأن ما يصح اليوم قد لا يصح غداً، وما هو ملائم اليوم قد لا يكون ملائماً في المستقبل، وسواء من حيث الوقوف على نسبة المقترعين في كل محافظة والاصوات التي نالها كل مرشح من كل طائفة ومذهب.

واميل خوري

التعمية مستمرة

ولما بد أيضاً من اعطاء الاحزاب والقوى السياسية التي قاطعت الانتخابات النيابية وشاركت في الانتخابات البلدية والاختيارية وفازت بالمقاعد التي فازت فيها سواء في المجالس البلدية او الاختيارية، فرصة تقويم هذه النتائج، وان تقارن بين سلبية المقاطعة وايجابية المشاركة، وان ترسم خطواتها للمستقبل وتقرر الخرج نمائياً من دائرة الشعور بالاحباط والدخول في الحياة السياسية والاقتصادية بعد اعتكاف واستنكاف لم يكن لهما جدوى.

ومع انتهاء المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية، تبدأ الدورة الاستثنائية لمجلس النواب والتي سيتم تحديد مدتها قبل نهاية الشهر الحالي، وقد تمتد لتصل بدورة تشريين اذا فتحت في ايلول او تبقى منفصلة عنها اذا حددت في تموز.

وستكون هذه الدورة مخصصة لدرس عدد من المشاريع الملحة والتي لا تحتمل التأجيل الى العهد المقبل. ولا شيء يدل حتى الآن، في رأي المرجع الحكومي، على ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور قد يطرح خلال الدورة الاستثنائية، الا اذا طرأ ما ليس في الحسبان، وان الانتخابات الرئاسية سوف تجرى في موعدا الدستوري في تشرين الاول، وانه اذا كان لا بد من تعديل للمادة ٤٩، فان هذا التعديل يقترحه عدد من النواب في دورة تشريين العادية وقبل أيام قليلة من موعد انتهاء ولاية الهراوي.

تطلعوا صوب الجنوب

ويربط وزير يتردد اسمه بين اسماء المرشحين المحتملين للرئاسة بين ما قد يحصل من تطورات في الجنوب، والانتخابات الرئاسية، فيقول ان الوضع اذا ظل على ما هو الآن، فانه يستبعد البحث في تعديل المادة ٤٩ من الدستور. وسوف ينتخب مجلس النواب رئيساً للجمهورية بين المرشحين الذين تنطبق عليهم احكام هذه المادة. اما اذا اضطرب الوضع في الجنوب لسبب من الاسباب، وواجه لبنان وسوريا وضعاً مريئاً، فان الاتجاه يعود في هذه الحال لنتيجة نحو التمديد للرئيس الهراوي بداعي ان الظروف الامنية لا تسمح باجراء انتخابات رئاسية، وان استمرار فريق الحكم الحالي يصبح هو الحل دون تعديل او تغيير، اي التمديد للجميع...

ولكي لا يتأثر الوضع الاقتصادي والمالي من استمرار الوضع المشكوك منه وينعكس سلباً على حركة الاستثمار في البلاد التي كانت تنتظر قيام عهد جديد مع فريق عمل جديد يوحى الثقة ويفتح ابواب الأمل، فان المعالجة تكون بتغيير اداء الحكم ونهجه سواء في السياسة او في الاقتصاد او في المال، وفي طريقة توزيع تنفيذ المشاريع الكبرى والاشغال العامة وذلك من اجل استعادة الثقة المفقودة. فعلى الصعيد السياسي، يتوقف حكم "الترويكا" نهائياً ويبدأ حكم المؤسسات بحيث تقوم كل مؤسسة بعملها في اطار الصلاحيات الممنوحة لها. وتطرح التعديلات الدستورية التي من شأن اقرارها ان يحقق التوازن بين السلطات ويصحح الخلل وان يصبو اداءها وقد يعاد النظر في اسباب حل مجلس النواب ويطبق النظام الداخلي لمجلس الوزراء خصوصا في ما يتعلق بتصويت الاكثريية على المشاريع ووجوب التزام الاقلية بالقرارات التي تصدر عن المجلس.

والأحزاب والقوى السياسية المسيحية التي قاطعت الانتخابات النيابية، وشاركت في الانتخابات البلدية والاختيارية، سوف تكون مدعوة للمشاركة في اول حكومة يتم تشكيلها في الولاية الجديدة، فيتحقق بذلك قيام حكومة وفاق وطني تشجع جواً من الطمأنينة والارتياح. اما على المستوى الاقتصادي والمالي، فان ما لم يتحقق خلال التسعة اعوام المنصرمة من العهد، يتحتم تحقيقه في الولاية الجديدة. فيتم دمج الوزارات والمؤسسات العامة (مجالس ومصالح مياه) والمؤسسات الامنية (امن عام، امن دولة، قوى امن داخلي) ويتم تحسين الجبالية وذلك بتحصيلها من جميع المكلفين وملاحقة المتهربين من دفع ما يترتب عليهم من رسوم وضرائب، وتحصيل فواتير الكهرباء من الجميع في كل المناطق، وتطبيق الرقابة على المؤسسات

ولما لا يتأثر الوضع الاقتصادي والمالي من استمرار الوضع المشكوك منه وينعكس سلباً على حركة الاستثمار في البلاد التي كانت تنتظر قيام عهد جديد مع فريق عمل جديد يوحى الثقة ويفتح ابواب الأمل، فان المعالجة تكون بتغيير اداء الحكم ونهجه سواء في السياسة او في الاقتصاد او في المال، وفي طريقة توزيع تنفيذ المشاريع الكبرى والاشغال العامة وذلك من اجل استعادة الثقة المفقودة. فعلى الصعيد السياسي، يتوقف حكم "الترويكا" نهائياً ويبدأ حكم المؤسسات بحيث تقوم كل مؤسسة بعملها في اطار الصلاحيات الممنوحة لها. وتطرح التعديلات الدستورية التي من شأن اقرارها ان يحقق التوازن بين السلطات ويصحح الخلل وان يصبو اداءها وقد يعاد النظر في اسباب حل مجلس النواب ويطبق النظام الداخلي لمجلس الوزراء خصوصا في ما يتعلق بتصويت الاكثريية على المشاريع ووجوب التزام الاقلية بالقرارات التي تصدر عن المجلس.

والتأكيد عاصفة التعمية الاسرائيلية مستمرة حول هذا الموضوع، ومواجهة لبنان لهذه المزعام الاسرائيلية عبر التحركات التي قام بها الرئيس رفيق الحريري ورسائل وزير الخارجية فارس بوزي اثمرت فيما دوليا نسبيا لحقيقة المناورة الاسرائيلية.

لكن استمرار تل اييب في اثاره الموضوع وخصوصا عشية التجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان، يستدعي بالتأكيد مواجهة لبنانية على مدار الساعة لكشف الحقيقة. وعلى امل ان نستيقظ الان من السبات الانتخابي الطويل، وان نتذكر ما يدور حولنا... وعلينا!

راجح الخوري

رصد ديبلوماسي للانفتاح السوري عبر الانتخابات "العودة المسيحية" محكها الاستحقاق الرئاسي

كتبت روزانا بومنصف:

تسعى الاوساط الديبلوماسية الاجنبية في لبنان الى رصد الجديد والمتغير في موقف سوريا عبر الانتخابات البلدية والاختيارية، ومدى تأثيرها على الانتخابات الرئاسية لاحقاً لتكوين صورة واقعية ودقيقة عن مدى ارتياح دمشق او عدم ارتياحها الى موقعها في المنطقة، لان هذا الموقع غالباً ما يقرأ عبر سياستها في لبنان.

والواضح حتى الآن لهذه الاوساط ان ثمة متغيرات او تطورات فعلية حصلت في هذه السياسة يصعب التمكن سلفاً في ما اذا كانت تنم عن اتجاه سوري الى "تربيع" الوضع اللبناني بالمعنى السياسي للكلمة، اي السماح بحصول تغييرات في تركيبة السلطة الحاكمة، لان هذا الامر يبقى رهناً بالاستحقاق الرئاسي وليس بالانتخابات البلدية، على اهمية التطورات التي افضت اليها هذه الانتخابات. ولذلك فان تسليط الاضواء محلياً وخارجياً على ما بات يسمى "العودة المسيحية" الى السياسة يبدو امراً طبيعياً لان هذه العودة، اذا تمت، وان من الباب البلدي، تعد اهم نتائج الانتخابات، باعتبار انها اعطت القوى الممثلة في السلطة شرعية شبه شاملة على نحو يرسخ استمرارها وينفي عنها الطعن في تمثيليتها وازادت الى هذا العامل عودة قوى مسيحية الى الساحة وفرت للسلطة نفسها مزيداً من الشرعية.

وقد بدا لافتاً تصاعد الكلام الديبلوماسي على اعادة الاعتبار الى اتفاق الطائف من غير الباب السياسي، اذ ان الانتخابات البلدية احيت ادوار القوى المسيحية التي وافقت على اتفاق الطائف وكان لها دور في قيامه ولاسيما منها "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب.

ومع ان هذا الكلام لا يزال في اطار الاستخلاص الاولي والمبدئي نظراً الى محاذير التسرع في التأكيد ان المراحل التي ستلي الانتخابات قد تشهد ترجمة فعلية لاعادة التوازن على صعيد السلطة، فان هذا الامر بات يشكل الترجمة العملية الاولى لمحاولات بدأت قبل اكثر من سنتين على مستويات مختلفة في سبيل فتح صفحة جديدة من الانفتاح بين سوريا والمسيحيين او تحديداً بين سوريا وبعض المسيحيين.

واصطدمت هذه المحاولات تكراراً بعقبات كبيرة حالت دون نجاحها او احداث اي تغيير في لبنان، الى ان جاءت الانتخابات البلدية التي كشفت ان سوريا ارادت اطلاق رسالة الانفتاح على المسيحيين انما على طريقها الخاصة والتوقيت الذي يناسبها، وسط ظروف اقليمية بالغة التعقيد كان من شأنها ان جمدت عملية السلام في المنطقة، وهو الامر الذي يحكم سياسة سوريا اولاً واخيراً وخصوصاً في لبنان.

واللافت في القراءات الديبلوماسية الاجنبية للانتخابات البلدية يتمثل في امرين:

الاول التحالف بين الوزير وليد جنبلاط كزعامة درزية ورئيس حزب الوطنيين الحرار دوري شمعون كزعامة مارونية في الشوف، والذي تنظر الاوساط الديبلوماسية اليه على انه تطور يفوق بأهميته عودة بروز "القوات اللبنانية" باعتبار ان هذا التحالف هو من معاني اعادة تطبيع الحياة السياسية في لبنان، الامر الذي لم يكن مسموحاً به. وسيشكل هذا التحالف، اضافة الى علاقات الانفتاح القائمة بين جنبلاط ورفقاءه مسيحيين آخرين، عاملاً ايجابياً اولاً في اعادة تحريك موضوع عودة المهجرين وثانياً في نزع فتيل مستمر على المستوى السياسي العام. ولا يخفى على احد ان انفتاحاً كهذا ما كان ليحصل لولا رعاية سورية صنيعة له، وكذلك الامر بالنسبة الى اطلاق حرية التحرك امام "القوات اللبنانية" في الانتخابات وعدم ممانعة دمشق في دخول القوات لائحة التحالف البيروتية مع رئيس الحكومة.

والامر الآخر هو اشراك "القوات" كحزب في مجلس بلدية بيروت وليس كداعمة لمرشح في هذا المجلس. وينسحب ذلك على حزب الكتائب ولو لم يكن محظوراً والعمل السياسي متاح امامه. لكن هذا العامل يكتسب اهمية في اقرار السلطة بظل التوازن الطوائفي من دون الكتائب و"القوات" ومحاورتهما على اساس الشريك الممثل والذي يرسى قواعد التوازن.

هذه المسألة بكليتها اثار ارتياح الاوساط الديبلوماسية التي ترى ان انعكاسات ايجابية لا بد من ان تشهد ترجمة لها على مجمل الوضع السياسي والاقتصادي في حال استكمالها بخطوات مستقبليّة داعمة، علماً ان هذه الاوساط تولي اهمية لتعليقات سياسية في هذا الاطار تخشى ان تؤدي كل هذه العملية التي "حرق" "القوات" مسيحياً. ذلك ان استمرار المسيحيين على تشرذمهم وانقساماتهم بعد مرور تسع سنين على اتفاق الطائف لم يساهم في "تعديل" العقلية المتحكمة بهم او تغييرها وهو عدم قبولهم الواقع السياسي الراهن. فتبوّأ اي شخصية مسيحية منصباً وزارياً مثلاً يفقدها فور تسلمها المنصب اكثر من نصف رصيدها مسيحياً لاعتبار الرأي العام المسيحي على الأرجح ان هذا الوصول المشروط طبعاً برضى دمشق المسبق او بسقف التعامل مع سوريا وفق معطى العلاقات المميزة جداً، لا يصب في مصلحة المسيحيين ولبنان بالضرورة. وهو ما يخشى ان ينسحب على الرئيس المقبل للجمهورية علماً ان الرئيس يحكم ضعيفاً من دون قاعدته، والمسيحيون بدورهم يبقون على ضياعهم اذ استمر تشرذمهم وانقساماتهم.

وتأسف هذه الاوساط لعدم قدرة المسيحيين على تجاوز خلافاتهم وصراعاتهم وتزكية مرشحين مشتركين موزعين في المناطق يفتنون من خلالهم قوتهم في استعادة حضورهم وفرض انفسهم. فاذا صح اعتقادهم بوجود قوى ترغب في بقائهم على تشرذمهم وانقساماتهم، فانهم يقدمون لهذه القوى خدمة جلي، في حين ان عليهم التحضير لقيادات جديدة ودعمها خدمة لوجودهم في لبنان ومستقبلهم فيه.

نريد المختار... والقرار

"ان التساؤلات التي يتبادلها اللبنانيون حول امور قد تكون مصيرية مثل الانتخابات البلدية والرئاسية وما سوى ذلك من شؤون قد يفاجأون بها في الساعات الاخيرة، قبل حدوثها، ليست دليل عافية وتخلق جواً من عدم الاستقرار ليس من شأنه تعزيز ثقة اللبنانيين بوطنهم، فيما القاعدة في البلدان الديموقراطية ذات النظام السليم، ان يعرف المواطنون مسبقاً ما يواجههم من استحقاقات يستعدون لها ويقومون بواجبهم عن سابق معرفة وتصميم وبكل مسؤولية".

مجلس المطارنة الموارنة

في بيان مؤرخ ١٨/٣/١٩٩٨

مع المرحلة الرابعة الاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجرى بعد غد الاحد في منطقة البقاع، تطوى صفحة من تاريخ الممارسة الديموقراطية في لبنان. والمواطنون حيالها يكادون لا يصدقون ان حق الاختيار الحر الذي حُبس عنهم سنوات عدة قد اتاح لهم، وان ضمن حدود، خصوصاً خارج المدن الكبرى، وهم يخشون ان يعاد السجن الى زنتائه صباح الاثنين بعدما تنزّه كفاية في باحة السجن!

هكذا تتراعى، على الاقل، عملية الانتخابات الاخيرة للمواطن العادي، خصوصاً بعدما تبارى المسؤولون وغير المسؤولين في امتداح التسامح السوري مع المواطنين اللبنانيين من طريق خفض عدد الحواجز التي سبق ان وُضعت في طريقهم لدى توجههم الى صناديق الاقتراع في انتخابات ١٩٩٢ و ١٩٩٦ النيابيتين. حتى ان بعضهم قد احجم عن المشاركة فيها عندما ادرك مدى صعوبة اجتياز تلك الحواجز.

وما دام الاوان هو اوان استخلاص العبر، لا بد من القول ان هذه الانتخابات البلدية والاختيارية قد كشفت جهمية اللعبة التي اديرت في السابق، باسم الديموقراطية، على قاعدة حرمان المواطنين حقهم في الاختيار الحر. وهم ادري من سواهم بأساليهيه. وما هم اليوم يتمتعون باقصى درجات القدرة على الاختيار. وهم اختاروا في وجهين مختلفين: اختاروا دقق الاصوات في الصناديق دفعة واحدة وحزمة واحدة. كما استطاعوا اخراج عبد الحميد فاخوري في بيروت، واسامة سعد في صيدا، من قاع بحر عميق والدفع بهما الى السطح والفوز في عمليتين تشبهان حقاً لدينامية الفعل الديموقراطي ولقدرة الصوت متى كان حراً.

ولعل هذه الحرية التي تُبدع الاعجاز احياناً ما يخيف ارباب اللبّة.

انها لعبة مُحَررة ومرعبة في آن واحد.

واللافت ان بعض الذين اداروا اللعبة في السابق، لحساب الآخرين، اوحوا الى المواطنين اليوم ان عليهم ان يوجهوا في نهاية الانتخابات برفقيات شكر الى سلطات دمشق على هامش الحرية الذي مَنَعنا به في البلديات والمخاتير، على امل ان يُسمح لنا بمثلُه او اقل قليلاً في التشارين التي قال لنا الرئيس الياس الهراوي انها موعدنا المقبل "لاختيار" رئيس جديد للبلاد.

وكما أن أحداً من اللبنانيين لن يبرق بالشكر الى دمشق، لانه لا يزال لنا لديهما الكثير مما حُرِمنا إياه "ديموقراطياً" من حقوق سياسية وسيادية، فان أحداً كذلك لن يصدق ان ما أتيج لنا كمواطنين حقاً شرعياً مقدساً في اختيار المجالس البلدية والاختيارية التي نريد ان تدير شؤوننا المحلية، سيتاح مثله لنواب الامة من اجل اختيار رئيس جديد للبلاد يدخلنا الالف الثالث بما يعيد لنا سيادتنا واستقلالنا وكرامتنا الوطنية.

واذا كان الصراع مع إسرائيل، ومن وراءها، والتخلف قد حلا دون تماهي المواطنين مع الدولة فتملأوا مع هيئات وجماعات ومنظمات ذات طبيعة دينية وطائفية ومذهبية، فان الباب قد فتح الان لكي يعيد اللبنانيون النظر في خياراتهم ويتعاملوا مع مؤسسات سياسية ومدنية، والقبض على القرار الحر ورفض انتزاعه منهم مجدداً.

انها لعبة خطيرة. الا انها تستحق المجازفة. وان لم نفعل سنبقى محكومين بالمعادلة الآتية: انت لك المختار، وانا لي الرئيس... والقرار.

ادمون صعب

الفعل الثقافي ومهمات التحول في مسالك الطغيان السياسي

رصد مظاهر الأزمة وحتى عندما تعزى اشكالية العجز الى تداخل مهمات الطبقات والشرائح الاجتماعية، لكونها لم تعرف تميزاً ولم تستقل بذاتها، بالإضافة الى نمط الانتاج، وعدم تكون طبقة عاملة، وبقاء القطاع الفلاحي منعزلاً تحت هيمنة تقاليد قبلية ووطنية، كل هذه الحثيات تؤكدنا برامج وطروحات الاحزاب والنقابات والكثير من المنظمات في شتى توجهاتها، الا انها لم توضع في ضوء تحليل موضوعي للبنية الداخلية للمجتمع، وهذا بالتحديد ما منعها من ان ترقى الى مستوى خلق تفاعل مع سلطة الدولة وغياب امكان تأسيس قواعد ديموقراطية فعلية. ان هذا الاستحواذ على السلطة بالقوة والعنف والانقلاب طفا على اي ممارسة سياسية اخرى، ولم يعد يسمح موضوعياً بوجود ولو هامش للتعايش او التفكير باقامة مؤسسات دستورية. وما تم انشاؤه في هذا الصدد لم يتعد الجانب الصوري، وكان الهدف منه تأكيد شرعية كل سلطة قائمة.

وخلال نصف قرن تقريباً ازداد عنفها وشراستها، واستطاعت ان ترسخ اقدامها في كل واليبب اجهزة الدولة، وان تشرع لامتيازاتها، وحتى عندما ظهر المد الاشتراكي طاغياً بحدوث ثورات خلال الاربينات في اوربوا الشرقية وآسيا تحت قيادات ماركسية وشيوعية برعاية السوفييات، لم تستطع كل القوى المعارضة للانظمة التقليدية ان تسم من قريب او من بعيد الهياكل العربية الثابتة، الا ما كان من تبشير هنا وهناك بفضايا الاشتراكية وقدرتها على إحداث تحولات في بنية المجتمعات العربية، الشيء الذي لم يحدث على ارض الواقع، ولم ينعكس تأثيرها في الصورة التي انبثت عليها الخطاب الاشتراكي، او ما عرف بصيغ الاشتراكية العربية، وحتى بالنسبة الى من رفع شعاراتها، وتمكن من السلطة. ولم تكن الحرب الباردة الا حرباً باردة فعلاً استطاعت كل الانظمة العربية ان تبني قوتها على نارها الهادئة.

وعندما انهارت الانظمة الاشتراكية مع بداية العقد التاسع، ازدادت عزلة قوى المعارضة في كل ادبياتها، وظهر عجزها التاريخي على ملامسة الواقع بحيثياته المعقدة، ان كانت مقولاتها في غالب الاحيان تأمل في ان ينعكس المد الاشتراكي على البيئة العربية، وان تفسر الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الى الاعتماد على العامل الخارجي، وظلت بذلك ترتقب أحداث التحول المنتظر في مضمون الفكر القومي، وبالأخص في مصر وسوريا والعراق، وقد اصطبغت فعلاً اديباته بالصيغة الاشتراكية تحت تأثير الحرب الباردة، الا انها لم تتمكن من بناء اقتصاد وطني مستقل، والخروج من شرقية التخلف الفارقي في بنيتها التقليدية، ولا من بناء مصالح وطنية داخلية، على قاعدة ديموقراطية ولا من بناء علاقات عربية - عربية، وتوظيف كل الطاقات واشراكها في الشأن العام، ومواجهة التهميد الاجنبي وظغيانه وهو الذي ما زال متربصاً بقدرات الأمة اكثر من اي وقت مضى.

اين يكمن الظل اذن؟

(الرباط)

عبد الغني ابو العزم

النهار قبل ستين عاماً

١٢ و ١٣ حزيران ١٩٣٨

قبل الاتفاق على تسليم الاسكندرون...

تفيد البرقيات الواردة من تركيا ان الصحف فيها غارقة في بحر من التناء والمديح والاطراء لموقف فرنسا الاخير من الاسكندرون (اي بعد اتفاق سفير تركيا في باريس ووزير الخارجية الفرنسية على اعطاء الاتراك في السنجق ٢٢ مقعداً مهما كانت نتيجة الانتخابات) وقد كانت هذه الصحف قبل هذا الاتفاق تحمل على فرنسا حملة شعواء وترميها بكل تهمة شعفاء... ونحن تأخذ في ما يلي مسطرة من الرأي التركي الاول. ليشهد الناس كيف تقلب السياسة حسب المصالح والاهواء:

استمبول ٤ (أس) - ان بعض الصحف الفرنسية، في تعليقها على مسألة السنجق، تريد ان تعزو حالة التوتر البادية في الرأي العام التركي الى المزمومة الانتخابية المزعومة، كما تحاول ان تضع تركيا في موقف المقاومة لسوريا في حديثها عن العداء الوهمي بين الترك والعرب.

وتقول الصحف التركية ان هذا الموقف اذا كان معقولاً من حيث انه يرمي الى تخفيف تبعة فرنسا فهو على كل حال موقف كذب صريح. ان صفه الهاتاي لا تنكر والشعب التركي مقتنع بما، فليس ثمة سبب لديه لكي يتوجس من نتائج الانتخابات التي اذا جرت في جو هادئ فلا يمكن الا ان تخفي الى اعطاء هذا القطر ادارة مستقلة وتركية بحتة (...).

اما في ما يتعلق بالعداء المزعوم بين الترك والعرب فان الصحف التركية مجتمعاً على ملاحظة ان العلاقات الودية تربط بين تركيا وجارتها العراق وسوريا. والصحف الفرنسية التي تزعم ان السوريين يعارضون في اقامة حكومة مستقلة للهاتاي انما تعمل على استمرار الهياج المصطنع الذي خلقه الموظفون الاستعماريون الفرنسيون وتحويل الاهتمام عن مظهر المشكلة الحقيقي. والصحف التركية مجمعة على فضح المناورة المتتوية التي يقوم بها الموظفون الاستعماريون الفرنسيون الذين يريدون ان يشيدوا على عداء وهمي بين الترك العرب بسيطرة بلادهم على سوريا.

ومما تجتنبه جريدة "جمهورية" في هذا الصدد، "ان السائس التي لا نهاية لها التي تديرها فرنسا منذ ١٨ عاماً لكي تفتصب الغالبية التركية في الهاتاي قد ذهبت عبثاً. والارمن الذين اقامتهم في الهاتاي لهذا الغرض هم مواطنونا منذ القديم الذين ستضمهم ادارة الهاتاي المستقلة اخوياً (...).

غدت الوظيفة الثقافية ومهماتها تأخذ ابعاداً متداخلة في ما يخص تطور المجتمعات والتحولت التي مست اوضاعها في ضوء مفاهيم حقوق الانسان، وما يس من الجانب الثقافي. هذا بالإضافة الى ما تعرفه الحقول المعرفية من تطور مائل على المستوى العالمي، وفي عصر العولمة والتقنية الحديثة، الامر الذي يدعو الى وضع استراتيجيات ثقافية للشأن العربي، استراتيجياً مادية تنحو منى تكسير الجمود السياسي والانغلاق على الذات. وبقدر ما ينفصل ما هو ثقافي عن كل تبعية سياسية يقدر ما ينمو الاحساس بالاستقلالية الفكرية، والانفتاح على مسالك النقد والنقد الذاتي. لان ما هو اساسي لاي نهضة فكرية، وحضارية هو دعم كل الامكانات المتاحة للخلق والابداع والبحث العلمي، كقاعدة لتأسيس قيم جديدة تعطي للعامل الثقافي في ارتباطه بالعامل الاجتماعي حيزه الموضوعي. ان اهم ما تثيره قضايا الفكر والبحث العلمي هو طريقة الوصول الى إحداث تقدم ما، وتمييز الازدهار والعقول لتقبل التحولات الممكنة والمتاحة والاستفادة من معطيات المرحلة ومتطلباتها.

وفي ضوء ما سبق ذكره، يمكن بداية ان يطرح سؤال منهجي بالصيغة الآتية: كيف يتأتى للفعل الثقافي ان ينمض بمهمات التحول والتغيير من دون ان يرتبط بما هو سياسي؟

لن نقدم هنا بناء نظرياً جاهزاً لتأكيد الترابط القائم بين ما هو سياسي، وما هو ثقافي، او لنفيها، الا ان هذا لا يعنى من تقديم بعض التصورات، لا كحقائق جاهزة تدعي بناءً نظري، بل كمعطيات قد تساهم في ايجاد صيغ اكثر دينامية لتفعيل علاقة الثقافي بالسياسي، والسياسي بالثقافي.

لا توجد ثقافة مجردة خارج دائرة الضوء الاجتماعي او السياسي، وكل الاعمال الثقافية والفكرية والمهنية تصب في مضمار التزام ما، وتحت تأثير البيئة والمناخ السائد والوقائع اليومية، منها ما هو متأثر بحدود محيطية، ومنها ما هو متأثر بعوامل خارجية بحكم ظروف التعلم، او الانتماء الطبقي، او الطائفي، او وجود مصالح مادية يتداخل فيها الارادي والارادي.

يصعب في كل الحالات تغييب الطابع الوطني للاعمال الثقافية كلها مهما كانت مصادرها ومراجعتها والاهداف التي تتوخاها، الا ان ما نشاهده بكل تردد هو وجود عطب ماموي في آلياتها يعود الى الفاعلين الثقافيين على اختلاف توجهاتهم الفكرية او الايديولوجية، فمنهم من ساهم في العمل السياسي المباشر عن اقتناع وتنظير وفي خضم النضال الوطني ضد الهيمنة الاجنبية، وغالبيةهم انتهى بهم المطاف الى الاحباط او السجون. وقلة منهم تكيفوا مع السائد نتيجة اوضاعهم الاجتماعية، وظهرت في المراحل الاولى للاستقلال تيارات شابة ثورية حاولت بدورها مجابهة الانظمة القائمة الا ان غالبيةها انتهى بها المطاف ايضاً الى الاحباط، او السجون، او المنافي، او التكيف مع السائد. ومهما تكن الاسباب والتبريرات من هؤلاء واولئك فإن ما يمكن ملاحظته هو اننا امام معطيات تاريخية تحتاج الى تحليل دقيق، ان منها ما يرتبط بالارض والطبيعة، ومنها ما يرتبط بالذمهييات، ومنها ما يرتبط بالوضع السياسي، والممارسة السياسية للاحزاب، وكل هذه الحالات تحتاج الى طروحات في ضوء مناهج علمية لتحديد كل انواع الآفات المترتبة بالواقع العربي شرقاً وغرباً، وبعيدا عن الوصفات والفاظ الشعراء الجاهزة، الامر الذي يفرض اعتماد آليات جديدة ذات رؤية مستقبلية وتوجه ثقافي وحضاري.

ويكمن بداية القول ان الجسم السياسي للمجتمعات العربية تنهشه آفات واعطاب عدة، وما زال خاضعاً لوحيشية السلطة والمهمات السياسية والادارية في غياب قواعد التعامل الديموقراطي، مع العلم ان ترسيخ هذه القواعد يفرض تحليل مظهر الحالات الآتية الذكر وحل اشكالاتها، اي ان اقامة الديموقراطية في ظل الآفات والاعطاب هي مجرد جرعة موقته لن تتمكن من شفاء امراض مزمنة انتقلت الى كل اعضاء الجسم.

لا يدعو هذا الواقع الى اليأس اطلاقاً، فهو بكل امراضه يمتلك طاقات تجعله قادراً على التجديد، اذا ما توافرت آليات جديدة لمعالجته فكرياً ومنهجياً، وبعيدا عن مجرد رفع شعارات مهما كانت وجاهتها.

تعتبر الواجبة الثقافية بكل وظائفها وعضويتها قاعدة لاي تحول مقبل، لاجراخ الأمة من مأزق أزمتها سياسياً وحضارياً اذا ما استجابت الى حل اشكالية التخلف ووضع حد لاستشراء الفساد. لقد ظلت الطاقات النابضة في الجسم العربي مغيبة نتيجة انفصال بين النظرية والتطبيق، وهو انفصال نابع من انفصال في الشخصية لوجود خلل في الرؤية لمشكلة الواقع المراد معالجته مقارنة وتقديراً ما جعل المحاولات كلما تذهب سدى، ومن دون اي مردودية، وهذا لا ينبغي على الاطلاق الاستجابة الطوعية للكثير من الفاعلين الثقافيين خلال هذا القرن لنداءات الحركات الوطنية التقدمية بكل تلوينياتها، ولا يمكن إنكار مساهماتهم النضالية، الا ان ما قدموه من معارف وإن شكل تراكمياً مرجعياً لانعاش الحقل السياسي أدبياً وثقافياً وتعليمياً في ما بعد لم يعرف تطوراً طبيعياً، وفقد مايمته، ويمكن القول ان هناك حواجز موضوعية، ومهما بدت موضوعيتها فإنها تشكل في حد ذاتها عبا فكرياً يعود الى عوامل ذاتية ترتبط بسوء التقدير لظروف المرحلة وطبيعتها. وغياب رؤية مستقبلية لكون الجواز الفكري ومقولاته ظلت مشدودة الى الماضي فقط. وقد نتج عن عدم التحكم الثقافي في النظام السياسي ابتعاد مفرط في الشأن العام، وهذا ما أدى موضوعياً الى وجود خلل في مسيرة بناء مرحلة الاستقلال حتى في صورتها، وهو الامر الذي لم يسمح بتفعيل اي مساهمة ثقافية - سياسية، وساميرة المعلن عن في المراحل السابقة، على رغم ما أنجز من دراسات علمية وتاريخية وسوسولوجية وجغرافية وأدبية.

لقد كانت العوامل الموضوعية كلما متوافرة لنهضة عربية شاملة، انطلاقاً من مرحلة النضال الوطني كقاعدة للبناء وتأسيس بنية تحتية قوية، الا انها اجمعت في المهد بمجرد استرداد السيادة الوطنية التي اصيبت بانتكاسة شديدة، ولم يستطع الفعل الثقافي ان يساير منطلق الفعل السياسي وهنا يبرز عطب التحليل الفكري الخاضع للتنظير الايديولوجي المجرد في دائرة الخلط بين ما هو ثانوي وما هو رئيسي.

إن مجمل التصورات والاحلام المعبر عنها في مختلف الادييات. أصيبت بشلل، ولم تتجاوز عتبة

المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية

المعاينات التفقيشية في الموقع

يقح لكل دولة موقعة على المعاهدة ان تطلب اجراء معاينات في الموقع في اراضي دولة اخرى موقعة على المعاهدة، وذلك لتعيين ما اذا كان الحدث المشتبه به هو انفجار نووي ام لا. ويمكن الدولة ان تعتمد في طلبها اما على بيانات قامت بجمعها (باستخدام اساليب تعرف بـ "اساليب فنية وطنية"، يمكن ان تشمل الصور الفوتوغرافية الملتقطة بالاقمار الاصطناعية)، او يمكنها ان تعتمد على بيانات مستمدة من النظام الدولي للمراقبة، او تعتمد على الاثنين. وعند استلام طلب باجراء معاينات في الموقع يترتب على السكرتيريا الفنية ان تبدأ الاستعدادات للقيام بتلك المعاينات فوراً وعلى المجلس التنفيذي ان يقرر في غضون ٩٦ ساعة ما اذا كانت المعاينات ستبدأ في الموقع ام لا. وكل معاينة في الموقع يجب ان يقوم بها فريق من الخبراء يختارهم المدير العام لمنظمة المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية. ويتم هذا الاختيار من قائمة من الخبراء ترشحهم الدول الاطراف في المعاهدة. ويمكن فريق المعاينة ان يقضي مدة ١٣٠ يوماً في الموقع ومن ثم يصدر تقريراً عن نتائج تلك المعاينة في الموقع ويرفعه الى السكرتيريا الفنية للمظر فيه من جانب المجلس التنفيذي. ويمكن الدولة التي خصمت للمعاينة ان تعلق على التقرير وتعطي رأياً فيه.

دخول المعاهدة حي التنفيذ

في ١٠ ايلول عام ١٩٩٦ تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية. وفي ١ نيسان سنة ١٩٩٨ كانت وقعتها ١٤٩ دولة. وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ بعد ١٨٠ يوماً من التصديق عليها من الـ ٤٤ دولة التي اشتركت في مفاوضات المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية في "مؤتمر نزع السلاح". وهي الدول التي تتمتع بمقدرة نووية سواء أكانت مدنية ام عسكرية (راجع الجدول ١). ولكن في الوقت الحاضر لا تبدي الهند اي استعداد للتوقيع على المعاهدة او التصديق عليها وأعلنت الباكستان ان اي عمل من جانبها يتوقف على ما تقوم به الهند ومشروط به. واذا لم تدخل المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية حيز التنفيذ بعد ثلاث سنوات من تاريخ عرضها للتوقيع في ٢٤ ايلول عام ١٩٩٦، واذا تقدمت غالبية من الدول الموقعة على المعاهدة بطلب الى الامين العام للأمم المتحدة فهو يقوم بعقد مؤتمر يضم تلك الدول التي صدقت على المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية لدراسة التدابير الممكن اتخاذها للاسراع في عملية التصديق.

الادارة

عندما تدخل المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية حيز التنفيذ تتأسس المنظمة للمعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية في فيينا تلك المنظمة التي تدخل في عضويتها جميع الدول الاطراف في المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية. وتتألف منظمة المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية مما يأتي:

- * مؤتمر من الدول الموقعة على المعاهدة يجتمع سنوياً؛
- * مجلس تنفيذي مؤلف من (٥) عضواً ينتخبهم المؤتمر على اساس اقليمي، وهؤلاء يكونون مسؤولين عن الادارة الروتينية لمنظمة المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية.
- * وسكرتيريا فنية تكون مهمتها الرئيسية مساعدة الدول الموقعة على المعاهدة ومساعدة المؤتمر والمجلس التنفيذي في تطبيق بنودها. وتكون السكرتيريا مسؤولة عن الاشراف على تشغيل النظام الدولي للمراقبة وادارة المركز الدولي لحفظ البيانات ومعالجة المعلومات التي يرسلها المركز الدولي لحفظ البيانات ووضع المعلومات المعالجة من اجل تحليلها تحت تصرف الدول الموقعة والهيئات التابعة لمنظمة المعاهدة. وتقوم ايضا بتوزيع التقارير التي تعدها فرق المعاينة في مواقع التفقيش.
- وبالاضافة الى ذلك تنص المعاهدة على ان تقوم كل دولة طرف في تشكيل هيئة وطنية للعمل بمثابة نقطة اتصال مع منظمة المعاهدة، ولتكون النقطة المركزية لتنفيذ احكامها في اراضيها. وتكون الهيئة الوطنية البريطانية في وزارة الدفاع.

الاستعدادات لتنفيذ المعاهدة

لقد ابتدأت الاستعدادات لتأسيس منظمة المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية. وقد ابتدأت لجنة تحضيرية عملها في نيويورك في شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٦. ومنذ نيسان عام ١٩٩٧ وهي تدير اعمالها في فيينا. وقد عينت اللجنة التحضيرية للمعاهدة قوة عمل قوامها خبراء في العلوم من اجل تأسيس النظام الدولي للمراقبة. وبفضل الاختبارات التي قام بها مؤتمر نزع السلاح منذ السبعينات فان نحو ٦٠ في المئة من المحطات الزلزالية الرئيسية موجودة في الوقت الحاضر، ولكن ليس جميعها في المستوى المطلوب. فالكثير منها بحاجة الى تحديث. وكذلك الامر بالنسبة الى شبكة المحطات الزلزالية الثانوية، فمع ان معظمها موجود حالياً فهي بحاجة الى قدر كبير من التحديث ورفع المستوى. والشبكات الثلاث الاخرى بحاجة الى تأسيس من البداية. والسكرتيريا الفنية الموقعة موجودة حالياً في فيينا. وهي تدير اعمالها من مجمع المباني نفسه الذي تمارس فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعمالها، والذي سيكون فيه مقر منظمة المعاهدة لحظر التجارب النووية.

في ٦ نيسان سنة ١٩٩٨ اصبح كل من بريطانيا وفرنسا في طليعة الدول التي تملك الاسلحة النووية، وتصدق على المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية التي تنظر كافة التفجيرات النووية في جميع انحاء العالم، الى الابد. ونظام المراقبة الدائم الذي تتميز به المعاهدة سيكون اكثر شمولاً واتساعاً من اي اتفاق سابق لمراقبة التسلح او نزع الاسلحة، تم من قبل. والمكونات الرئيسية لنظام الاثبات الذي تحتويه المعاهدة هي: نظام دولي للمراقبة ومركز دولي لحفظ البيانات ومعاينات تفقيشية في الموقع.

نطاق المعاهدة ومداهما

بموجب المادة (١) من المعاهدة الشاملة لحظر الاسلحة النووية، فان كل دولة موقعة "تتعهد بعدم القيام بأي تفجير بغرض تجربة الاسلحة النووية او بأي تفجير نووي آخر، وبحظر ومنع اي تفجير نووي من هذا القبيل يتم تحت سلطتها القضائية او تحكمها". وليست هناك في المعاهدة اي حدود على مدة التفجيرات او مكانها: اذ تمتد احكام المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية لتشمل جميع البيئات ان كان ذلك تحت سطح الماء او في الغلاف الجوي او في الفضاء.

وبموجب المادة ٨ يمكن من الوجهة النظرية القيام في المستقبل بالتفجيرات النووية السلمية اذا حصل اجماع في الرأي في المؤتمر الخاص لمراجعة المعاهدة (وقد تم تعيين موعد لانعقاد المؤتمر الاول لهذا الغرض بعد عشر سنوات من دخول المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية حيز التنفيذ)، هذا اذا وافق المؤتمر على نص لتعديل موادها يمنع تحقيق اي فوائد عسكرية من هذه التفجيرات. ولكن من الوجهة العملية فمن غير المحتمل تلبية هذه الشروط او الايفاء بها.

النظام الدولي للمراقبة والمركز الدولي لحفظ البيانات

بموجب النظام الدولي للمراقبة ستقوم شبكة دولية قوامها (٢٢) محطة من محطات المراقبة بقياس متواصل للصدات الموجية في الجو والماء والصخر وقياس النشاط الاشعاعي في الغلاف الجوي، وذلك باستخدام تقنية واحدة او اكثر بين اربع تقنيات معينة بالامر. وتقوم كل محطة بارسال البيانات التي تلتقطها الى المركز الدولي لحفظ البيانات في فيينا وذلك من اجل تجميع البيانات وتحليلها.

التقنيات التي يستخدمها النظام الدولي للمراقبة

تقنيات ثلاث من التقنيات المستخدمة في النظام الدولي للمراقبة تتعامل مباشرة مع الآثار الميكانيكية للانفجار النووي:

- تقيس المراقبة الزلزالية الموجات الصدمية عبر الكرة الارضية؛
- وتقيس المراقبة الميديمو- صوتية الموجات الصدمية في الماء؛
- وتقيس المراقبة دون السمية التقلبات في الضغط المنخفض التردد في الغلاف الجوي.
- ومراقبة النويدات الاشعاعية هي التقنية الرابعة المستخدمة. فان اكتشاف بعض المواد الاشعاعية - اي تلك القابلة للانشرار - يتيح المجال لتحديد ما اذا كان اصل الانفجار نووياً. والتحليل الاضافي لنسبة النويدات الاشعاعية المحددة التي جرى اكتشافها، بالاضافة الى المعرفة بعمليات تضائلها، يساعد على تعيين اصل الانفجار: اي ان كان انفجاراً نووياً، او حدثاً آخر مثل تسربات من مفاعل نووي، او حدثاً طبيعياً. وهناك أوجه شبه بين تلك القدرة على تحديد هوية الانفجار والتبني بين واحد وآخر، وعملية "أخذ بصمات الاصابع".
- وقد تم اختيار التقنيات الاربعة بالنظر الى كفايتها الفنية وفعاليتها من حيث الكلفة وايضا بالنظر الى التكامل الذي بينها. ولكل تقنية ميزانها الزمني الخاص بها. مثلاً:

يعتمد الوقت المستغرق في انتشار الموجات على المسافة وعلى البنية الجيولوجية للمادة التي تسير عبرها. ويراوح عادة الوقت المراقب بين بضع دقائق وبضع ساعات. وعندما تصل الاشارة الى محطة المراقبة يعود ارسالها في الحال الى المركز الدولي لحفظ البيانات.

وعادة يستغرق الوقت في اكتشاف النويدات الاشعاعية بضعة ايام، لان المواد الاشعاعية تنتقل عادة بواسطة الرياح (ببطء في بعض انحاء العالم)، وتحتاج بعد ذلك نحو ثلاثة ايام لجمع البيانات وقياس النشاط الاشعاعي. وتطبيق التقنيات الاربعة يعين بدقة زمن الانفجار ومكانه، وذلك بعد بضع ساعات فقط يتبعها "أخذ بصمات" تلك التجربة النووية بعد بضعة ايام.

وبرأي العلماء الذين اقترحوا عدد محطات المراقبة وتكوينها وتوزيعها، يمكن الشبكة ان تكتشف الانفجارات النووية وتحدد هويتها، وتعين مكانها في اي مكان في العالم على الاقل في حدود وحدة كيلوطن واحد (وهي وحدة من القدرة الانفجارية تساوي الف طن من الـ "تي ان تي") (تراي نايترو تولوين) العادي ذي الصفة الانفجارية العالية). ولكن في بعض انحاء العالم يمكن النظام ان يكتشف انفجارات صغيرة جداً. وتقوم المحطات الزلزالية الاساسية بارسال البيانات باستمرار الى المركز الدولي لحفظ البيانات، ولكن المحطات الزلزالية الثانوية ترسل هذه البيانات عند الطلب. ومحطات المراقبة دون السمية والميديمو - صوتية ترسل ايضا البيانات في صورة مستمرة. وهكذا يقوم المركز الدولي لحفظ البيانات بجمع البيانات من النظام الدولي للمراقبة ومعالجتها وتحليلها وتبليغها والاحتفاظ بأرشفاتها بها. ويمكنها ايضا ان تعالج التحاليل من المختبرات المعترف بها.

المحاصرة المغلوطة في بلديات الجنوب وفي المؤتمرات الصحافيين

وبهذا المعنى أيضاً نسال الحزبين لماذا عقد الواحد منهما التحالف مع اليسار والقوى الديموقراطية في قرية وضدها في قرية أخرى؟ لأن اليسار ديماغوجي، أم لأن القوى الديموقراطية والفاعليات الاجتماعية مذلّة وانتهازية؟ بالتأكيد لا. فهذه القوى هي التي حددت، حيث استطاعت ان تبلور موقفها في صورة سليمة، ووجهة الانتخابات، وهي التي انتصرت في نهاية المطاف، وحيث فضلت في بلورته اخفقت داخل الضاديق.

نقول ذلك من غير تردد لأن ظاهرة الاستئثار تجسّدت في ممارسة حق الفيتو من جانبها في هذه القرية أو تلك ضد من كانت تختاره العائلات والقوى الاجتماعية المتنوعة والاطراف السياسية، فكان يجري التحالف سميلاً بين القوى الديموقراطية والحزب الذي لا يمارس حق الفيتو ضد الحزب الذي يمارسه، انطلاقاً من أن الحزب الذي لا يمارس هذا الحق هو حزب يتوافر فيه أحد عناصر الديموقراطية في التعامل مع سواه، وباعتبار الديموقراطية هي في أحد أهم وجوهها الاعتراف بالأخر والتعامل معه كما هو، وقبوله كما هو.

حيث لم يستخدم هذا الحق اتخذت المعركة طابعاً آخر بصفتها تنافساً مشروعاً بين القوى المحلية من غير ادعاء أحد الطرفين الانتصار على الآخر أو ادعائه بتصنيف البلدية المنتخبة في خاتمه وضمن رصيده. هكذا حصل مثلاً في الصرفند، أكبر بلدات الجنوب حيث ضم المجلس قوى تمثل جميع الاطراف السياسية مع غلبة لغير الحزبيين.

وحيث استخدم هذا الحق استبعد عن البلدية من مارسه. هذا ما حصل في جباع الحلاوي واستبعد "حزب الله"، مع ان جباع هي بلدة النائب محمد رعد أو في حومين أو في زوطر الشرقية، وحصل عكسه في قرى أخرى استبعدت فيها حركة أمل عن المجالس البلدية كما حصل في جرجوع.

وحيث نجح هذا الفريق أو ذلك ادعى تصنيف المجلس البلدي لمصلحته وحده مستبعداً دور الناخبين حارماً بإيهم من أي حصة، وهذا في نظرا استعدادة لمنطق الاستئثار إياه الذي تخلّى عنه مؤقتاً قبيل الانتخابات، كذلك ادعى تصنيف المختارين، فلا المختارون الذين فازوا بدعم حركة أمل كلهم حركيون ولا الذين اقترح لهم "حزب الله" هم جميعاً من محازبيه، بل على العكس من ذلك انهم، في غالبيتهم لا مع هذا ولا مع ذلك، كذلك يقال عن المختارين الاربعة الذين صوت لهم الشيوعيين في كفرمان وفازوا ضد منافسيهم.

في النموذج الذي ذكره الرئيس بري مفصلاً في مؤتمره الصحافي، جرجوع، جرى تحالف بين جميع القوى السياسية وجميع القوى المتضررة من ممثلي الحركة واستبعدت الحركة عن المجلس البلدي لأنها مارست حق النقض - الفيتو، وقررت، استناداً الى نتائج الانتخابات النيابية، التي حصلت فيها على ثلثي الاصوات، كما في معظم قرى الجنوب (في اطار المحدلة طبعاً)، قررت أن تنوب عن العائلات فتختار ممثليها، فضلاً عن استبعادها المستقلين الذين لا ترغب بهم بحجة تصنيفهم، بحسب جهاز الأمن السياسي عندهم، حزبيين.

هذا كله في ظل ممارسة اشكال من الضغوط السياسية وغير السياسية على المرشحين. وما يؤكد صحة هذه القراءة هو ان جميع الذين فازوا في المجلس البلدي هم من الذين صوتوا في الانتخابات النيابية لصلحة الرئيس بري، لكنهم، في الانتخابات البلدية اعترضوا على سلوك الحركة وتدخلها في الشأن العام بما يتنافى مع أبسط القواعد الديموقراطية؛ وكان يمكن الحركة أن تكون جزءاً من اللائحة الانتخابية لو قبلت التوافق ولأمكن ساعتئذ تقادي تصنيفها تارة للوحيين وأخرى لـ "حزب الله"، فهي تعبير عن ارادة الناس المستقلين واليسار جزء منهم وليسوا القوة الاضعف.

يبقى أمامنا من الأدلة على هذه القراءة المغايرة للمؤتمرين الصحافيين ما ستؤول اليه عملية اختيار رؤساء البلديات وهي عملية لن تأتي بعدد رؤساء من "حزب الله" او من حركة أمل مساوٍ لعدد البلديات المحسوبة على هذا أو ذاك من الحزبين بل سيأتي على رأس البلديات شخصيات من غيرهما وربما من صومعما.

انطلاقاً من التجربة في تطبيق شعار التوافق بتت الحركة و"حزب الله" وجهين لعملة واحدة في تكرار التوافق الفوقي وفرضه على الاطراف الاخرى حيث مارس كل منهما اختيار ممثلي القوى والعائلات استناداً الى تقديراته، مما حول التوافق في هذه الحالة تعسفاً بحق جمهور الناخبين الذين ضيقوا عليهم حرية الخيار وباتت الموافقة على لائحة يسميها هذا الطرف أو ذاك هي الخيار المفروض. والفارق كبير بين التوافق الاكثري الطوعي والموافقة القسرية. ولا شك في أن الذي تصرف بوحى من سياسة الموافقة القسرية كان يستعصر في ذهنه آلية الانتخابات النيابية ومنطق المحال والجرفافات. لكن عدم القدرة على استدراج الضغط الخارجي في البلديات حال دون طمس التنوع الكبير الذي جسّدته ارادة الناس، ولا سيما منهم المستقلون عن حركة أمل وعن "حزب الله"، رغم عدم توافر الشرط الذاتي لتماسك اليسار والقوى الديموقراطية، وهي بلغت، في الانتخابات النيابية نسبة الثلث من المقترعين.

وأخيراً، كنا نتظر ان يصدر كلام آخر عن المؤتمرين الصحافيين يشير الى دور الناخبين الحاسم والى رأي جماهير الجنوب التي ليست قطع غنم يساق من الاحزاب، بل هي المياه الدافئة التي يسبح فيها سمك الزبيبين. وقد بينت تجارب العقود السابقة كم أن جماهير الجنوب تعرف كيف تقدر للاحزاب نضالها، وتعرف كيف تكرمها ان هي جسّدت المصالح الحقيقية للناس وكيف تعاقبها وتلفظها ان هي أساءت احترام هذه المصالح وفي الطليعة منها مصالحها في ممارسة حقها في الحرية والديموقراطية. فجماهير الجنوب التي احتضنت اليسار في السبعينات وحررت أمل في الثمانينات و"حزب الله" في التسعينات كانت تكرم في هذه الاحزاب صدقيتها في حمل قضاياها والدفاع عنها وتعرب في استفهاتها، على اختلاف اشكال الاستفتاء، عن موافقتها أو عدم موافقتها على النهج السياسي لكل منها. هذا ما ينبغي على الاحزاب أن تقوم به لتقرأ النتائج بعين النقد الموضوعي والربحية في استخلاص الدروس المفيدة. لكن بعض الاحزاب تلتصق متعترية طريق التعلم من التجارب، وبعضها الآخر، لا يزال ويا للأسف، غارقاً في مجاهل الاستعلاء على الناس وعلى المعرفة.

محمد علي مقلد

الرئيس نبيه بري والنائب محمد رعد ارتكبا في المؤتمرين الصحافيين بحق حزبيهما وبحق الديموقراطية اخطاه، ووقعا في تناقضات تكشف عن عدم انسجام في الخطاب السياسي لكل منهما. افتتح الرئيس بري حملة البلديات في الجنوب بقرار من شقين الاول عدم ترشيح حزبيين، والثاني الدعوة الى التوافق. أما "حزب الله" فقد أعلن في المناسبة نفسها انه ينظر الى الانتخابات البلدية كشأن اجتماعي يخص الناخبين والعائلات في الدرجة الاولى ويخص الاحزاب في الدرجة الثانية. وقد قوبل الموقفان بالترحيب لما ينطويان عليه من ايجابية في مضمونهما الديموقراطي، لا سيما في مجال الافساح في المجال للمجتمع التعبير عن رأيه في اختيار ممثليه في الهيئات المحلية من غير إكراه من المحدلة او الجرافة.

هذا في الافتتاح. أما في الاختتام فقد انبريا يتقاسمان الجنوب حصصاً ويختلفان في توزيعها، واغلا الحقيقة اصلية التي عبرت عنها النتائج، وخلصتها ان المجالس البلدية، في غالبيتها العظمى جاءت تعبيراً عن رفض واتساع لمنتدى التسلسل والهيمنة الذي تمارسه الاحزاب بحق المجتمع وقواه الحية، وبماكنا ان نقدم الدليل الملموس على ذلك على امتداد الجنوب.

قبل ان نعرض أدلة الاثبات لرأينا نود لفت النظر الى ان المنطق العلمي في قراءة نتائج الانتخابات يقتضي ان يتوقف كل طرف مقارناً بين خطته في خوض المعركة وما آلت اليه الخطة في الممارسة العملية، وتالياً كان عليهما الاعتراف صراحة وببطل من التواضع، ان التوافق فشل فشلاً ذريعاً، ما عدا استثناءات قليلة، وان عدم ترشيح الحزبيين لم ينفذ وان الانتخابات لم تكن، بحسب رأيهما، شأنًا اجتماعياً في الدرجة الاولى وسياسياً في الدرجة الثانية، بل كانت، بحسب رأيهما أيضاً، قضية تنافس سياسي من الطراز الأول.

يعني ذلك ان خطة حركة أمل اخفقت ولم تتمكن الحركة من وضعها موضع التنفيذ، مما يقتضي اعادة النظر في الخطة وفي قراءة الواقع والاعتراف بأن شعار استبعاد الحزبيين غير واقعي وان التوافق أمر صعب مستحيل، كما يعني ذلك، استناداً الى المنطق العلمي نفسه، ان يكون المؤتمر الصحافي مناسبة لمراجعة نقدية للخطة بكاملها بدل الاشادة بها.

غير ان العقل السياسي العربي عموماً والحزبي منه في صورة خاصة عودنا على ألا نخرج من معركة إلا وشارات النصر فوق رؤوسنا، أيأ تكن نتائج المعركة، وهذا وحده ما يفسر ان المؤتمرات الصحافيين كانا مناسبة لعلان انتصار فريق على آخر.

كما يجب لنا ان نسال الرئيس بري من أين أتى بهذه البلديات الموالية لحركة أمل والمؤتمرة بأمرها طالما أنه لم يرشح حزبيين لخوضها؟! واذ كان القرار في هذه البلديات هو في يد حركة أمل بحسب تعبير المؤتمر الصحافي فهذا يعني ان اعضاءها حزبيون وليسوا مجرد مناصرين، أو هو يعني أن المسافة بين المحازب والتصير هي من الصالكة والصغر بحيث يغدو شعار استبعاد الحزبيين مطرحاً للمبارزة فحسب، وهي مبارزة كانت مكشوفة منذ لحظتها الاولى، وقد عبر أحد الظرفاء لتفسيرها، بقوله: إن اختيار حزبيين من حركة أمل في المجالس البلدية أمر صعب لأن لسواهم الاولوية من حيث الكفاية والموقع الاجتماعي؛ إلا ان شعار التوافق كفيل بتعيينهم قبل سواهم في هذه المجالس، كما عبر أحد علماء الدين الشيعة المناصرين لحركة أمل بقوله: إن شعار استبعاد الحزبيين يشعل اختيار الكفايات.

إن يسر استعداد الحزبيين بلخص جزءاً من أزمة العمل الحزبي في لبنان حيث يتحول الحزبي كائنًا "غريباً"، بسبب طبيعته وريادته ومواصفاته الاستثنائية الإيجابية التي يغدقها حزبه عليه أو يتوهما فيه، ويختزل الانسان، بموجبهما، في كونه ذا بعد واحد هو البعد الحزبي وتلقى، بموجب ذلك أيضاً، ابعاده الاخرى النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية، ما يتنافى، برأينا، مع حقيقة ما يمثله الانسان الفرد من أبعاد لا تنصى وفت تنوع يصعب حصره، بحيث تجد بين محازبي الحزب الواحد، الرعن والعائق والجاهل والغني والفقير والتمساح والبخيل والكريم. وذا المكانة الاجتماعية المنبذ، الخ ... إلا ان الصورة المشوهة للحزبي لم تأت فحسب من ثغرات في البنى التنظيمية للاحزاب، بل قبل ذلك، من تحول الحزبي من طليعي وريادي وصاحب مواصفات استثنائية في نكران الذات والتضحية والتفاني لأجل القضايا العامة للناس، من تحوله بفعل وحول المذهبية والطائفية التي آلت اليها الحرب اللبنانية، الى متسلط على شؤون الناس ومتاجر بقضاياهم، وقد أن الأوان ان يعاد الاعتبار للحزبي وللحزاب، لأنه بغيرهما سيبقى البلد بشعبه وولته موزعاً على الطوائف والمذاهب والمناطق والاياء والزواريب.

المؤتمران الصحافيان اختزلا الجنوب وأمله بحزبين اثنين ولنا في ذلك رأي آخر على طرف نقيص. لقد رفض أهل الجنوب منطق التسلسل والاستئثار والهيمنة الذي يمارس ضدهم، تارة بالتعاون مع حركة أمل ضد "حزب الله" حيث يكون مستأثراً وتارة بالتعاون مع "حزب الله" حيث أمل هي المستأثرة. والفائز في الحالتين ليس هذا الفريق ولا ذلك، بل هو الرأي العام ومعه أمل التي تعاني من استئثار الحزب، أو هو الرأي العام ذاته ومعه الحزب حيث يعني من استئثارها. هذه هي اللوحة العامة الحقيقية وإن شئت في حالات قليلة فلعدم قدرة الرأي العام على بلورة موقفه وتجسيده في خطة ناجحة.

بهذا المعنى يعتبر انتخاب عناصر من "حزب الله" في الجنوب داخل المجالس البلدية، من حيث المبدأ، انتصاراً لهذا الرأي العام، لا لأنه جزء من "حزب الله"، ولا لأن "حزب الله" يختزل أهل الجنوب، بل لأن ظاهرة الاستئثار تمارسها أمل بالجملة، بينما يمارسها هو بالمفرد وذلك بحكم استفاد الحركة بالنفوذ عبر أجهزة السلطة واستخدامها مصادر الخدمات العامة للترهيب والترغيب عبر لجانها المعنية في القرى.

وبهذا المعنى أيضاً يعتبر انتخاب المجالس البلدية بحد ذاته، حتى في حالات انتصار الحركة فيها، مكسباً حقيقه الرأي العام ضد حركة أمل لأن هذه المجالس الشرعية الخاضعة للأحكام والقوانين المرعية في الدولة اللبنانية حلت محل لجان غير شرعية كانت تدير شؤون القرى وتمنن المواطنين بالخدمات العامة والخاصة وكأنها تنفق على النشأ العام من "مال أيها"، بينما كانت تستخدم المال في تجارة النفوذ التي ينبغي ان يحاسب عليها القانون؛ ولكن في دولة القانون يجري ذلك لا في دولة المحاصصة.

مجلس بلدي قديم يسلم الأمانة لمجلس جديد الغزيري: المال عصب المشاريع وبيروت لا تقسم

كتبت سابين عويس:

خلال ايام قليلة يسلم المجلس البلدي لمدينة بيروت، وعلى رأسه الوزير السابق محمد الغزيري، البلدية الى المجلس الجديد المنتخب بعدما انقضى على وجود اعضاء في المجلس اكثر من ٢٥ سنة، وعلى رئيسه نحو ست سنوات شهدت فيها البلدية اندلاع الحرب وانتهاؤها وانطلاق ورشة الاعمار من وسطها التجاري وصولاً الى ضواحيها.

وكان آخر ما شهدته البلدية واعدت له الحدث الدولي الذي تمثل في انعقاد مؤتمر البلديات الفرنكوفونية قبل نحو اسبوعين في بيروت بمشاركة بلديات من مختلف دول العالم وبحضور مميز للرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سبق ان ابدى ترحيبه بنتيجة التصويت قبل عام على انعقاد المؤتمر في بيروت هذه السنة طالباً ان يتزامن ذلك مع حفل تدشين قصر الصنوبر المقر الجديد للسفارة الفرنسية.

ويذهب المجلس البلدي السابق تاركاً اعمال ٢٥ عاماً منها ما يصب في خانة الانجازات ومنها ما لا يزال بحاجة الى متابعة من المجلس الجديد.

الغزيري وما قبله

الرئيس السابق للبلدية محمد الغزيري الذي رافق المجلس ستة اعوام وتحديداً منذ انطلاقته الاستقرار وورشه الاعمار، عرض لـ"النهار" وضع البلدية وابرز الانجازات التي امكن تحقيقها في ظل الوضع الذي واجهته اثر انتهاء الحرب. قال ان البلدية كانت تفتقر عام ١٩٩٢ الى موازنة بسبب عدم توافر الاموال، وكانت تنوء تحت ديون متوجبة للدولة من جراء السلفات المعطاة لها. وادى ذلك الى انعدام الامكانات لتحقيق مشاريع انمايية. فكانت الخطوة تمسين الجباية والتخطيط لمشاريع جديدة. وبالفعل عمدت البلدية، بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع لمدينة بيروت، الى تنفيذ عدد من المشاريع ركزت على:

- النظافة.
- الانارة.
- التزفيت وتأهيل الارصفة وازالة النتوءات.
- مشاريع تحسين شوارع العاصمة وتجميلها.
- تنظيف مجاري المياه.
- ورافقت هذه المشاريع عملية اعادة تأهيل داخلية لهيكلية البلدية فجرى العمل على:
- تعزيز الجهاز الهندسي.
- مكننة اجهزة البلدية من خلال مساعدات قدمتها المنظمة العالمية للفرنكوفونية.
- اعادة النظر في تنظيم الجهاز المالي والفي في البلدية ومكننة المحاسبة.
- اعادة تأهيل الموظفين.
- تسهيل المعاملات البلدية من خلال عمليتي المكننة واعداء التأهيل.
- مكننة رخص البناء، وقد تم ذلك بناء على اتفاق مع بلديتي مونتريال وكيبك في كندا.
- والتجهيزات بانت في حوزة البلدية.
- اشارات التوجيه التي منحتها فرنسا لبيروت بقيمة تقارب الـ ٥٠٠ الف دولار أميركي وسيداً وضعها في وقت قريب.
- وقال ان المجلس البلدي يعد كتيباً بأبجذاته من عام ١٩٦١ وابرزها:
- اقرار المخطط التوجيهي لمدينة بيروت وفق مخطط ايكوشار وتنفيذ هذا المخطط.
- تنفيذ عدد من الانفاق الحيوية للعاصمة مثل: نفق برج ابو حيدر (سليم سلام) ونفق القنطاري (فؤاد شهاب) ونفق ساحة ساسين (الاشرفية).
- انشاء مسلخ بيروت.
- انشاء معمل الكرتينا لحرق النفايات.
- توسيع شبكة المجاري في بيروت.
- انشاء الجسور المعدنية للمشاة.

العلاقات الفرنكوفونية

اما على الصعيد الخارجي فلا بد من التوقف عند نظرة العالم الى بيروت وهي نظرة محبة واحترام وتعاطف وبناء. لذلك تمكنا من دخول منظمات دولية عدة حيث كان لنا وجود فاعل ومنها منظمة المدن الناطقة كلياً او جزئياً اللغة الفرنسية ولبنان يحتل مركز نيابة الرئاسة منذ تأسيسها في العام ١٩٧٩، ومنظمة المدن العربية، ومنظمة المدن الاسلامية، ومدن حوض المتوسط، ومعهد الانماء العربي. مع الإشارة الى تشديد هذه المنظمات على اهمية عضوية بيروت فيما نظراً الى ما تتمتع به من ثقة وكفاية. وانطلاقاً من هذا كان لبيروت قبل نحو اسبوعين موعد مع دول الفرنكوفونية حيث عقد المؤتمر الدولي للبلديات وكان موضوعه: "احياء وسط المدن وتأهيله". وكان للبنان موقعه في شرح خبرته في الوسط التجاري كمثال للدول التي لها المعطيات ذاتها.

فالمدن القديمة التي تدمم بفعل عامل الزمن او عدم العناية او من الحروب تحتاج الى اعادة

تأهيل واحياءها. وقد شرح لبنان تجربته في هذا المجال.

الموضوع الثاني للمؤتمر كان التوسع العشوائي للمدن وضرورة تكيفها لرفع مستوى حياة الانسان فيها. وهذه مشكلة تعانيها مدن كثيرة في العالم ولاسيما في دول العالم الثالث.

ان اهمية انعقاد هذا المؤتمر في لبنان انعكست من الانطباع الذي خرج منه المؤتمرين الذين اشادوا بالنشاط العمراني فيه الى جانب جمال طبيعته وروح شعبه. وقد طلب منا المشاركون وثائق اضافية عن لبنان لمقارنتها مع حالات مماثلة في بلادهم. ولاحظنا الاعجاب المتزايد لدى المشاركين الذين عرفوا لبنان سابقاً، وهذا دليل على قيامة بيروت واستعادتها مكانتها. ونجاح المؤتمر لم يقتصر على الترويج الدعائي لبيروت بمقدار ما كان على مستوى تبادل الخبرات والتخطيط للمستقبل.

وسئل: على اهمية العمل البلدي المطلوب هل تملك البلدية اموالاً كافية لتحقيقه او ان المجلس الجديد سيصطدم بواقع عدم توافر الموازنات على رغم الموارد التي تجبها البلدية حساباً؟ فاجاب: "لم تعد مالية البلدية كما كانت قبل الحرب، فالموارد قد خفت كما ان الاموال المباشرة التي تجبها لحسابها لا تشكل اكثر من ٤٠ في المئة من الموازنة".

ثمة من يرى في تجريد اموال البلديات في خزينة الدولة عائقاً يحول دون قيام البلدية بواجبها الانمائي. فهل هذا يعود الى وجود اجهزة رديفة كمجلس الانماء والاعمار او مجلس تنفيذ المشاريع لمدينة بيروت؟ وهل من تعرض في الصلاحيات؟

- ان الاجهزة الموجودة مساعداً للاجهزة الدائمة والدليل انه بعد تنفيذ اي مشروع من خلال هذه الاجهزة تنتقل صيانتها واستثمارها الى الجهاز الدائم اي البلدية، وبما ان نظام البلدية يعتمد على تنفيذ الموازنة العادية فان اي اعتمادات تتخطى هذه الموازنة تضع البلدية امام خيارين: اما زيادة الملاك واما الاستعانة بجهاز آخر للتنفيذ. وبما ان نظام المحاسبة في الادارات الرسمية متشدداً جداً فقد ارتوت الاستعانة بجهاز اكثر مرونة ويتمتع بصلاحيات استثنائية اعطيت لهذه الغاية.

في اي حال، ان موضوع تكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت اي مشروع يحتاج الى قرار المجلس البلدي بتحديد المشروع وتأمين الاعتمادات له من موازنة المجلس ورفعها الى مجلس الوزراء لاتخاذ قرار التكليف.

هل تعتقد انه في ظل قانون جديد للبلديات يجب ان يعاد النظر في تقسيم بيروت ادارياً بدل ان تكون دائرة واحدة؟

- على رغم الدعوات المتعددة التي سمعناها خلال مرحلة الانتخابات لان يعاد تقسيم بيروت دوائر فانا ارى ان الدائرة الواحدة افضل وقد اثبتت نتيجة الانتخابات هذا الواقع. فالخوف على التوازن الطائفي انتهى والتمثيل جاء سليماً. بالعكس انا اخاف من التقسيم دوائر لانه يؤدي الى تقسيم طائفي. وأن لنا ان ننتمي من الكلام الطائفي والتوزيع الطائفي الذي يعزز الطائفة ولا يلغها.

وتجدر الإشارة في هذا المجال الى امر يعود الى هيكلية بلدية بيروت التي تختلف عن بقية البلديات الاخرى في ضوء نص قانون البلديات.

فالسطة التقريرية تعود الى المجلس البلدي ورئيسه، وعلاقته مباشرة بسطة الوصاية اي وزير الشؤون البلدية والقروية فقط، فيما السلطة التنفيذية تعود الى المحافظ، في حين ان بقية البلديات تتخذ القرارات في المجلس البلدي مجتمعاً ويكون رئيس المجلس مسؤولاً عن التنفيذ في اشراف القائم مقام ثم المحافظ وصولاً الى الوزير. وهذا ما يجعل الصورة احياناً غير واضحة في الذهن بالنسبة الى السلطتين التقريرية والتنفيذية ما بين بلدية بيروت والبلديات الاخرى.

كيف تقوم بلدية بيروت اليوم وانت تسلمها الى المجلس الجديد؟

- لا يسعنا في مناسبة كهذه الا التوجه بكلمة تقدير واحترام الى اعضاء المجلس البلدي الذين حاولوا على مدى الاعوام الـ ٢٥ الماضية، الخدمة باخلاص وخبرة وكفاية وتحسس بالمسؤولية.

لقد سعينا الى ازالة العوائق من امام المجلس الجديد ونتمنى ان نكون نجحنا. ولا يسعنا ايضاً الا ان نتمنى له النجاح في برنامجه لخدمة العاصمة لان بيروت تستحق منا كل اهتمام ورعاية.

قصارجي يطالب بصيانة طريق

زحلة - ظهور الشوبر

رفع النائب جورج قصارجي كتاباً مفتوحاً الى وزير الاشغال العامة ومجلس الانماء والاعمار مطالباً اياهما بالاهتمام بطريق زحلة - ظهور الشوبر التي يستخدمها ابنا زحلة والباق هرباً من ازدحام السير على طريق ظهر البيدر.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الاملائي	الليبر الايطالي	الفرنك البليجي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١١,٥٠	٢٤٦٦,٢٥	٢٥٠,٧٥	١٠١٦,٥٠	٨٤٠,٠٠	٠,٨٥	٤٠,٣٠	٧٤٥,٥٠	١٠,١٩	١٨٩,٠٠	٩,٤٠	٨٩٤,٥٠	١٠٣٣,٨٥
المبيع	١٥٢٣,٥٠	٢٤٧٦,٢٥	١٠٢٠,٥٠	٨٤٤,٠٠	٠,٨٧	٤١,٣٠	٧٤٩,٥٠	١١,١٩	١٩١,٠٠	١٠,٤٠	٨٩٨,٥٠	١٠٣٧,٨٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبصرية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٤,٠٠	٤٠١٦,٢٥	٣٩٣٢,٥٠	٢١٣٨,٢٥	٤٩٢٩,٢٥	٤١١,٢٥	٤٠٢,٦٥	٤١٥,٠٠	٢٨٨٥,٠٠	١١٨,٥٠	٤,٥٠
المبيع	٢٤,٥٠	٤٤٨,٠٠	٤٠٣٦,٢٥	٣٩٥٢,٥٠	٢١٤٨,٢٥	٤٩٦٩,٢٥	٤١٥,٢٥	٤٠٦,٦٥	٤١٩,٠٠	٢٨٩٥,٠٠	١٢٠,٥٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٧,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤١٠٠٠	٢٥٩٠٠٠	٨٠٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥١٠٠٠	٢٦٩٠٠٠	٨١٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالاماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU
١,٤٧٠٠	٢,٣٩٤٦	٠,٩٨٥٢	٠,١٠٢٧	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٣٧	٠,٢٤٢٧	١,٦٠٦٩
.....
الاتحاد الاوروبي
فرنسا
المانيا
ايطاليا
اليابان
سويسرا
بريطانيا
الولايات المتحدة

بورصة بيروت

ب/٢ (١٧ دولارا (دون تغيير)، و ١١,٧٣٠ سهمًا من بنك عودة "ج" ٢٨ ٣/٨ دولارا (دون تغيير) و ١٥,٢٥٢ سهمًا من بنك بيروت "ج" ٧,٠٠٠ دولارات (دون تغيير) و ٨٨,٨٤٣ سهمًا من بنك بيلوس "ج" ١ ١/٤ دولارات في مقابل ٣ ٥/١٦ دولارات، و ١٤,٩٦٤ سهمًا من رسامي ويونس، و ٣ ٣/٨ دولارات في مقابل ١/٤ دولارات، و ١٠,٠٠٠ سهم من اترنيت ١١/٣٢ (١ دولار (دون تغيير) و ١٤,٠٠٠ سهم لحامله من الاسمنت الابيض ب/٢ (١ دولار في مقابل ٩/١٦ (١ دولار و ٥,٠٠٠ سهم اسمي من الاسمنت الابيض ب/٢ (١ دولار (دون تغيير) و ٢٠,٠٠٠ سهم من سيراميك "ج" ب/٢ (٣١/٣٢ (١ دولار في مقابل ١٥/١٦ (١ دولار. و تراجع مؤشر لبنان والمهجر ١,٠٨ نقطة نسبتها ١١) في المئة واقفل على ١٠١٤,٢٠ (نقطة، وارتفع مؤشر لبيانون انفس العام ٠,٠٤ نقطة نسبتها ٠,٠٣ في المئة واقفل على ٩٠,٤٩ نقطة في حين تراجع مؤشره الخاص باسم المصارف ٠,٢١ نقطة نسبتها ١١) في المئة واقفل على ١٩٢,٢٤ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس (١١/٦/١٩٩٨).

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/٦/١٠	٢٨ ٣/٨	١٥٣٢٠	٢٨ ٣/٨	١١٧٣٠	٤٣٠٥٩
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/١٠	٧	٢٨٨٧٦	٧	١٠٦٢٣	١٠٦٢٣
بنك بيلوس	٣ ٥/١٦	٩٨/٦/١٠	٣ ٥/١٦	١٨٢٠٠	٣ ٥/١٦	٨٨٨٤٣	٤٩٣٢
شركة رسامي ويونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٦/١٠	٣ ٤/١٦	١٤٩٦٤	٣ ٤/١٦	١٥٠٠٠	٥١٢٢
شركة التراب اللبنانية	٤/٣٢	٩٨/٦/١٠	٤/٣٢	٩١٧٨٢	٤/٣٢	١٧٠٧	٧
اترنيت	١١/٣٢	٩٨/٦/٩	١١/٣٢	١٣٤٤٠	١١/٣٢	١٠٠٠	٢٠٢٩
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٨/٣٢	٩٨/٦/١٠	١٨/٣٢	٧٣٨٤٢	١٨/٣٢	١٤٠٠٠	٢٢٧٦
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٣٢	٩٨/٦/٥	١٨/٣٢	٥١٧٠	١٨/٣٢	٥٠٠٠	٢٣٧١
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٩/٣٢	٩٨/٦/٩	٢٩/٣٢	٥٥٠٠٠	٢٩/٣٢	٢٨٩٣	٢٨٩٣
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٠٥٦٧٢٦	١٩٦٥٦٤	١٠٥٦٧٢٦	١٩٦٥٦٤	١٠٥٦٧٢٦	١٩٦٥٦٤	١٠٥٦٧٢٦
يونيسيراميك لحامله (ث)	٣٠/٣٢	٩٨/٦/٣	٣٠/٣٢	٢٠٠٠٠	٣٠/٣٢	٢٠٠٠٠	٢٩٨٨

القيمة السوقية: ٢٦٤٩٦٥٢

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
زيدان بيطار

سفير لبنان
الحائز وسامي الارز الوطني من رتبتي
فارس وضابط
ووسام الوشاح الأكبر الايطالي ووسام
الوشاح الأكبر الاسباني ووسام جوقة
الشرف الفرنسي ووسام الاستحقاق البولوني
زوجته احسان دمشقية
اولاده الدكتور محمد والمهندسة ايمان
زوجة جينو دامي وريمان زوجة منير جبر.
الأسفون آل البيطار ودمشقية.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة سلوى بشير حريري

ارملة المرحوم رياض عبد القادر بكداش
اولادها فاروق والحاج فؤاد وعماد وهدي
والمرحوم عبد القادر
صهرها اسماعيل عوض الشيخ
اشقاؤها المرحومون عمر ومحمد وامين
وجميل
شقيقتها المرحومة خديجة ارملة المرحوم
احمد غزال.
الأسفون آل حريري وبكداش والشيخ
وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة عائشة محمد امين المجذوب

ارملة المرحوم عون المبري
اولادها محمد مفيد وماهر وغسان وفادي
ومهيبة ارملة المرحوم خليل المبري وعوان
زوجة محمد هشام حاووط
شقيقاهما الحاج يوسف محمد امين
مجدوب والحاجة فاطمة ارملة المرحوم الحاج
خليل الزامل.
الأسفون آل المجذوب والمبري وحاووط
واسطنبولي وزامل.

انتقلت الى رحمة تعالى

املي مجيد جنبلاط

شقيقة المرحوم عارف جنبلاط
زوجة شقيقها سميه مزر جنبلاط
أبناء شقيقها انعام زوجة عادل مالك
ومجيد وغازي عارف جنبلاط.
الأسفون آل جنبلاط.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
اميل وديع حداد

زوجته المرحومة نوال ناصيف
ابنه جورج
بناته مايا وممي في المهرج وميرا
شقيقه الياس في المهرج
شقيقته سلوى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
انطوان يوسف ديب عاد

شقيقه ديب يوسف عاد وعائلته
شقيقته ثريا ارملة المرحوم حليم واكد
واولادها وعائلاتهم وجمال
اولاد شقيقته الياس ارملة المرحوم الياس
سعادة
اولاد شقيقته المرحومة افلين
اولاد شقيقته المرحومة فدوى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
انجال عون الأسمر

زوجة مختار جزين بولس الأسمر
اولادها انطوان وجوزف وجان ومارون
ومالك وايلان ارملة المرحوم الياس زيدان
وسعاد ارملة المرحوم يوسف كرم وسميرة

زوجة الفقيد ناديا شينا
ولده جورج وعائلته
بناته جورجيت زوجة ميلاد سليمان
وعائلتها في المهرج وديانا زوجة سمعان
برتلموس وعائلتها وفايولا - ناتالي
شقيقاه يوسف وعائلته في المهرج
وخنا في المهرج
وعموم عائلات سليمان وشينا ورفول
وبرتلموس وعقل وعموم أهالي ايطو وكل
من ينتسب اليهم في الوطن والمهرج ينعون
فقيدهم المرحوم

انطوان جرجس سليمان

آل فاضل وعواضة ومكحل وعموم اهالي
البابلية

نقابة المهندسين في بيروت
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على
شبابه

المهندس مصطفى محمد فاضل

زوجته هدى فؤاد مكحل
اشقاؤه الدكتور علي وابراهيم ورائف
أصهاره المحامي احمد مخدر وعلي طحيط
ومحمد مخدر.

زوجة الفقيد انطوانيت يوسف رحمه
بناته فيكتوريا وريتا زوجة جوزف انطوان
محفوظ وعائلتها وميراي

شقيقه انطوان وعائلته
شقيقته ليندا ارملة المرحوم خريستو
قيومجي واولادها وسعاد زوجة ايلي كرم
وعائلتها

ابنا عمه البير وعائلته وبركات وعائلته
وعموم عائلات بركات وعقل ورحمه
وقيومجي وكرم ومحفوظ وكفوري ومونس
وابو حيدر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المأسوف على شبابيه

موريس بدوي بركات

انتقل الى رحمة تعالى الاربعة ١٠
حزيران

محمد فضل رسلان

اولاده عدنان وعادل والمهندس حسين
وعمد وهاشم وصلاح
اشقاؤه احمد و خليل ونسيم
أصهاره عبد الفني الدبسي وعدنان بدران
ومحمد يوسف رسلان وعمد ابراهيم حرب.
الأسفون آل رسلان وعموم اهالي بلدة
العديسة.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
عمر عز الدين

والده المرحوم عبد السلام عز الدين
شقيقاه رفيف وسعدي عز الدين
صهره عبد الرحمن بايقل
ولدا عمه رياض واحمد عز الدين
ولدا شقيقه سلام والمهندس رأفت عز
الدين

ابن شقيقته المهندس وليد بايقل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
سمير جرجي جهج الحاج

زوجته منى شحادة الحاج
ولدها ملكه ومايا
والدته الياس ارملة المرحوم جرجي جهج
الحاج

اشقاؤه فوزي وغسان ومنى زوجة جان
بديع المنير.

زوجة الفقيد حياة جبارة

اولاده الدكتور مقبل وعائلته والمهندس
رمزي وعائلته والمهندس سامي وعائلته
وسامية زوجة الدكتور انور بخعازي وعائلتها
وعموم عائلات حوراني وجبارة وسالم
واسطفان وليفيت وبخعازي وعيلا ونعمه
ينعون فقيدهم المأسوف عليه

المربي الاستاذ حبيب ابراهيم حوراني

زوجة الفقيد ايڤون بطرس حرب
اولاده جان وعائلته وعادل وعائلته
وسامية زوجة بول انطون وعائلتها ويولا
زوجة ميشال عبدو الخوري وعائلتها
وجورجيت زوجة جان بوسركيس وعائلتها
اشقاؤه طوني داراقي وعائلته وعائلة
المرحوم بطرس داراقي وعائلة المرحوم
جوزف داراقي

شقيقته تريبز زوجة جورج ابو شقرا
وعائلتها (في المهرج)
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

عبدو زكريا داراقي

انتقل الى رحمة تعالى

الشيخ قاسم محمود القاضي

ولده اسميل والمرحوم جماد
زوجته جوهرين رتيب القاضي.
انسباؤه وسيم ونديم ونعيم القاضي.
الأسفون آل القاضي ومروموش والعقبلي
والمقدم.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
المرحوم

كمال يوسف كنج

اشقاؤه احمد والدكتور فايز ومحسن
والعميد رامز والاستاذ سامي والمرحومان
جميل ومحمود وجميل حسن.
الأسفون آل كنج وعموم اهالي الشياح.

انتقل الى رحمة تعالى

الحاج معن رفيق ادھمي

اولاده الدكتور عبد المجيد واحمد وروعة
زوجة مازن عيطة ورشا زوجة احمد العبد
ورنده
اشقاؤه الاستاذ سعدي والدكتور غسان
والاستاذ غازي والحاج حسان والمرحومان
حلمي ورشيد

اصهاره سامي المغربي ومحمد يغمور
وفؤاد ادھمي وغازي عبد الرحمن حسين نعمة
ومصباح معاليقي
شقيق زوجته محمد رفيف كنج.
الأسفون آل ادھمي وسلهب وكنج.

زوجته سامية ملحم بعقليني

اولاده المهندس جميل زكي شماس
وعائلته والمهندس نبيل زكي شماس وعائلته
والمهندس كميل زكي شماس وعائلته
والمهندس اميل زكي شماس وعائلته
والدته فريدا شماس (في المهرج)
اشقاؤه رزق الله وفهمي ومنير وجورج
وأديب وجوزف ونوري يعقوب شماس
وعائلاتهم (في المهرج) وأنسباؤهم ينعون
المهندس زكي يعقوب شماس

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

فهد عبيد

اولاده حنا وسعد والياس وعفيف ومروان
وسيمون وفؤاد وسعدي ومروه.

انتقل الى رحمة تعالى في الولايات
المتحدة الاميركية

الدكتور حسني سرخان حداد

عائلة الفقيد تدعو الاصدقاء الى
مشاركتها في الخدمة التذكارية التي تقام له
في الكنيسة الانجيلية الوطنية في زقاق البلاط
الساعة الثانية عشرة بعد صلاة الظهر
الاحد ١٤ حزيران.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

جوليت ابراهيم صفي

زوجة كمال اسبر الغريب
عضو مجلس نقابة الصحافة اللبنانية
ولدها اسبر وعائلته وجوي وعائلته (في
المهرج)

شقيقها منصور ابراهيم صفي وعائلته
وبولس ابراهيم صفي وعائلته

شقيقاتها جوزفين ارملة المرحوم يوسف
الطويلة وعائلتها وابزابل زوجة مخايل كلاب
وعائلتها ولوريت ارملة المرحوم رؤوف حنا
(نائب عكار السابق).

رابطة آل الغريب وعموم عائلات صفي
وميندق وبونباري وطويلة وشلالا
وكلاب وحنا ينعونها بمزيد من الاسى.